



جميع روائي جدي

ما يقارب من ٣٥٠ موضوع روائي مختار

خادم أهل البيت
أبو رباب الكعبي

جَمْعُ رِوَايِ
جَدِيدٍ



بِجَمْعِ رِوَايِي جَدِيدٍ

خادم أهل البيت (عليهم السلام)

أبورياب الكعبي

الجزء الثالث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عن أبي جعفر (عليه السلام) :
يا جابر لحديث واحد تأخذه عن صادق خير لك
من الدنيا وما فيها.

امالي المفيد : ١٠ / ٤٢ .

من فوائد المرض للمؤمن
وفيه (٨) أحاديث

بحار الأنوار: عن أبي جعفر (عليه السلام): حُمِّي ليلة تعدل عبادة سنة وحمى ليلتين تعدل عبادة سنتين وحمَّى ثلاث تعدل عبادة سبعين سنة^١.
بحار الأنوار: عن زرارة عن أحدهما (عليه السلام): سهر ليلة من مرض أو وجع أفضل وأعظم أجراً من عبادة سنة^٢.

بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): إنّ المسلم إذا غلبه ضعف الكبر أمر الله عز وجل الملك أن يكتب له في حاله تلك مثل ما كان يعمل وهو شابٌ نشيط^٣.

بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): إذا مرض (أي المؤمن) وكلّ الله به ملكاً يكتب له في سقمه ما كان يعمل من الخير في صحته حتى يرفعه الله ويقبضه^٤.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إذا صعد ملكاً العبد المريض إلى السماء عند كل مساء يقول الرب تبارك وتعالى: ماذا كتبتما لعبدي في مرضه؟ فيقولان: الشكاية... فيقول: اكتبوا لعبدي مثل ما كنتم تكتبان له من الخير في صحته ولا تكتبوا عليه سيئة^٥.

^١ بحار الأنوار ٧٨ : ٢٠٠.

^٢ بحار الأنوار ٧٨ : ٢٠٠.

^٣ بحار الأنوار ٧٨ : ٢٠٠.

^٤ بحار الأنوار ٧٨ : ٢٠٠.

^٥ الكافي ٣ : ١١٤.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): حُمِيَ ليلة كفارة لِمَا قبلها ولما بعدها^١.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من اشتكى ليلة فقبلها بقبولها وأدّى إلى الله شكرها كانت عبادة ستين سنة قال أبي فقلت له: ما قبولها؟ قال: يصبر عليها ولا يخبر بما كان فيها فإذا أصبح حمد الله على ما كان^٢.

ثواب الأعمال: عن الإمام الرضا (عليه السلام): المرض للمؤمن تطهير ورحمة وللکافر تعذيب ولعنة وإنّ المرض لا يزال بالمؤمن حتى لا يكون عليه ذنب^٣!

بيان: قيل لا أجر للمرض بما هو مرض، ولكن الأجر يكون بلحظات أربعة:

الأول: بلحاظ إعطاء أجر أعماله أيام صحته، والروايات السابقة دالة عليه.

الثاني: بلحاظ الصبر على المرض، ففي الكافي عن أبي عبد الله (عليه السلام): من اشتكى ليلة فقبلها بقبولها وأدّى إلى الله شكرها كانت عبادة ستين سنة، قال أبي فقلت له: ما قبولها؟ قال: يصبر عليها ولا يخبر بما كان فيها فإذا أصبح حمد الله على ما كان.

الثالث: بلحاظ تبعات المرض فيثاب عليها، ففي من لا يحضره الفقيه عن النبي (صلى الله عليه وآله): يا علي أنين المؤمن تسبيح، وصياحه

^١ بحار الأنوار ٧٨ : ٢٠٠.

^٢ الكافي ٣ : ١١٦.

قوله (عليه السلام) « فإذا أصبح » هذا بيان لأداء الشكر.

^٣ ثواب الأعمال : ١٩٣.

تهليل ، ونومه على الفراش عبادة ، وتقلبه من جنب إلى جنب جهاد في سبيل الله ، فإن عوفي مشى في الناس وما عليه من ذنب.

الرابع: بلحاظ أنّ المرض من المصائب، ففي الكافي عن عبد الله بن أبي يعفور قال: شكوت إلى أبي عبد الله (عليه السلام) ما ألقى من الأوجاع - وكان مسقماً - فقال لي: يا عبد الله لو يعلم المؤمن ما له من الأجر في المصائب لتمنى أنه قرض بالمقاريض.

**لقاء الأموات والأحياء
وفيه (٦) أحاديث**

لقاء الأموات والأحياء

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) (في زيارة القبور) قال: إنهم يأنسون بكم فإذا غبتم عنهم استوحشوا^١.

الكافي: عن إسحاق بن عمار عن أبي الحسن (عليه السلام): قلت له: المؤمن يعلم بمن يزور قبره؟ قال: نعم ولا يزال مستأنساً به ما دام عند قبره فإذا قام وانصرف من قبره دخله من انصرافه عن قبره وحشة^٢.

الكافي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): زوروا موتاكم فإنهم يفرحون بزيارتكم وليطلب أحدكم حاجته عند قبر أبيه وعند قبر أمه بما يدعو لهما^٣.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أن المؤمن ليزور أهله فيرى ما يحب ويستر عنه ما يكره ... ومنهم من يزور كل جمعة ومنهم من يزور على قدر عمله^٤.

الكافي: عن عبد الرحيم القصير: قلت له: المؤمن يزور أهله؟ فقال (عليه السلام): نعم يستأذن ربه فيأذن له فيبعث معه ملكين ... ينظر إليهم ويسمع كلامهم^٥.

الكافي: عن إسحاق بن عمار: قلت لأبي الحسن الأول (عليه السلام): يزور المؤمن أهله؟ فقال: نعم، فقلت: في كم؟ قال: على قدر فضائلهم

^١ الكافي ٣: ٢٢٨.

^٢ الكافي ٣: ٢٢٨.

^٣ الكافي ٣: ٢٣٠.

^٤ الكافي ٣: ٢٢٨.

^٥ الكافي ٣: ٢٢٨.

منهم من يزور في كل يوم ومنهم من يزور في كل يومين ومنهم من
يزور في كل ثلاثة أيام .. أدناهم منزلة يزور كل جمعة^١.

جميع روايتي جديد

^١ الكافي ٣ : ٢٢٨.

الحمير
وفيه (١٠) أحاديث

الحمير

علل الشرائع: عن النبي (صلى الله عليه وآله): يا علي لا تجمع امرأتك من قيام فإنَّ ذلك من فعل الحمير وإن قضى بينكما ولد يكون بوالاً في الفراش كالحمير البوالة في كل مكان^١.

الكافي: عن أبان بن تغلب: كنت مع أبي جعفر (عليه السلام) في ناحية من المسجد الحرام وقوم يلبون حول الكعبة فقال: أترى هؤلاء يلبون؟ والله لأصواتهم أبغض إلى الله من أصوات الحمير^٢.

كفاية الأثر: عن الصادق (عليه السلام): لا تغرنك صلاتهم وصومهم وكلامهم ورواياتهم وعلومهم فإنهم حمر مستنفرة^٣.

بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): ليلة أسري بي إلى السماء... رأيت امرأة رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار وعليها ألف ألف لون من العذاب... فإنها كانت نمامة كذابة^٤.

الكافي: عن أبي بكر الحضرمي: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ قال: العطسة القبيحة^٥.

^١ علل الشرائع: ٥١٥: ٥.

^٢ الكافي ٤: ٣٩٩.

قوله (عليه السلام): « وقوم يلبون » أي من المخالفين وإنما شبه (عليه السلام) أصواتهم بأصوات الحمير لفساد عقائدهم وعدم معرفتهم بأسرار ما يأتون به من المناسك. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ١٨: ٢٤٤.

^٣ كفاية الأثر: ٢٥٨.

^٤ بحار الأنوار ١٠٠: ٢٤٦.

بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): من تكلم يوم الجمعة والإمام يخطب فهو كالحمار يحمل أسفاراً^١.

قرب الإسناد: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إني لأكره للمؤمن أن يصلي خلف الإمام في صلاة لا يجهر فيها بالقراءة فيقوم كأنه حمار قال: قلت له: جعلت فداك فيصنع ماذا؟ قال: يُسَبِّح^٢.

معاني الأخبار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): إذا عُرض على أحدكم الكرامة فلا يردّها فإنما يَرُدُّ الكرامة الحمار^٣.

عيون أخبار الرضا: عن أبي الحسن (عليه السلام): كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: لا يأبى الكرامة إلّا حمار، قلت: ما معنى ذلك؟ قال: التوسعة في المجلس والطيب يعرض عليه^٤.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): دخل رجلان على أمير المؤمنين (عليه السلام) فألقى لكل واحد منهما وسادة فقعدها عليهما وأبى الآخر فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): اقعد عليها فإنّه لا يأبى الكرامة إلّا حمار^٥.

^١ الكافي ٢: ٦٥٦.

^٢ بحار الأنوار ١٠٠: ٢٤٦.

^٣ قرب الإسناد: ٩٥. بحار الأنوار ٤: ١٥١.

^٤ معاني الأخبار: ٢٦٨ / ٤.

^٥ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٢٧٨.

^٦ الكافي ٢: ٦٥٩.

المشي والمشاية
وفيه (٧) أحاديث

المشي والمشيّة

التهذيب: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ما عبد الله بشيء أشد من المشي ولا أفضل^١.

المحاسن: عن أبي جعفر (عليه السلام): كان الحسين بن علي (عليه السلام) يمشي إلى الحج ودابته تقاد ورائه^٢.

التهذيب: عن هشام بن سالم: دخلنا على أبي عبد الله (عليه السلام) ... فقلنا: جعلنا الله فداك أيهما أفضل المشي أو الركوب؟ فقال: ما عبد الله بشيء أفضل من المشي^٣.

التهذيب: عن الحلبي: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن فضل المشي فقال: الحسن بن علي ... حج عشرين حجة ماشياً على قدميه^٤.

عدة الداعي: عن الصادق (عليه السلام) عن آبائه (عليه السلام): أن الحسن بن علي (عليه السلام) ... كان إذا حج حج ماشياً ورمى ماشياً وربما مشى حافياً^٥.

المحاسن: عن أبي جعفر (عليه السلام): قال: ابن عباس: ما ندمت على شيء صنعت ندمي على أن لم أحج ماشياً، لأنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من حج بيت الله ماشياً كتب الله له سبعة

^١ التهذيب ٥ : ١١.

^٢ المحاسن: ١٣٩.

^٣ التهذيب ٥ : ١١.

^٤ التهذيب ٥ : ١١.

^٥ عدة الداعي: ١٣٩.

آلاف حسنة من حسنات الحرم، قيل: يا رسول الله وما حسنات الحرم؟ قال: حسنة ألف ألف حسنة^١.

المحاسن: عن النبي (صلى الله عليه وآله): فضل المشاة في الحج كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم^٢.

كامل الزيارات: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من أتى قبر الحسين (عليه السلام) ماشياً كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة ورفع له ألف درجة^٣.

^١ المحاسن: ٧٠ / ١٣٩.

^٢ المحاسن: ٧٠ / ١٣٨.

^٣ كامل الزيارات: ٢٥٥.

والله لو أنّ
وفيه (١٠) أحاديث

والله لو أن

اللهوف في قتلى الطفوف: عن زين العابدين (عليه السلام): والله لو أن النبي (صلى الله عليه وآله) تقدم إليهم (أي أمرهم) في قتالنا كما تقدم إليهم في الوصاية بنا لَمَا ازدادوا على ما فعلوا بنا فَإِنَّا لله وَإِنَّا إليه راجعون من مصيبة ما أعظمها وأوجعها وأفجعها وأكْظَهَا وأفْظَعَهَا وأمرّها وأفدَحَهَا^١.

المحاسن: عن أبي جعفر (عليه السلام): والله لو أن عبداً صَفَّ قدميه في ذلك المكان -أي الكعبة- قائم الليل مصلياً حتى يجيئه النهار وصائم النهار حتى يجيئه الليل ثم لم يعرف لنا حقنا وحرمتنا أهل البيت لم يقبل الله منه شيئاً أبداً^٢.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): والله لو أن أهل الأرض اجتمعوا على أن يحولوا هذا الأمر -أي الإمامة- من موضعه الذي وضعه الله ما استطاعوا^٣.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): والله لو أن عابداً وثن وصف ما تصفون عند خروج نفسه ما طعمت النار من جسده شيئاً أبداً^٤.

^١ الملهورف: ١٧٧ - ١٨٢.

^٢ المحاسن ١: ٩٢.

^٣ بحار الأنوار ٢٧: ٤٩.

^٤ أي أقر بما تقرون به من أمر الإمامة.

^٥ حمل على عدم معاينة الآخرة.

^٦ الكافي ٨: ٢٧١.

الكافي: عن أبي الهيثم بن التيهان: أنَّ أمير المؤمنين ... خرج من المسجد فمر بصيرة^١ فيها نحو من ثلاثين شاة فقال: والله لو أنَّ لي رجالاً ينصحون لله عز وجل ولرسوله بعدد هذه الشياه لأزلت ابن أكلة الذبان^٢ عن ملكه^٣.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): والله لو أنَّ إبليس سجد لله عز ذكره بعد المعصية والتكبر عمر الدنيا ما نفعه ذلك ولا قبله الله عز ذكره ما لم يسجد لآدم ... وكذلك هذه الأمة العاصية ... لن يرفع لهم حسنة حتى يأتوا الله عز وجل من حيث أمرهم ويتولوا الإمام الذي أمروا بولايته^٤.

ثواب الأعمال للصدوق: عن الصادق (عليه السلام): والله لو أنَّ عبداً عمَّره الله فيما بين الركن والمقام ألف عام وفيما بين القبر والمنبر يعبدّه ألف عام ثم ذبح على فراشه مظلوماً كما يذبح الكبش الأملح ثم لقي الله عز وجل بغير ولايتنا لكان حقيقاً على الله عز وجل أن يكبه على منخريه في نار جهنم^٥.

^١ أي حضيرة غنم.

^٢ الذبان - بالكسر والتشديد -: جمع ذباب وكنى بابن آكلتها عن سلطان الوقت فإنهم كانوا في الجاهلية يأكلون من كل خبيث نالوه.

^٣ الكافي ٨: ٢٧١.

^٤ الكافي ٨: ٢٧١.

^٥ ثواب الأعمال: ٢٠٢ و ٢٠٣.

من لا يحضره الفقيه: عن النبي (صلى الله عليه وآله): يا علي والله لو أنّ الوضيع في قعر بئر لبعث الله عز وجل إليه ريحاً ترفعه فوق الأخيار في دولة الأشرار^١.

أمالى الطوسي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): سمعت أبي يقول لجماعة من أصحابه: والله لو أنّ على أفواهكم أوكية لأخبرت كل رجل منكم ما لا يستوحش معه إلى شيء ولكن قد سبقت فيكم الإذاعة والله بالغ أمره^٢.

سليم بن قيس: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): العجب لما قد أشربت قلوب هذه الأمة من حبهم وحب من صدقهم وصددهم عن سبيل ربهم ورددهم عن دينهم والله لو أنّ هذه الأمة قامت على أرجلها على التراب والرماد واضعة على رؤوسها وتضرعت ودعت إلى يوم القيامة على من أضلهم وصددهم عن سبيل الله ودعاهم إلى النار وعرضهم بسخط ربهم وأوجب عليهم عذابه بما أكرموا إليهم لكانوا مقصرين في ذلك^٣.

^١ من لا يحضره الفقيه ٤: ٢٦٢.

^٢ أمالى الطوسي: ٣٢٣.

^٣ كتاب سليم بن قيس - تحقيق محمد باقر الأنصاري - : ٢٥٠.

اشرب الماء واذكر الحسين عليه السلام
وفيه (٥) أحاديث

اشرب الماء وأذكر الحسين عليه السلام

كامل الزيارات: عن الصادق (عليه السلام): لعن الله قاتل الحسين (عليه السلام) فما من عبد شرب الماء فذكر الحسين ولعن قاتله إلّا كتب الله له مائة ألف حسنة وخط عنه مائة ألف سيئة ورفع له مائة ألف درجة وكأنما أعتق مائة ألف نسمة وحشره الله يوم القيامة ثلج الفؤاد^١.
أما لي الصدوق: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أني ما شربت ماءً بارداً إلّا وذكرت الحسين^٢.

مستدرك الوسائل: عن سكينه بنت الحسين (عليه السلام): لمّا قُتل الحسين (عليه السلام) اعتنقته فأغمي عليّ فسمعتة يقول:

شيعتي ما إن شربتم *** ريّ عذب فاذكروني

أو سمعتم بغريب *** أو شهيد فاندبوني

فقامت مرعوبة قد قرحت مآقيها وهي تلطم على خديها^٣

مناقب ابن شهر آشوب: كان (أي الإمام السجاد) إذا أخذ إناءً يشرب ماءً بكى حتى يملأها دمعاً فقليل له في ذلك، فقال: وكيف لا أبكي؟ وقد مُنِعَ أبي من الماء^٤.

اللهوف في قتلى الطفوف: عن الصادق (عليه السلام): أنّ زين العابدين (عليه السلام) بكى على أبيه أربعين سنة صائماً نهاره قائماً ليله فإذا حضر الإفطار جاءه غلامه بطعامه وشرابه فيضعه بين يديه فيقول: كل يا

^١ كامل الزيارات: ٢١٢.

^٢ الأمالي - الشيخ الصدوق - : ٢٠٥.

^٣ مستدرك الوسائل ١٧ : ٢٦.

^٤ مناقب ابن شهر آشوب ٣ : ٣٠٣.

مولاي فيقول: قتل ابن رسول الله جائعا قتل ابن رسول الله عطشانا فلا
يزال يكرر ذلك ويبكي حتى يبل طعامه من دموعه ثم يمزج شرابه
بدموعه^١.

جميع روآئي جديد

^١ الملهوف على قتلى الطفوف: ٨٨

**جريمة ردّ الأحاديث
وفيه (١٥) حديث**

جريمة ردّ الأحاديث

بصائر الدرجات: عن أبي جعفر أو عن أبي عبد الله (عليه السلام): لا تكذبوا بحديث آتاكم أحد فإنكم لا تدرون لعله من الحق فتكذبوا الله فوق عرشه^١.

علل الشرائع: عن أبي بصير، عن أحدهما (عليهما السلام) قالوا: لا تكذبوا بحديث آتاكم به مرجئي ولا قدري ولا خارجي نسبة إلينا، فإنكم لا تدرون لعله شيء من الحق فتكذبوا الله عز وجل فوق عرشه^٢.

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): ... ما اشمازت قلوبكم وأنكرتموه فردّوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمد (عليه السلام) وإنما الهالك أن يحدث بشيء منه لا يحتمله فيقول: والله ما كان هذا شيئاً والإنكار هو الكفر^٣.

بصائر الدرجات: عن أبي جعفر (عليه السلام): إنّ حديثنا صعب مستصعب أجرد ذكوان وعرف شريف كريم فإذا سمعتم منه شيئاً ولانت له قلوبكم فاحتملوه واحمدوا الله عليه وإن لم تحتملوه ولم تطيقوه فردّوه إلى الإمام العالم من آل محمد (صلى الله عليه وآله) فإنما الشقي الهالك الذي يقول والله ما كان هذا ثم قال: يا جابر إنّ الإنكار هو الكفر بالله العظيم^٤.

^١ بصائر الدرجات: ٥٥٨.

^٢ علل الشرائع ٢: ٣٩٥.

^٣ الكافي ١: ٤٠١.

^٤ بصائر الدرجات: ٤٢.

الكافي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنّ حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به إلّا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان، فما ورد عليكم من حديث آل محمد (صلى الله عليه وآله) فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه، وما اشمازت منه قلوبكم وأنكرتموه فردّوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمد وإنما الهالك أن يحدث أحدكم بشيء منه لا يحتمله، فيقول: والله ما كان هذا والله ما كان هذا، والإنكار هو الكفر^١.

^١ الكافي ١: ٤٠١.

قوله (إنّ حديث آل محمد صعب مستصعب) لعل المراد أن حديثهم وحديث ما هم عليه من شرافة الذات ونورانيتها والكلمات الفاضلة والأخلاق الكاملة والإشراق التي تختص بها عقولهم والقدرة على ما لا يقدر عليه غيرهم من العلم بالأمور الغيبية والأسرار الإلهية والأخبار الملكوتية والآثار اللاهوتية والأطوار الناسوتية والأوضاع الفلكية والأوصاف الملكية والوقائع الخالية والبدائع الآتية والحالية والأحكام الغريبة والقضاء العجيب، صعب في نفسه، مستصعب فهمه على الخلق، لا يؤمن به ولا يقبله إلّا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان وأعدّه بتطهيره وامتحانه وابتلائه بالتكاليف العقلية والنقلية وكيفية سلوك سبيله لحصول الإيمان الكامل بالله وبرسوله وبالأئمة وبالיום الآخر حتى يتحلّى بالكمالات العلمية والعملية والفضائل الخلقية والنفسية ويعرف مبادئ كمالاتهم وقدرتهم وكيفية صدور مثل هذه الغرائب والعجائب عنهم، فيصدقهم ولا يستنكر ما ذكر من فضائلهم وما يأتون به من قول وفعل وأمر ونهي وإخبار ولا يتلقاهم بالتكذيب، كما كان جماعة من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) يفعلون ذلك معه فيما كان يخبر به من الفتن والوقائع حتى فهم ذلك منهم فقال: يقولون يكذب، قاتلهم الله فعلى من أكذب؟ أعلى الله وأنا أول من آمن به، أو على رسوله وأنا أول من صدقه؟ بل يحمل كل ما يقولون ويفعلون ويأتون به على وجهه وينسبه إلى مبدئه ويتلقاه بالقبول عليه ويحمله على الصواب إن عرفه ووجد له محملاً صحيحاً، وإن اشماز قلبه وعجز عن معرفته تثبت فيه

بصائر الدرجات: عن أبي جعفر (عليه السلام): ... وأنَّ أسوأهم عندي حالاً وأمقتهم إلَيَّ الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروى عنا فلم يعقله ولم يقبله قلبه اشماًزَّ منه وجحدته وكفر بمن دان به، وهو لا يدري

وآمن به على سبيل الإجمال وفوض علم كنهه إلى الله وإلى الرسول وإلى عالم من آل محمد ولا ينسبهم إلى الكذب؛ إذ كما أن للقرآن ظاهراً وباطناً ومحكماً ومتشابهاً ومجماً ومفسراً كذلك ما صدر منهم، ومن نسبهم إلى الكذب فقد كفر بالله العظيم، وقد أشار أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى ذلك بقوله: «أمرنا صعب مستصعب لا يعرف كنهه إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان. فإذا انكشف لكم أو وضح لكم أمر فاقبلوه وإلا فأمسكوا تسلموا، وردوا علمنا إلى الله فإنكم في أوسع ما بين السماء والأرض».

قوله: (فما ورد عليكم من حديث آل محمد (صلى الله عليه وآله) - إلى آخره - سواء دل ذلك الحديث على أسرار المبدأ والمعاد أو على الأحكام والأخلاق، أو على أحوال القرون الماضية والآتية، أو على صفاتهم وكمالاتهم الفائقة على كمالات غيرهم فما ورد عليكم من هذه الأحاديث فإن لانت له قلوبكم واحتملته ولم تستصعبه وعرفت المراد منه إما لكونه ظاهراً أو لكونه مؤولاً بتأويل موافق لقوانينهم عقلاً ونقلًا فاقبلوه واعملوا به إن كان متعلقاً بالعمل، وإن اشماًزت منه قلوبكم وتقبضت منه وأنكرته أي لم تعرف المراد منه ولم تجد له محملاً صحيحاً فلا تردوه ولا تقولوا هو كاذب بل ردوا علم كنهه وحقيقته إلى أهله هذا إذا لم تجده مخالفاً للكتاب والسنة النبوية مخالفة لا يمكن معها الجمع بينهما وإلا فلا خير في رده؛ لما روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) (من «أن كل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف» وعنه (عليه السلام) «ما جاءكم عني يخالف كتاب الله فلم أقله».

قوله (لا يحتمله) لصعوبة فهمه عليه وخروجه عن وسعه إما لقصور في عقله أو لغموض في المقصود. شرح أصول الكافي ٧: ٥.

لعل الحديث من عندنا خرج وإلينا أسند فيكون بذلك خارجاً من ولايتنا^١.

بصائر الدرجات: عن سفيان بن السمط قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): جعلت فداك إن الرجل ليأتينا من قبلك فيخبرنا عنك بالعظيم من الأمر فيضيق بذلك صدورنا حتى نكذبه، قال: فقال أبو عبد الله (عليه السلام): أليس عني يحدثكم؟ قال: قلت: بلى، قال: فيقول لليل إنه نهار وللنهار إنه ليل؟ قال: فقلت له: لا، قال: فقال: رُدّه إلينا فإنك إن كذبت فإنما تكذبنا^٢.

معاني الأخبار للصدوق: عن أبي إبراهيم (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): ... قالوا: يا رسول الله ومن الذي يكذبك؟ قال: (صلى الله عليه وآله): الذي يبلغه الحديث فيقول: ما قال هذا رسول الله قط^٣.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إذا سمعتم من حديثنا ما لا تعرفون فردّوه إلينا وقفوا عنده^٤.

بصائر الدرجات: عن أبي الحسن (عليه السلام) أنه كتب إليه في رسالة: ولا تقل لِمَا بلغك عنا أو نسب إلينا هذا باطل وإن كنت تعرف خلافه فإنك لا تدري لِمَ قلنا وعلى أي وجه و صفة؟^٥

^١ بصائر الدرجات: ٤٢.

^٢ بصائر الدرجات: ٤٢.

^٣ معاني الأخبار: ٣٩٠.

^٤ بحار الأنوار ٢: ١٨٩.

^٥ بصائر الدرجات: ٤٢.

مختصر البصائر: عن الصادق (عليه السلام): ما جاءكم منّا مما يجوز أن يكون في المخلوقين ولم تعلموه ولم تفهموه فلا تجحدوه وردوه إلينا وما جاءكم عنّا مما لا يجوز أن تكون في المخلوقين فاجحدوه ولا تردوه إلينا^١.

أمالى الصدوق: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ابتغى علمه (علم القرآن) عند غير علي هلك^٢.

بصائر الدرجات: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي أنت تُعلّم الناس تأويل القرآن بما لا يعلمون... تخبر الناس بما أشكل عليهم من تأويل القرآن^٣.

بحار الأنوار: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في يوم الغدير: ... ولا يوضح لكم تفسيره إلّا الذي أنا آخذ بيده^٤.

تفسير فرات الكوفي: عن الباقر (عليه السلام): ... فإذا احتاجوا إلى تفسيره فالاهتداء بنا وإلينا^٥.

الاحتجاج: وعن الحسين (عليه السلام): ... المعول علينا في تفسيره^٦...

^١ مختصر بصائر الدرجات: ٩٢.

^٢ أمالى الصدوق: ٤٠.

هذه الرواية وما بعدها لعدم رد الروايات التفسيرية.

^٣ بصائر الدرجات: ٢١٥.

^٤ بحار الأنوار ٣٧: ٢٠٩.

^٥ تفسير فرات الكوفي: ٩١.

^٦ الاحتجاج: ٢٢١.

المحاسن: عن الصادق (عليه السلام): وإنما القرآن أمثال لقوم يعلمون دون غيرهم، ولقوم يتلونه حق تلاوته، وهم الذين يؤمنون به ويعرفونه، فأما غيرهم فما أشد إشكاله عليهم وأبعده من مذاهب قلوبهم، ولذلك قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليس شيء أبعد من قلوب الرجال من تفسير القرآن، وفي ذلك تحير الخلائق أجمعون إلا من شاء الله، وإنما أراد الله بتعميته في ذلك أن ينتهوا إلى بابه وصراطه وأن يعبدوه وينتهوا في قوله إلى طاعة القوام بكتابه والناطقين عن أمره وأن يستنطقوا ما احتاجوا إليه من ذلك عنهم لا عن أنفسهم ثم قال: «ولو ردّوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم» فأما غيرهم فليس يعلم ذلك أبدا ولا يوجد، وقد علمت أنه لا يستقيم أن يكون الخلق كلهم ولاية الأمر إذ لا يجدون من يأتمرون عليه، ولا من يبلغونه أمر الله ونهيه، فجعل الله الولاية خواصاً ليقضى بهم من لم يخصصهم بذلك فافهم ذلك إن شاء الله، وإياك وإياك وتلاوة القرآن برأيك، فإنّ الناس غير مشتركين في علمه كاشتراكهم فيما سواه من الأمور، ولا قادرين عليه ولا على تأويله إلّا من حده وبابه الذي جعله الله له فافهم إن شاء الله واطلب الأمر من مكانه تجده إن شاء الله^١.

الدعابة الممدوحة
وفيه (٨) أحاديث

الدعابة الممدوحة

السرائر: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ما من مؤمن إلّا وفيه دعابة، قلت: وما الدعابة، قال: المزاح.^١

الكافي: عن أبي الحسن (عليه السلام): إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يأتيه الأعرابي فيهدي إليه الهدية، ثم يقول مكانه: أعطنا ثمن هديتنا فيضحك رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان إذا اغتم يقول: ما فعل الأعرابي ليته أتاناً.^٢

الكافي: عن معمر بن خلاد: سألت أبا الحسن (عليه السلام) فقلت: جعلت فداك الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون، فقال (عليه السلام): لا بأس ما لم يكن فظنت أنه عنى الفحش.^٣

^١ الكافي ٢: ٦٦٣.

^٢ الكافي ٢: ٦٦٣.

^٣ الكافي ٢: ٦٦٣.

قوله: (الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون فقال: لا بأس.. اه) المزح الدعابة وقد مزح يمزح مزحاً كمنع يمنع والاسم المزاح بالضم والمزاحة أيضاً إمّا المزاح بالكسر فهو مصدر مزاح وهما يتميزان واعلم أن أصل المزاح جائز ومزاح النبي (صلى الله عليه وآله) مع العجوز وكذا مزاح الوصي أمير المؤمنين معروف بالروايات الدالة على جواز متكررة مستفيضة فعلى هذا ما ورد في ذمه مأول مثل ما نقله السيد الرضي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: «ما مزح رجل مزحة إلا مج عن عقله مجّة» واستعار (عليه السلام) قوله مج من مج فلان الماء من فيه أي رمى به قليلاً قليلاً أراد أن العقل يأمر بالوقار واشتغال الأوقات بالطاعات والأذكار فإذا داعب وخالف فكأنه مجّه والتأويل فيه

مكارم الأخلاق: عن يونس الشيباني: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): كيف مداعبة بعضكم بعضاً؟ قلت: قليلاً، قال: هَلَّا تفعلوا فإنَّ المداعبة من حسن الخلق إنك لتدخل بها السرور على أخيك^١.

مكارم الأخلاق: عن يونس الشيباني: لقد كان النبي (صلى الله عليه وآله) يداعب الرجل يريد به أن يسره^٢.

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): إنَّ الله يحب المداعب في الجماعة بلا رفث^٣.

الخصال: عن أبي جعفر (عليه السلام): لهو المؤمن في ثلاثة أشياء: التمتع بالنساء ومفاكهة الإخوان والصلاة بالليل^٤.

من لا يحضره الفقيه: عن الصادق (عليه السلام): ... المروءة مروءتان مروءة في الحضر ومروءة في السفر، فأما التي في الحضر: فتلاوة القرآن ولزوم المساجد والمشى مع الإخوان في الحوائج والنعمة ترى على

على أحد الوجهين أحدهما أنه (عليه السلام) تكلم بهذا الكلام في المقام المقتضي للنهي عن المزاح وثانيهما إنَّ المنهي عنه ما يسقط الوقار والمهابة، وأما ما سلم من هذا وهو الذي كان النبي (صلى الله عليه وآله) يفعله وكذلك الوصي (عليه السلام) على الندره لمصلحة وتطبيب نفس المخاطب ومؤانسته فهو سنة مستحبة يعظم الاحتياج إليه، وبالجملة الضحك جائز ما لم يؤدَّ إلى خلاف الشرع فإنه حرام وإلى خلاف مروءة فإنه مكروه ولكن يكره الإكثار منه لأنه يميئ القلب وصفة أهل البطالة المستحسن منه اللائق بأهل الفضل التبسّم وهو كان أكثر ضحكته (صلى الله عليه وآله). شرح أصول الكافي ١١: ١٤٤.

^١ مكارم الاخلاق ١ : ٢١.

^٢ مكارم الاخلاق ١ : ٢١.

^٣ الكافي ٢ : ٦٦٣.

^٤ الخصال ١ : ٧٧.

الخدام أنها تسر الصديق وتكبت العدو، وأمّا التي في السفر: فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك وكتمانك على القوم أمرهم بعد مفارقتك إياهم وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله عز وجل...^١

^١ من لا يحضره الفقيه ٢ : ٢٩٤.

**أسباب وجود الفقراء
وفيه (٥) حديث**

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): لو أخرج الناس زكاة أموالهم ما احتاج أحد^١.

من لا يحضره الفقيه: عن الصادق (عليه السلام): إنّما وضعت الزكاة اختباراً للأغنياء ومعونة للفقراء ولو أنّ الناس أدّوا زكاة أموالهم ما بقي مسلم فقيراً محتاجاً ولا استغنى بما فرض الله عز وجل له وإنّ الناس ما افتقروا ولا احتاجوا ولا جاعوا ولا عرّوا إلّا بذنوب الأغنياء^٢!

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إنّ الله فرض على أغنياء الناس في أموالهم قدر الذي يسع فقراءهم فإن ضاع الفقير أو أجهد أو عري فبما يمنع الغني وأنّ الله عز وجل محاسب الأغنياء في ذلك يوم القيامة ومعذبهم عذاباً أليماً^٣.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ... أنّ الله عز وجل فرض في أموال الأغنياء للفقراء ما يكتفون به ولو علم أنّ الذي فرض لهم لا يكفيهم لزادهم^٤.

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): إنّ الله وسّع في أرزاق الحمقى ليعتبر العقلاء يعلموا أنّ الدنيا ليس ينال ما فيها بعمل ولا حيلة^٥.

^١ الكافي ٥ : ٨٣.

^٢ من لا يحضره الفقيه ٢ : ٧.

^٣ بحار الأنوار ٩٣ : ٢٨.

^٤ الكافي ٥ : ٨٣.

^٥ الكافي ٥ : ٨٣.

إمارة الصبيان
وفيه (٤) أحاديث

إمارة الصبيان

بحار الأنوار: عن علي (عليه السلام) : كيف بكم وإمارة الصبيان من قريش ؟ قوم يكونون في آخر الزمان يتخذون المال دولة ويقتلون الرجال^١.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): يأتي على الناس زمان .. يكون السلطان بمشورة النساء وإمارة الصبيان^٢.

الملاحم والفتن لابن طاووس: عن الصادق (عليه السلام) : سُئِلَ عن ظهور قائم أهل البيت (عليه السلام) فتنهَد وقال: يا لها من طامة - وبكى - إذا .. أخذت الإمارة الشَّبَّان والصبيان^٣.

إلزام الناصب: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): يكون أهل ذلك الزمان لهم وجوه جميلة وضماير رديّة ... وتظهر دولة الصبيان في كل مكان^٤.

^١ بحار الأنوار ٣٤ : ٣٥٧

^٢ بحار الأنوار ٥٢ : ٢٧٨.

^٣ الملاحم والفتن - السيد ابن طاووس - ١ : ٣٦٦.

^٤ إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب ٢ : ١٥٨.

كثرة شرب الماء
وفيه (٦) أحاديث

كثرة شرب الماء

بشارة المصطفى: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): يا كميل صحة الجسم من قلة الطعام وقلة الماء^١.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): لا يشرب أحدكم الماء حتى يشتهيهِ فإذا اشتهاه فليقل منه^٢.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إياكم والاكتثار من شرب الماء فإنه مادة لكل داء^٣.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أن الناس [لو] أقلوا من شرب الماء لاستقامت أبدانهم^٤.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من أقلَّ من شرب الماء صحَّ بدنه^٥.

المحاسن: عن النوفلي بإسناده: كان النبي (صلى الله عليه وآله) إذا أكل الدسم أقلَّ من شرب الماء فقليل: يا رسول الله إنك لتقلُّ من شرب الماء؟ قال: هو أمرأ لطعامي^٦.

^١ بشارة المصطفى ٢٩.

^٢ المحاسن: ٥٥٦.

^٣ المحاسن: ٥٥٦.

^٤ المحاسن ٥٧٠.

^٥ المحاسن ٥٧٠.

^٦ المحاسن: ٥٧١.

الأكل باليد ولعق الأصابع بعد الطعام
وفيه (٦) أحاديث

الأكل باليد ولعق الأصابع بعد الطعام

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يلحق أصابعه إذا أكل^١.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه: كره أن يمسح الرجل يده بالمنديل وفيها شيء من الطعام تعظيماً للطعام، حتى يمصها^٢.
الخصال: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إذا أكل أحدكم طعاماً فَمَصَّ أصابعه التي يأكل بها قال الله عز وجل: بارك الله فيك^٣.

مكارم الأخلاق: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): من لعق قصعة صلّت عليه الملائكة ودعت له بالسعة في الرزق ويكتب له حسنات مضاعفة^٤.

الكافي: عن أبي خديجة عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه كان يجلس جلسة العبد ويضع يده على الأرض ويأكل بثلاث أصابع وأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يأكل هكذا ليس كما يفعل الجبارون يأكل أحدهم بإصبعيه^٥.

الكافي: علي بن محمد رفعه قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يستاك عرضاً ويأكل هرتاً، وقال: الهرت أن يأكل بأصابعه جميعاً^٦.

^١ بحار الأنوار ٦٣ : ٤٠٦.

^٢ المحاسن: ٤٤٣.

^٣ الخصال: ٦١٣.

^٤ مكارم الأخلاق: ٣١.

^٥ الكافي ٦ : ٢٩٧.

^٦ الكافي ٦ : ٢٩٧.

مختارات من عالم الأرحام
وفيه (٦) أحاديث

تفسير القمي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إذا بلغ الولد أربعة أشهر فقد صار فيه الحياة^١.

علل الشرائع: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يخلق خلقاً جمع كل صورة بينه وبين أبيه إلى آدم ثم خلقه على صورة أحدهم فلا يقولن أحد هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئاً من آبائي^٢.

الاحتجاج: سأل ابن صوريا النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: أخبرني يا محمد الولد يكون من الرجل أو من المرأة؟ فقال النبي (صلى الله عليه وآله) وأما اللحم والدم والشعر فمن المرأة^٣.

علل الشرائع: عن أبي بصير: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) فقلت له: إن الرجل ربّما أشبه أخواله وربما أشبه عمومته فقال (عليه السلام): ... فإن غلبت نطفة الرجل نطفة المرأة أشبه الرجل أباه وعمومته وإن غلبت نطفة المرأة نطفة الرجل أشبه الرجل أخواله^٤.

الكافي: عن الحسن بن الجهم عن الرضا (عليه السلام): أفيجوز أن يدعو الله عز وجل فيحول الأثنى ذكراً أو الذكر أنثى؟ فقال (عليه السلام): إن الله يفعل ما يشاء^٥.

^١ تفسير القمي: ٤٤٦.

^٢ علل الشرائع: ١: ٩٠.

^٣ الاحتجاج: ٢٤.

^٤ علل الشرائع: ١: ٩٤.

^٥ الكافي: ٦: ١٣.

الخصال: عن الرضا (عليه السلام): إِنَّ أَوْحَشَ مَا يَكُونُ هَذَا الْخَلْقَ ..
يَوْمَ يُولَدُ وَيُخْرَجُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ فَيَرَى الدُّنْيَا^١.

^١الخصال: ١٠٧.

**البيت الواسع أهميته وكيفية التعامل معه
وفيه (٧) أحاديث**

البيت الواسع أهميته وكيفية التعامل معه

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إذا كان البيت فوق ثمانى أذرع فاكتب عليه آية الكرسي^١.

بحار الأنوار: عن أبي خديجة: رأيت مكتوباً في بيت أبي عبد الله (عليه السلام) آية الكرسي قد أديرت بالبيت^٢.

المحاسن: عن النبي (صلى الله عليه وآله): من سعادة المرء أن يتسع منزله^٣.

المحاسن: عن أبي جعفر (عليه السلام): من شقاء العيش ضيق المنزل^٤.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أنّ رجلاً من الأنصار سأل النبي (صلى الله عليه وآله) أنّ الدار قد اكتفتها، فقال له: النبي (صلى الله عليه وآله): ارفع ما استطعت واسأل الله أن يوسع عليك^٥.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إنّ للدار شرفاً وشرفها الساحة الواسعة^٦.

الكافي: عن معمر بن خلاد: أنّ أبا الحسن (عليه السلام) اشترى داراً وأمر مولى له يتحول إليها^٧ وقال (عليه السلام): إنّ منزلك ضيق، فقال: قد

^١ المحاسن: ٦٠٨.

^٢ بحار الأنوار ٧٣: ١٥١.

^٣ المحاسن: ٦٠٨.

^٤ المحاسن: ٦٠٩.

^٥ المحاسن: ٦٠٨.

^٦ بحار الأنوار ٧٣: ١٥١.

^٧ أي يسكن فيها.

أجزأت هذه الدار لأبي^١ فقال: أبو الحسن (عليه السلام): إن كان أبوك
أحمق فتبغي أن تكون مثله^٢؟!^٣

^١ أي تكفيني هذه الدار الضيقة.

^٢ الكافي ٦: ٥٢٥.

^٣ يريد الإمام أن توسعة الدار مع الإمكان شيء حسن وتضييقها حماقة.

شيب المؤمن وقار
وفيه (٥) أحاديث

شيب المؤمن وقار

الخصال: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): لا تنتفوا الشيب فإنه نور المسلم ومن شاب شيبة في الإسلام كان له نوراً يوم القيامة^١.

علل الشرائع: عن أبي عبد الله (عليه السلام): كان الناس لا يشيرون فأبصر إبراهيم (عليه السلام) شيباً في لحيته فقال: يا رب ما هذا؟ فقال: هذا وقار، فقال: رب زدني^٢.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان لا يرى بجز الشيب بأساً ويكره نتفه^٣.

علل الشرائع: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ما رأيت شيئاً أسرع إلى شيء من الشيب إلى المؤمن وأنه وقار للمؤمن في الدنيا ونور ساطع يوم القيامة^٤.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): فمن إجلال الله إجلال شيبة المؤمن^٥.

^١ الخصال: ٦١٢.

^٢ علل الشرائع: ١٢٣.

^٣ الكافي ٦: ٤٩٢.

^٤ علل الشرائع: ١٠٤ / ٣ و ح ١.

^٥ الكافي ٢: ٦٥٨.

مؤمن ولكن غني
وفيه (١٣) حديث

مؤمن ولكن غني

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): مياسير شيعتنا^١ أمناؤنا على محاوويهم^٢ فاحفظونا فيهم يحفظكم الله^٣.

وسائل الشيعة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): تعرضوا للتجارات فإنَّ لكم فيها غنى عمَّا في أيدي الناس^٤.

الفقيه: عن الصادق (عليه السلام): لا خير في من لا يحب جمع المال من حلال يكف به وجهه ويقضي به دينه ويصل به رحمه^٥.

مستدرک الوسائل: عن النبي (صلى الله عليه وآله): نعم العون على تقوى الله الغنى^٦.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): سلوا الله الغنى في الدنيا والعافية...^٧

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): غنى يحجزك عن الظلم خير من فقر يحملك على الإثم^٨.

^١ أي أغنياؤهم.

^٢ أي المحتاجين.

^٣ الكافي ٢: ٢٦٥.

^٤ وسائل الشيعة ١٧: ١١.

^٥ الفقيه ٣: ١٦٦.

^٦ مستدرک الوسائل ١٣: ١٥.

^٧ الكافي ٥: ٧٢.

^٨ الفقيه ٣: ١٦٦.

تفسير القمي: ذكر رجل عند أبي عبد الله (عليه السلام) الأغنياء ووقع فيهم (أي قام بدمهم) فقال أبو عبد الله (عليه السلام): أسكت، فإنَّ الغني إذا كان وصولاً لرحمة باراً بإخوانه أضعف الله له الاجر ضعفين...^١

الكافي: عن عبد الله بن أبي يعفور: قال رجل لأبي عبد الله (عليه السلام): والله إنَّا لنطلب الدنيا ونحب أن نؤتاها، فقال: تحب أن تصنع بها ماذا؟ قال: أعود بها على نفسي وعيالي وأصل بها وأتصدق بها وأحج وأعتمر، فقال (عليه السلام): ليس هذا طلب الدنيا هذا طلب الآخرة.^٢

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ... وإنَّ من النعم سعة المال وأفضل من ذلك صحة البدن وأفضل من ذلك تقوى القلوب.^٣

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): خمس من لم يكن فيه لم يتهن بالعيش: الصحة والأمن والغنى والقناعة والأنيس الموافق.^٤

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): فأما إذا أقبلت الدنيا فأحق أهلها بها أبرارها لا فجارها ومؤمنوها لا منافقوها ومسلموها لا كفارها.^٥

بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): الفقر خير من الغنى إلَّا من حمل في مغرم وأعطى في نائبة.^٦

^١ تفسير علي بن إبراهيم ٢: ٢٠٣.

^٢ الكافي ٥: ٧٢.

^٣ بحار الأنوار ٧٢: ٥٦.

^٤ بحار الأنوار ٦٦: ٣٦٩.

^٥ الكافي ٥: ٦٥.

^٦ أي يقوم بأعمال الخير بماله.

^٧ بحار الأنوار ٧٢: ٥٦.

وسائل الشيعة: عن المعلى بن خنيس: رأني أبو عبد الله (عليه السلام) وقد تأخرت عن السوق، فقال: اغدُ إلى عزك^١.

دعوات الراوندي: عن جابر: مرضت فعادني أمير المؤمنين علي (عليه السلام) فلمّا جلس قال (عليه السلام): يا جابر قوام هذه الدنيا بأربعة: بعالم مستعمل بعلمه، وجاهل لا يستنكف أن يتعلم، وبغني جواد بمعرفه، وبفقير لا يبيع آخرته بدنياه^٢.

^١ وسائل الشيعة ١٢ : ٤ .

^٢ الدعوات - قطب الدين الراوندي - : ٢٢٩ .

رسالة إلى تارك الحجّ
وفيه (٨) أحاديث

رسالة إلى تارك الحج

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من مات ولم يحج حجة الإسلام لم يمنعه من ذلك حاجة تجحف^١ به أو مرض لا يطيق فيه الحج أو سلطان يمنعه فليمت يهودياً أو نصرانياً^٢.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): أمّا إنّ الناس لو تركوا حج هذا البيت لنزل بهم العذاب وما نوظروا^٣.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): لا تتركوا حج بيت ربكم فتهلكوا^٤.

بحار الأنوار: عن الباقر: .. ليس ينبغي له أن يُسوِّف الحج وإن مات فقد ترك شريعة من شرائع الإسلام^٥.

الكافي: عن عبد الرحمن بن الحجاج: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) الحج على الغني والفقير؟ فقال: الحج على الناس جميعاً^٦.

^١ «تجحف» بتقديم المعجمة على المهملة وفي القاموس: أجحف به: ذهب، وبه الفاقة: أفقرته الحاجة وأجحف به أيضاً: قاربه ودنا منه. والمجحف: الداهية واجتشفه: استلبه. وإنما يموت على غير الإسلام لأنه لو اعتقده أتى به وقد حمل على المبالغة...

^٢ الكافي ٤ : ٢٦٨.

^٣ بحار الأنوار ٩٦ : ١٩.

^٤ بحار الأنوار ٩٦ : ١٩.

^٥ بحار الأنوار ٩٦ : ١٩.

^٦ الكافي ٤ : ٢٦٥.

الكافي: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ فقال (عليه السلام): ذلك الذي يُسوِّف نفسه الحج^١ يعني حجة الإسلام حتى يأتيه الموت^٢.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ليس في ترك الحج خيرة^٣.
الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ما تخلف رجل عن الحج إلّا بذنب^٤ وما يعفو الله أكثر^٥.

^١ التسويف التأخير، يقال: سَوَّفْتُهُ أي مَطَلْتُهُ، فكأنَّ الانسان في تأخير الحج يماطل نفسه فيما ينفعه.

^٢ الكافي ٤ : ٢٦٥.

^٣ الكافي ٤ : ٢٦٥.

^٤ أي ذلك التخلف بسبب ذنب اكتسبه.

^٥ من لا يحضره الفقيه ٢ : ٢٢٠.

**التشبه بالجنس الآخر
وفيه (٥) أحاديث**

التشبه بالجنس الآخر

بحار الأنوار: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال أخرجوهم من بيوتكم فإنهم أقدر شيء^١.

بحار الأنوار: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): لم يكن مثل هؤلاء في أمة إلّا عذبت قبل الساعة^٢.

ميزان الحكمة: عن الصادق (عليه السلام) عن آبائه (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يزجر الرجل أن يتشبه بالنساء وينهى المرأة أن تتشبه بالرجال في لباسها^٣.

مجمع البيان: عن النبي (صلى الله عليه وآله): أربع لعنهم الله من فوق عرشه وأمنت عليه الملائكة: الرجل يتشبه بالنساء وقد خلقه الله ذكراً والمرأة تتشبه بالرجال وقد خلقها الله أنثى...^٤

مستدرک الوسائل: عن جعفر بن محمد (عليه السلام): أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) نهى النساء أن يكنّ متعطّلات من الحلّي أن يتشبهن بالرجال ولعن من فعل ذلك منهنّ^٥.

^١ بحار الأنوار ٧٦: ٦٥.

^٢ بحار الأنوار ٧٦: ٦٥.

^٣ مكارم الأخلاق ١: ٢٥٦.

^٤ مجمع البيان ٤: ١٤٠.

^٥ مستدرک الوسائل ٣: ٢٤٧.

آداب زيارة المريض وثوابه
وفيه (١٤) حديث

آداب زيارة المريض وثوابه

الكافي: عن أبي الحسن (عليه السلام): إذا مرض أحدكم فليأذن للناس يدخلوا عليه فإنه ليس من أحد إلّا وله دعوة مستجابة^١.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إذا دخل أحدكم على أخيه عائداً له فليسأله يدعو له فإنّ دعاءه مثل دعاء الملائكة^٢.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): لا عيادة في وجع العين ولا تكون عيادة في أقل من ثلاثة أيام فإذا وجبت فيوم ويوم لا فإذا طالت العلة ترك المريض وعياله^٣.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): العيادة قدر فواق ناقة أو حلب ناقة^٤.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): تمام العيادة للمريض أن تضع يدك على ذراعه وتعبّل القيام من عنده فإنّ عيادة النوكى^٥ أشد على المريض من وجعه^١.

^١ الكافي ٣: ١١٧.

^٢ الكافي ٣: ١١٧.

وذلك لانكسار قوته الشهوية والغضبية بالمرض وإنابته إلى الله فيشبه الملائكة.

^٣ الكافي ٣: ١١٧.

^٤ الكافي ٣: ١١٨.

الفواق - بالفتح والضم - ما بين الحلبتين من الوقت لأنها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم حلب أو ما بين فتح يديك وقبضهما على الضرع والمراد عدم إطالة العائد جلوسه عند المريض.

^٥ أي الحمقى.

الكافي: عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: إنّ من أعظم العوَاد أجراً عند الله عز وجل لمن إذا عاد أخاه خفف الجلوس إلّا أن يكون المريض يحب ذلك...^٢

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من عاد مريضاً شيعه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يرجع إلى منزله.^٣

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أيّما مؤمن عاد مؤمناً في الله عز وجل في مرضه وكل الله به ملكاً من العوَاد يعود في قبره ويستغفر له إلى يوم القيامة.^٤

الكافي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): من عاد مريضاً ناداه مناد من السماء باسمه يا فلان طبت وطاب [لك] ممشاك بثواب من الجنة.^٥

الكافي: عن الإمام الصادق (عليه السلام): ثلاثة دعوتهم مستجابة: الحاجُّ والغازي والمريض فلا تغيطوه ولا تضجروه.^٦

الكافي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): من تمام العيادة أن يضع العائد إحدى يديه على يدي المريض أو على جبهته.^٧

المؤمن للكوفي: عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: أيّما مؤمن عاد مريضاً في الله عز وجل خاض في الرحمة خوفاً، وإذا قعد

^١ الكافي ٣: ١١٨.

^٢ الكافي ٣: ١١٨.

^٣ الكافي ٣: ١٢٠.

^٤ الكافي ٣: ١٢٠.

^٥ الكافي ٣: ١٣٠.

^٦ الكافي ٣: ١٢٠.

^٧ الكافي ٣: ١٢٠.

عنده استنقع استنقاعاً، فإن عادته غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك إلى أن يمسي، فإن عادته عشية صلى عليه سبعون ألف ملك إلى أن يصبح^١.
المؤمن للكوفي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أيما مؤمن عاد أخاه المؤمن في مرضه صلى عليه سبعة وسبعون ألف ملك فإذا قعد عنده غمرته الرحمة، واستغفروا له حتى يمسي: فإن عادته مساءً كان له مثل ذلك حتى يصبح^٢.

^١ المؤمن - حسين بن سعيد الكوفي - ١ : ٥٨.

^٢ المؤمن - حسين بن سعيد الكوفي - ١ : ٥٨.

**إفطار أهل البيت عليهم السلام
وفيه (١٠) أحاديث**

إفطار أهل البيت عليهم السلام

الكافي: عن الباقر (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا صام فلم يجد الحلواء أفطر على الماء^١.

المقنعة: عن الباقر (عليه السلام) أنه قال: أفطر على الحلو فإن لم تجده فأفطر على الماء فإن الماء طهور^٢.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): الإفطار على الماء يغسل الذنوب من القلب^٣.

الكافي: عن أبي عبد الله: إذا أفطر الرجل على الماء الفاتر نقي كبده^٤ وغسل الذنوب من القلب وقوي البصر والحدق^٥.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا أفطر بدأ بحلواء يفطر عليها فإن لم يجد فسكّرة أو تمرات فإذا أعوز ذلك كله^٦ فماء فاتر^٧.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يفطر على التمر في زمن التمر وعلى الرطب في زمن الرطب^٨.

^١ الكافي ٤: ١٥٢.

^٢ المقنعة: ٥١.

^٣ الكافي ٤: ١٥٢.

^٤ الفاتر: الحار الذي سكن حره.

^٥ الكافي ٤: ١٥٢.

^٦ أي لم يجد من ذلك شيء.

^٧ الكافي ٤: ١٥٣.

^٨ الكافي ٤: ١٥٢.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا أفطر بدأ بحلواء يفطر عليها فإن لم يجد فسكرة أو تمرات فإذا أعوز ذلك كله^١ فماء فاتر وكان يقول: ينقي المعدة والكبد ويطيب النكهة^٢ والفم ويقوي الأضراس ويقوي الحديق ويجلو الناظر ويغسل الذنوب غسلًا ويسكن العروق الهائجة والمرة الغالبة^٣ ويقطع البلغم ويطفي الحرارة عن المعدة ويذهب بالصداع^٤.

الإقبال: عن جعفر (عليه السلام) عن آبائه: إنَّ علياً (عليه السلام) كان يستحب (وفي رواية يعجبه) أن يفطر على اللبن^٥.

إقبال الأعمال: عن أبي جعفر (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يفطر على الأسودين: التمر والماء، والزبيب والماء^٦. مكارم الأخلاق: قد جاءت الرواية أنَّ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يفطر على التمر، وكان إذا وجد السكر أفطر عليه^٧.

^١ أي لم يجد من ذلك شيء.

^٢ النكهة: ريح الفم والفم عطف توضيحي عليها.

^٣ المرة بكسر الميم: الصفراء أو السوداء.

^٤ الكافي ٤: ١٥٣.

^٥ إقبال الأعمال: ١١٤.

^٦ إقبال الأعمال: ١١٤.

^٧ مكارم الأخلاق: ٢٧.

مختارات من عالم الأرواح
وفيه (٩) أحاديث

مختارات من عالم الأرواح

مجالس الصدوق: عن أبي جعفر (عليه السلام): أنَّ العباد إذا ناموا خرجت أرواحهم إلى السماء فما رأت الروح في السماء فهو الحق وما رأت في الهواء فهو الأضغاث .. فإذا كانت الروح في السماء تعارفت وتباغضت فإذا تعارفت في السماء تعارفت في الأرض وإذا تباغضت في السماء تباغضت في الأرض^١.

مجالس الصدوق: عن الصادق (عليه السلام): إنَّ المؤمن إذا نام خرجت من روحه حركة ممدودة صاعدة إلى السماء فكلما رآه روح المؤمن في ملكوت السماء في موضع التقدير والتدبير فهو الحق وكلما رآه في الأرض فهو أضغاث أحلام^٢.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): فإذا قبضه الله عز وجل صير تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون فإذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا^٣.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): لو كشف لك لرأيتهم (أي الأرواح) حلقاً حلقاً محتبين يتحادثون فقلت: أجسام أم أرواح؟ فقال: أرواح^٤.

^١ الأُمالي : ٨٨

^٢ الأُمالي : ٨٨

^٣ بحار الأنوار ٥٨ : ٥٠.

^٤ بحار الأنوار ٦ : ٢٦٨.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ذكر الأرواح أرواح المؤمنين فقال: يلتقون، فقلت: يلتقون؟ قال: يلتقون ويتساءلون ويتعارفون حتى إذا رأيته قلت: فلان^١.

بحار الأنوار: عن الباقر (عليه السلام): والله ما من عبد من شيعتنا ينام إلا أوصد الله روحه إلى السماء فيبارك عليها^٢.

دعوات الراوندي: روي أنّ في العرش تمثالاً لكل عبد فإذا اشتغل العبد بالعبادة رأت الملائكة تمثاله وإذا اشتغل بالمعصية أمر الله بعض الملائكة حتى يحجبوه بأجنحتهم لئلا تراه الملائكة فذلك معنى قوله (صلى الله عليه وآله): «يا من أظهر الجميل وستر القبيح»^٣.

بحار الأنوار: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي إنّ أرواح شيعتك لتصعد إلى السماء في رقادهم ووفاتهم فتنظر الملائكة إليها كما ينظر الناس إلى الهلال شوقاً إليهم ولما يرون منزلتهم عند الله عز وجل^٤.
الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إذا مات الميت اجتمعوا عنده (أي الأرواح) يسألونه عمن مضى وعمن بقي فإن كان مات ولم يرد عليهم قالوا: قد هوى هوى ويقول بعضهم لبعض: دعوه حتى يسكن مما مرّ عليه من الموت^٥.

^١ بحار الأنوار ٥٨ : ٥٠.

^٢ بحار الأنوار ٦٥ : ٨١.

^٣ الدعوات ١ : ٦٠.

^٤ بحار الأنوار ٦ : ٧.

^٥ الكافي ٣ : ٢٤٥.

**إيّاكم واتخاذ الفرقة بين الشيعة
فيه (٤) أحاديث**

إياكم واتخاذ الفرقة بين الشيعة

بحار الأنوار: عن هشام بن عبد مناف: إياكم والتفرق والشتات فتذهب حميتكم وتقل قيمتكم ويهين قدركم عند الملوك ويطمع فيكم الطامع^١.

بحار الأنوار: عن الحسن (عليه السلام): ألا وإنّ ما تكرهون في الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة^٢.

نهج البلاغة: عن الإمام علي (عليه السلام): وإنما أنتم إخوان على دين الله ما فرق بينكم إلّا خبث السرائر وسوء الضمائر^٣.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ... يد الله على الجماعة وإياكم والفرقة ...^٤

^١ بحار الأنوار ١٥ : ٥٢.

^٢ بحار الأنوار ١٥ : ٥٢.

^٣ نهج البلاغة ١ : ٢٢٢.

^٤ بحار الأنوار ١٥ : ٥٢.

**المؤمن في دولة الباطل
وفيه (٦) أحاديث**

المؤمن في دولة الباطل

بحار الأنوار: عن زين العابدين (عليه السلام): ما من مؤمن تصيبه رفاهية في دولة الباطل إلّا ابتلي قبل موته ببدنه أو ماله حتى يتوفر حظه في دولة الحق^١.

الكافي: عن الرضا (عليه السلام): إنّ الله جل ذكره أخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك^٢.

علل الشرائع: عن الصادق (عليه السلام): المؤمن مجاهد لأنّه يجاهد أعداء الله عز وجل في دولة الباطل بالتقية وفي دولة الحق بالسيف^٣.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يتكلم في دولة الباطل إلا بالتقية^٤.

الكافي: عن الكاظم (عليه السلام): في قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ قال: صلة الإمام في دولة الفسقة^٥.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): ﴿والليل إذا يسر﴾ هي دولة حبتز فهي تسري إلى قيام القائم (عليه السلام)^٦.

^١ بحار الأنوار ٦: ٥٧.

^٢ الكافي ٨: ٢٤٧.

^٣ علل الشرائع ٥١: ٢.

^٤ بحار الأنوار ٦: ٥٧.

^٥ الكافي ٨: ٢٤٧.

قوله (عليه السلام): «صلة الإمام» أي هي أفضل أفرادها، ويحتمل اختصاصه بها.

^٦ بحار الأنوار ٣١: ٥٩١.

معادلات الفقر والغنى عند الله
وفيه (٧) أحاديث

أمالى الصدوق: عن النبي (صلى الله عليه وآله): خير الغنى غنى النفس^١.

غرر الحكم: عن الإمام علي (عليه السلام): غنى المؤمن بالله^٢.
بحار الأنوار: عن الإمام الباقر (عليه السلام): إنّ أهل التقوى هم الأغنياء^٣.

بحار الأنوار: عن الإمام الصادق (عليه السلام): من قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس^٤.

غرر الحكم: عن الإمام علي (عليه السلام): أكبر بلاء فقر النفس^٥.
تحف العقول: عن الإمام الباقر (عليه السلام): لا فقر كفقر القلب، ولا غنى كغنى النفس^٦.

بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، فيعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته، فإن

^١ أمالى الصدوق: ٣٩٤.

^٢ غرر الحكم: ٤٩٤٩.

^٣ بحار الأنوار ٧٥: ١٦٦.

^٤ بحار الأنوار ٧٨: ١٦٥.

^٥ غرر الحكم: ٢٩٦٥، ٦٥٤٧.

^٦ تحف العقول ١: ٢٨٦.

فُنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم
طرحت في النار!^١

جميع روايتي جديد

١١٨

^١ بحار الأنوار ٧٥ : ١٦٦.

مدار قبول الأعمال
وفيه (١٠) أحاديث

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): صفتان لا يقبل الله سبحانه الأعمال إلّا بهما التقى والاخلاص^١.

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): من لم يصحب الإخلاص عمله لم يُقبل^٢.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): لا يقبل الله من العباد عملاً إلّا بمعرفتنا^٣.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): لا والله لا يقبل الله شيئاً من طاعته على الإصرار على شيء من معاصيه^٤.

الكافي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): لا يقبل الله عز وجل دعاء قلب لا^٥.

^١ غرر الحكم: ٥٨٨٧.

^٢ عيون الحكم: ٤٦٤.

^٣ الكافي ١: ١٤٤.

^٤ الكافي ١: ١٤٤.

قوله (لا والله لا يقبل الله شيئاً من طاعته على الإصرار على شيء من معاصيه) لعل السرفيه أن سبب قبول الطاعة هو دلالتها على تعظيم الرب، والإصرار على المعصية وإن كانت صغيرة يستلزم تحقيره وإن لم يقصده العاصي، والتحقيق ينافي التعظيم، أو أن قبول الطاعة عبارة عن تقريب المطيع إلى ذاته المقدسة، والإصرار على المعصية يوجب تبعيده عنه، وحمل عدم القبول على وجه الكمال محتمل. شرح أصول الكافي ٩: ٢٨٣.

^٥ الكافي ١: ١٤٤.

عدة الداعي: عنه (عليه السلام): إنّ الله تعالى لا يقبل عملاً فيه مثقال ذرة من رياء^١.

أمالى الطوسي: عن النبي (صلى الله عليه وآله): والذي نفس محمد بيده لو أنّ عبداً جاء يوم القيامة بعمل سبعين نبياً ما قبلَ الله ذلك منه حتى يلقي الله بولايتي وولاية أهل بيتي^٢.

الأصول الستة عشر: عن أبي جعفر (عليه السلام): لو أنّ عبداً لم يزل ساجداً بين الركن والمقام حتى يفارق الدنيا، لم يعرف ولا يتنا لم ينفعه ذلك شيئاً^٣.

بشارة المصطفى: عن أبي الجارود عن أبي جعفر (عليه السلام): قلت له بمكة أو بمنى: يا ابن رسول الله ما أكثر الحاج! قال (عليه السلام): ما أقلّ الحاج، ما يُغفر إلّا لك ولأصحابك ولا يُتقبل إلّا منك ومن أصحابك^٤.
بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام) لشيعته: أمّا والله إنكم لعلّى دين الله ودين ملائكته فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد، أمّا والله ما يُقبل إلّا منكم^٥.

^١ عدة الداعي: ٢١٤.

^٢ الأمالى: ١٤٠.

^٣ الأصول الستة عشر: ٣٣٣.

^٤ بشارة المصطفى: ٨٨.

^٥ بحار الأنوار ٦٥: ٨٧.

**مختارات من أهم روايات الصلاة وما يتعلق بها
وفيه (٢٤) حديث**

مختارات من أهم روايات الصلاة وما يتعلق بها

من لا يحضره الفقيه: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنَّ شفاعتنا لن تنال مستخفاً بالصلاة^١.

وسائل الشيعة: عن الإمام الصادق (عليه السلام): والله إنه ليأتي على الرجل خمسون سنة وما قبل الله منه صلاة واحدة، فأَيُّ شيء أشدَّ من هذا؟ والله إنكم لتعرفون من جيرانكم وأصحابكم من لو كان يصلي كبعضكم ما قبلها منه لاستخفافه بها، إنَّ الله لا يقبل إلَّا الحسن فكيف يقبل ما يستخف به^٢.

المحاسن: عنه (صلى الله عليه وآله): لا يقبل الله صلاة عبد لا يحضر قلبه مع بدنه^٣.

مستدرک الوسائل: عن النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله): يا فاطمة: من تهاون بصلاته من الرجال والنساء ابتلاه الله بخمس عشرة خصلة، ست منها في دار الدُّنيا، وثلاث عند موته، وثلاث في قبره، وثلاث في القيامة إذا خرج من قبره، فأما اللواتي تصيبه في دار الدُّنيا: فالأولى: يرفع الله البركة من عمره، ويرفع الله البركة من رزقه، ويمحو الله عز وجل سيماء الصالحين من وجهه، وكل عمل يعمل لا يؤجر عليه، ولا يرفع دعاؤه إلى السماء، والسادسة ليس له حظ في دعاء الصالحين، وأما اللواتي تصيبه عند موته فأولاهن: أنه يموت ذليلاً والثانية: يموت جائعاً، والثالثة: يموت عطشاناً، فلو سقي من أنهار الدُّنيا لم يرو عطشه، وأما

^١ من لا يحضره الفقيه ١: ٢٠٦.

^٢ الكافي ٣: ٢٦٩.

^٣ المحاسن ١: ٤٠٦.

اللواتي تصيبه في قبره فأولاهن: يوكل الله به ملكاً يزعه في قبره،
والثانية: يضيّق عليه قبره، والثالثة: تكون الظلمة في قبره، وأما اللواتي
تصيبه يوم القيامة إذا خرج من قبره فأولاهن: أنه يوكل الله به ملكاً يسحبه
على وجهه والخلائق ينظرون إليه، والثانية: يحاسب حساباً شديداً،
والثالثة: لا ينظر الله إليه ولا يزكّيه وله عذاب أليم^١.

بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): أول ما يُنظر في عمل
العبد في يوم القيامة في صلاته، فإن قُبِلَ نظر في غيرها، وإن لم تُقبل لم
ينظر في عمله بشيء^٢.

الفقيه: عن النبي (صلى الله عليه وآله): ليس مني من استخف بصلاته
.. لا يرد علي الحوض لا والله^٣.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من لم يُقم حدودهن ولم
يحافظ على مواقيتهن لقي الله ولا عهد له، إن شاء عذبه وإن شاء غفر له^٤.
الكافي: عن زرارة عن أبي جعفر (عليه السلام): بينما رسول الله (صلى
الله عليه وآله) جالس في المسجد إذ دخل رجل فقام يصلي فلم يتم
ركوعه ولا سجوده فقال (صلى الله عليه وآله): نقر كنقر الغراب^٥، لئن
مات هذا وهكذا صلاته ليموتن على غير ديني^٦.

^١ مستدرک الوسائل ٣: ٢٤.

^٢ بحار الأنوار ٧٩: ٢٢٧.

^٣ الفقيه ١: ١٣٢.

^٤ الكافي ٣: ٢٦٨.

^٥ قوله: «نقر كنقر الغراب» نقر الغراب: التقاط الحبة بمنقاره، ويريد به تخفيف السجود لأنه
لا يمكن فيه إلا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله. (كذا في هامش المطبوع).

^٦ الكافي ٣: ٢٦٨.

مستدرك الوسائل: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا كان يوم القيامة يدعى بالعبد فأول شيء يُسأل عنه الصلاة، فإذا جاء بها تامة وإلا زخ في النار.^١

بحار الأنوار: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تضيعوا صلاتكم فإن من ضيع صلاته حشر مع قارون وهامان وفرعون وكان حقاً على الله أن يدخله النار مع المنافقين، والويل لمن لم يحافظ على صلاته، وأداء سنة نبيه.^٢

الكافي: عن الحسين بن ثوير وأبي سلمة السراج قالوا: سمعنا أبا عبد الله (عليه السلام) وهو يلحن في دبر كل مكتوبة أربعة من الرجال وأربعاً من النساء.^٣

الكافي: عن الباقر (عليه السلام): إذا قمت في الصلاة فعليك بالإقبال^٤ على صلاتك فإنما يحسب لك منها ما أقبلت عليه لا تعبت فيها بيدك ولا برأسك ولا بلحيتك ولا تحدث نفسك ولا تتشاءب ولا تتمط ولا تكفر.^١

^١ مستدرك الوسائل ٣: ٢٤.

^٢ بحار الأنوار ٨٠: ١٤.

^٣ الكافي ٣: ٣٤٤.

^٤ قوله (عليه السلام): « فعليك بالإقبال » قال: الشيخ البهائي (رحمه الله) في الجبل المتين المراد من الإقبال على الصلاة في هذا الحديث رعاية آدابها الظاهرة والباطنة وصرف البال عما يعترى في أثنائها من الأفكار الدنية والوساوس الدنيوية وتوجه القلب إليها لأنها معراج روحانية ونسبة شريفة بين العبد والحق جل شأنه، والمراد من التكفير في قوله (عليه السلام) ولا تكفر وضع اليمين على الشمال وهو الذي يفعله المخالفون. والنهي فيه للتحريم عند الأكثر، وأما النهي عن الأشياء المذكورة قبله من العبث باليد والرأس واللحية وحديث النفس والتأؤب والامتخاط فللكراهة، ولا يحضرني الآن أن أحدا من

الكافي: عن الباقر (عليه السلام): إذا قمت في الصلاة .. لا تحتفز^٢ ولا تفرج^١ كما يتفرج البعير ولا تقع على قدميك ... ولا تفرقع أصابعك^٢.

الأصحاب قال بتحريم شيء من ذلك. وهل يبطل الصلاة؟ أكثر علمائنا على ذلك. بل نقل الشيخ، وسيد المرتضى، الإجماع عليه واستدلوا أيضا بأنه فعل كثير خارج عن الصلاة، وبأن أفعال الصلاة متلقة من الشارع وليس هذا منها وبالاختياط، وذهب أبو الصلاح: إلى كراهته ووافقه المحقق في المعتبر قال (رحمه الله) والوجه عندي الكراهة لمخالفته ما دل عليه الأحاديث من استحباب وضع اليدين على الفخذين، والإجماع غير معلوم لنا خصوصا مع وجود المخالف من أكابر الفضلاء، والتمسك بأنه فعل كثير في غاية الضعف ولأن وضع اليدين على الفخذين ليس بواجب ولم يتناول النهي وضعهما في موضع معين، وكان للمكلف وضعهما كيف يشاء، وعدم تشريعه لا يدل على تحريمه، والاحتياط معارض بأن الأوامر المطلقة بالصلاة دالة بإطلاقها على عدم المنع، أو نقول متى يحتاط إذا علم ضعف مستند المنع، أو إذا لم يعلم. ومستند المنع هنا معلوم الضعف، وأما الرواية فظاهرها الكراهة. لما تضمنت من التشبيه بالمجوس وأمر النبي (صلى الله عليه وآله) بمخالفتهم ليس على الوجوب. لأنهم قد يفعلون الواجب من اعتقاد الإلهية وأنه فاعل الخير. فلا يمكن حمل الحديث على ظاهره، ثم قال: فإذا ما قال الشيخ أبو الصلاح من الكراهة أولى، هذا كلامه وقد ناقشه شيخنا في الذكرى بأنه قائل في كتبه بتحريمه وإبطاله الصلاة، والإجماع وإن لم نعلمه فهو إذا نقل بخبر الواحد لحجة عند جماعة من الأصوليين وأما الروايتان فالنهي فيهما صريح وهو للتحريم كما اختاره معظم الأصوليين، وخلاف المعلوم لا يقدح في الإجماع والتشبه بالمجوس فيما لم يدل دليل على شرعيته حرام. وأين الدليل الدال على شرعية هذا الفعل؟ والأمر بالصلاة مقيد بعدم التكفير الثابت في الخبرين المعتبرين الإسناد للذين عمل بهما معظم الأصحاب، ثم قال فحينئذ الحق ما صار إليه الأكثر انتهى كلامه، والمسألة محل إشكال وإن كان ما أفاده المحقق قدس سره لا يخلو من قوة. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ١٥ : ٧٦.

^١ الكافي ٣ : ٢٩٩.

^٢ أي لا تستعجل.

الكافي: عن الباقر (عليه السلام): كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما إذا قام في الصلاة كأنه ساق شجرة لا يتحرك منه شيء إلا ما حرّكه الريح منه^٣.

الكافي: عن الباقر (عليه السلام): اخشع ببصرك ولا ترفعه إلى السماء وليكن حذاء وجهك في موضع سجودك^٤.

الكافي: عن سعيد بن عبيد السابري قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أيتباكى الرجل في الصلاة؟ فقال: بخ بخ ولو مثل رأس الذباب^٥.

الكافي: عن محمد بن راشد: حدثني هشام بن إبراهيم أنه شكى إلى أبي الحسن الرضا (عليه السلام) سقمه وأنه لا يولد له ولد فأمره أن يرفع صوته بالأذان في منزله، قال: ففعلت فأذهب الله عني سقمي وكثر ولدي^٦.

الكافي: عن سليمان الجعفري: سمعته (عليه السلام) يقول: أذن في بيتك فإنه يطرد الشيطان ويستحب من أجل الصبيان^٧.

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا سمع المؤذن يؤذن قال: مثل ما يقوله في كل شيء^٨.

^١ أي رجلك.

^٢ الكافي ٣: ٣٠٠.

^٣ الكافي ٣: ٣٠٠.

^٤ الكافي ٣: ٢٩٩.

^٥ الكافي ٣: ٣٤٤.

^٦ الكافي ٣: ٣٤٤.

^٧ الكافي ٣: ٣٠٨.

^٨ الكافي ٣: ٣٠٨.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إذا دخلت المسجد فصل على النبي (صلى الله عليه وآله) وإذا خرجت فافعل ذلك^١.

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): إذا شككت في تسبيح فاطمة الزهراء (عليها السلام) فأعد^٢.

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): إنَّ العبد ليرفع له من صلاته نصفها أو ثلثها أو ربعها أو خمسها فما يرفع له إلَّا ما أقبل عليه بقلبه وإنما أمرنا بالنافلة ليتم لهم بها ما نقصوا من الفريضة^٣.

الكافي: عن أبي بصير قال رجل لأبي عبد الله (عليه السلام) وأنا أسمع: جعلت فداك إنني كثير السهو في الصلاة، فقال: وهل يسلم منه أحد؟ فقلت: ما أظن أحداً أكثر سهواً مني، فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): يا أبا محمد إنَّ العبد يرفع له ثلث صلاته ونصفها وثلاثة أرباعها وأقل وأكثر على قدر سهوه فيها لكنه يتم له من النوافل^٤.

^١ الكافي ٣ : ٣٠٩.

^٢ الكافي ٣ : ٣٠٨.

^٣ الكافي ٣ : ٣٦٣.

^٤ الكافي ٣ : ٣٦٣.

قال المجلسي (رحمه الله): ولعل عدم القبول باعتبار فقد حضور القلب والسهو يلزمه إذ لا يقع السهو مع التوجه إليها وحضور القلب فيها، ويحتمل أن يكون المراد بالسهو هنا عدم حضور القلب. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ١٥ : ٢٣٥.

۳۱۳

وفیه (۵) أحادیث

معاني الأخبار: عن أبي ذر: قلت: يا رسول الله كم النبيون؟ قال: مائة ألف وأربعة وعشرون ألف نبي، قلت: كم المرسلون منهم؟ قال: ثلاث مائة وثلاثة عشر^١.

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): شهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) بدرًا في ثلاثمائة وثلاثة عشر^٢.

الكافي: عن الباقر (عليه السلام): ﴿إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾ فشرّبوا منه إلا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً...^٣

الكافي: عن الباقر (عليه السلام): فإنما مثلنا ومثلكم مثل نبي كان في بني إسرائيل ... أوحى الله إليه أن ادع قومك إلى القتال فإنني سأنصرك فدعاهم فقالوا: وعدتنا النصر فما نصرنا فأوحى الله تعالى إليه إما أن يختاروا القتال أو النار فقال: يا رب القتال أحب إلي من النار فدعاهم فأجابهم ثلاث مائة وثلاثة عشر عدة أهل بدر فتوجه بهم فما ضربوا بسيف ولا طعنوا برمح حتى فتح الله عز وجل لهم^٤.

كمال الدين: عن علي بن الحسين (عليه السلام): المفقودون عن فرسهم ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلاً عدة أهل بدر فيصبحون بمكة، وهو

^١ معاني الأخبار: ٩٥. الخصال ٢: ١٠٤.

^٢ الكافي ٥: ٤٦.

^٣ الكافي ٥: ٤٦.

^٤ روضة الكافي: ٣٨١ و ٣٨٢.

قول الله عز وجل: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا﴾ وهم أصحاب
القائم (عليه السلام) ^١.

جمع روائي جديد

^١ كمال الدين وتمام النعمة ١: ٢٣١.

صلة الآل بالأموال
وفيه (٩) أحاديث

صلة الآل بالأموال

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): لا تدعوا صلة آل محمد من أموالكم من كان غنياً فعلى قدر غناه، ومن كان فقيراً فعلى قدر فقره، ومن أراد أن يقضي الله أهم الحوائج إليه فليصل آل محمد وشيعتهم بأحوج ما يكون إليه من ماله^١.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنّ الله تعالى يقول في كتابه: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ قال: هو والله في صلة الإمام خاصة^٢.

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): درهم يوصل به الإمام أعظم وزناً من أحد^٣.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ما من شيء أحب إلى الله من إخراج الدراهم إلى الإمام وأنّ الله ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل أحد^٤.

^١ بحار الأنوار ٧٥ : ٣٨٢.

^٢ الكافي ١ : ٥٣٧.

^٣ الكافي ١ : ٥٣٧.

^٤ الكافي ١ : ٥٣٧.

« ما من شيء » من مزيدة لتأكيد العموم أي من جملة الإخراجات والعطايا والصدقات « أحب » بالنصب أي أشد محبوبة ، وذكر الدراهم من قبيل المثال « ليجعل له » أي للمخرج أو للإمام والأول أظهر « مثل جبل أحد » لعله من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس أي ثوابه من بين سائر المثوبات في العظم كجبل أحد من بين الأجسام المحسوسة أو المعنى أنه يجعل ثواب إخراج درهم مثل ثواب إخراج مثل جبل أحد من الدراهم إلى

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): درهم يوصل به الإمام أفضل من ألفي ألف درهم فيما سواه من وجوه البر^١.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أني لآخذ من أحدكم الدرهم وأنني لمن أكثر أهل المدينة مالاً ما أريد بذلك إلّا أن تطهروا^٢.

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): من زعم أنّ الإمام يحتاج إلى ما في أيدي الناس فهو كافر، إنّما الناس يحتاجون أن يقبل منهم الإمام، قال الله عز وجل: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾^٣.

تفسير العياشي: عن الباقر (عليه السلام): من مضت له سنة لم يصلنا من ماله قلّ أو كثر لم ينظر الله إليه يوم القيامة إلّا أن يعفو الله عنه^٤.

التهذيب وقريب منه كامل الزيارات: عن أبي الحسن الأول: من لم يقدر على زيارتنا فليزر صالح إخوانه يكتب له ثواب زيارتنا، ومن لم يقدر أن يصلنا فليصل صالح إخوانه يكتب له ثواب صلّتنا^٥.

غير الإمام ، ويحتمل أن يكون إخراج الدراهم إلى الإمام أعم من صلة الإمام بحيث يشمل ما يخرج إليه من الزكوات والصدقات فإنه أعرف بمواقعها.

وذهب المفيد وأبي الصلاح إلى وجوب إخراج الصدقات إليه (عليه السلام) عند التمكن وإلا إلى الفقيه الجامع لشرائط الفتوى. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٦ : ٢٤٤.

^١ الكافي ١ : ٥٣٧.

^٢ الكافي ١ : ٥٣٨.

^٣ الكافي ١ : ٥٣٨.

^٤ تفسير العياشي ١ : ١٨٤.

^٥ كامل الزيارات : ٥٢٨.

أثاث منازل أهل البيت عليهم السلام
وفيه (٧) أحاديث

أثاث منازل أهل البيت عليهم السلام

إرشاد القلوب: قال سويد بن غفلة: دخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) في داره، فلم أر في البيت شيئاً فقلت: فأين الأثاث يا أمير المؤمنين؟ فقال: يا ابن غفلة نحن أهل بيت لا نتأثث في الدنيا نقلنا جُلّ متاعنا إلى الآخرة، إنّما مثّلنا في الدنيا كراكب ظلّ تحت شجرة ثم راح وتركها^١.

مكارم الأخلاق: عن عبد الله بن عطا قال: دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) فرأيت في منزله نضداً ووسائد وأنماطاً ومرافق، فقلت له: ما هذا؟ قال (عليه السلام): متاع المرأة^٢.

الكافي: عن جابر بن عبد الله، عن الباقر (عليه السلام) قال: دخل قوم على الحسين بن علي (عليه السلام) فقالوا: يا ابن رسول الله نرى في منزلك أشياء مكروهة - وقد رأوا في منزله بساتين ونمارق - فقال: إنّما نتزوج النساء فنعطيهن مهورهن فيشترين بها ما شئن ليس لنا منه شيء^٣.

الكافي: عن أبي الجارود قال: دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) وهو جالس على متاع فجعلت ألمس المتاع بيدي، فقال: هذه الذي تلمسه أرمني؟ فقلت له: وما أنت والأرمني؟! فقال: هذا متاع جاءت به أم علي امرأة له^٤.

^١ إرشاد القلوب باب الزهد في الدنيا: ٢٠.

^٢ مكارم الأخلاق: ١٣١.

^٣ الكافي ٦: ٤٧٦.

^٤ الكافي ٦: ٤٧٦.

الكافي: عن الحسن بن الزيات قال: دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) في بيت منجد ثم عدت إليه من الغد وهو في بيت ليس فيه إلّا حصير وعليه قميص غليظ، فقال: الذي رأيته ليس بيتي وإنما هو بيت المرأة وكان أمس يومها^١.

الكافي: عن أبي جرير القمي قال: سألت الرضا (عليه السلام) عن الريش أذكي هو؟ فقال: كان أبي يتوسد الريش^٢.

الكافي: عن الحكم بن عتيبة قال: دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) وهو في بيت منجد وعليه قميص رطب وملحفة مصبوغة قد أثر الصبغ على عاتقه فجعلت أنظر إلى البيت وأنظر إلى هيئته فقال: يا حكم ما تقول في هذا؟ فقلت: وما عسيت أن أقول وأنا أراه عليك وأما عندنا فإنما يفعل الشّاب المرهق فقال لي: يا حكم من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق وهذا مما أخرج الله لعباده فأما هذا البيت الذي ترى فهو بيت المرأة وأنا قريب العهد بالعرس وبيتي البيت الذي تعرف^٣.

^١ الكافي ٦: ٤٧٦.

^٢ الكافي ٦: ٤٥٠.

^٣ الكافي ٦: ٤٤٧.

وفي النهاية التنجيد: التزيين يقال بيت منجد، والنجد بالتحريك، متاع البيت من فرش ونمارق وستور. وفي القاموس: النجد ما ينجد به البيت من بسط وفرش ووسائد.

قوله « وعليه قميص رطب » أي لكثرة ما رش عليه من الطيب، والأظهر أن المراد اللين الناعم، وقال الفيروز آبادي: الرطب من الغصن والريش وغيره الناعم وغلّام رطب فيه لين النساء، وقال: المرهق كمعظم: الموصوف بالرهق، وهو غشيان المحارم، وقال في الذكرى: لا بأس بالمعصفر والأحمر والمصبوغ، وإن كرهت الصلاة فيه، والوشى: وهو بسكون الشين وفتح الواو: ضرب من الثياب معروف، ويقال: هو الذي نسج على لونين،

والنهي على لبس الصوف والشعر للتنزيه ، أو بحسب الزمان لأن الصادق (عليه السلام) فعله
وروى عن أبيه وجده. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٢٢ : ٣٢٤.

بناء المنزل الفخم للرياء والسمعة
وفيه (٤) أحاديث

بناء المنزل الفخم للرياء والسمعة

الكافي والمحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كل بناء ليس بكفاف فهو وبال على صاحبه يوم القيامة^١.

المحاسن: عن سليمان بن أبي شيخ يرفعه قال: مرّ أمير المؤمنين (عليه السلام) بباب رجل قد بناه من آجر فقال: لمن هذا الباب؟ فقيل: لمغرور الفلاني، ثم مرّ بباب آخر قد بناه صاحبه بالآجر فقال: هذا مغرور آخر^٢.
المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من بنى فوق مسكنه كلف حمله يوم القيامة^٣.

الفقيه: رسول الله (صلى الله عليه وآله): ومن بنى بنياناً رياءاً وسمعةً حمله الله يوم القيامة من الأرض السابعة وهو نار يشتعل منه ثم يطوق في عنقه ويلقى في النار فلا يحبسه شيء منها دون قعرها إلّا أن يتوب، فقيل: يا رسول الله، كيف يبني رياءاً وسمعةً؟ فقال: يبني فضلاً على ما يكفيه استطالة به على جيرانه ومباهاة لإخوانه^٤.

^١ الكافي ٦: ٥٣١.

^٢ المحاسن ٢: ٦٠٨.

^٣ المحاسن ٢: ٦٠٨.

^٤ الفقيه ٤: ٦.

قاعدة حياتية في كيفية توفير الأموال
وفيه (٥) أحاديث

قاعدة حياتية في كيفية توفير الأموال

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إذا كان عندك درهم فاشتر به الحنطة فإنَّ المحقَّ في الدقيق^١.

الكافي: عن أبي الصباح الكناني قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): يا أبا الصباح شراء الدقيق ذُلٌّ وشراء الحنطة عزٌّ وشراء الخبز فقر فنعوذ بالله من الفقر^٢.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): شراء الحنطة ينفي الفقر وشراء الدقيق ينشئ الفقر وشراء الخبز محق قال: قلت له: أبقاك الله فمن لم يقدر على شراء الحنطة قال: ذاك لمن يقدر ولا يفعل^٣.

التهذيب: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من مَرَّ العيش النقلة من دار إلى دار، وأكل خبز الشراء^٤.

التهذيب: عن أبي الحسن (عليه السلام): من اشترى الحنطة زاد ماله، ومن اشترى الدقيق ذهب نصف ماله، ومن اشترى الخبز ذهب ماله^٥.

تعليق الشيخ محمد صنقور: نعم أورد هذه الرواية الشيخ الطوسي (رحمه الله) في التهذيب بسندٍ موثَّق عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) ومفادها إجمالاً هو الإرشاد إلى الاقتصاد في الصرف، فبدلاً من شراء الخبز بثمنٍ مُضاعف الأجر

^١ الكافي ٥: ١٦٧.

^٢ الكافي ٥: ١٦٧.

^٣ الكافي ٥: ١٦٧.

^٤ التهذيب ٧: ١٦٣.

^٥ تهذيب الاحكام ١٦٣: ٧.

بالمستهلك هو أن يشتري الحنطة ويتصدّى بنفسه لطحنها وعجنها وخبزها، فإنّ في ذلك ترشيداً في الإنفاق، وإنّ كان يشقُّ عليه ذلك فليشتدّ الدقيق يعني يشتري الحنطة بعد طحنها ويتولّى هو عجنها وخبزها، فإنّه بذلك يقلّل من كلفة الخبز الذي يحتاج لاستهلاكه، ومن ذلك يتّضح معنى قوله (عليه السلام): "مَنْ اشترى الحنطة زاد ماله" لأنّه بشرائه للحنطة سيوفّر أجرة الطحن والعجن والخبز، فكأنّ ماله قد زاد لأنّه قد احتفظ به لنفسه وكان سيُنْفقه لو اشترى بدلاً من الحنطة خبزاً أو دقيقاً، وهكذا فإنّه لو اشترى الدقيق فإنّه سيضطر إلى إنفاق ضعف ما كان سيُنْفقه لو اقتصر على شراء الحنطة، وهذا هو -ظاهراً- معنى قوله (عليه السلام): "وَمَنْ اشترى الدقيق ذهب نصفُ ماله"، وأمّا لو اشترى الخبز فإنّ جميع ماله المُعدّ لذلك سيذهب، فلن يوفّر منه شيئاً، فالإمام (عليه السلام) -ظاهراً- بصدد الإرشاد إلى الاقتصاد في الإنفاق، حيث كانوا بأمرٍ الحاجة إلى الدرهم والدرهمين. قوله (عليه السلام): "شِرَاءُ الْحِنْطَةِ يَنْفِي الْفَقْرَ" لأنّ فيه ترشيداً في الإنفاق، لأنّ الحنطة قبل معالجتها وتصييرها دقيقاً ثم خبزاً تكون أقلّ ثمناً وبذلك يتمكن المستهلك من توفير قوت يومه وستته بأقل الأثمان، ولعلّ الإمام (عليه السلام) أراد القول بأنّ الله تعالى إذا علم من عبده الحرص على الاقتصاد وعدم تبذير ماله فيما يستطيع توفيره فإنّه يمنحه السعة في الرزق، وأمّا أنّ "شِرَاءَ الدَّقِيقِ يُنْشِئُ الْفَقْرَ" فلائنه يكلف نفقة مضاعفة وهو ما قد ينتهي بالإنسان إلى عدم القدرة على تأمين قوته له ولعِياله، وورد في بعض النسخ أنّ شراء الدقيق يُنسيء الفقر بمعنى أنّه يطيل من أمد الفقر، لأنّه لا يستطيع بمداومته على شراء الدقيق أن يوفّر إلا القليل من ماله فيظلّ على حالة الفقر أمداً أطول، لأنّه لا بدّ له من الطعام الذي يُصنع من الدقيق كالخبز

فإذا كان يشتريه دقيقاً فهذا يقتضي أن ينفق أكثر ما عنده من مال، وأمّا قوله (عليه السلام): "وَشِرَاءُ الْخُبْزِ مَحَقٌّ" فهو بمعنى أن المداومة على شراء الخبز - جاهزاً - يمحق المال أي يهلكه ويوجب نفاده (انتهى كلامه).

**معاناة رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة عند الموت
وفيه (١٤) حديث**

معاينة رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة عند الموت

من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السلام) في الميت تدمع عينه عند الموت، فقال: ذاك عند معاينة رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيرى ما يسره [وما يحبه] قال: ثم قال: أما ترى الرجل يرى ما يسره وما يحب، فتدمع عينه ويضحك^١.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ... يراهما والله فقلت: بأبي وأمي من هما؟ قال: ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي (عليه السلام) ... فيجلس رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند رأسه وعلي (عليه السلام) عند رجله^٢.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إذا بلغت نفس أحدكم هذه قيل له: أمّا ما كنت تحذر من هم الدنيا وحزنها فقد أمنت منه ويقال له: رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي (عليه السلام) وفاطمة (عليها السلام) أمّا مأك^٣.

الكافي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): لا يحبني عبد أبداً فيموت على حبي إلا رآني عند موته حيث يحب^٤.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ... إذا حيل بينه وبين الكلام أتاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومن شاء الله فجلس رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن يمينه والآخر عن يساره فيقول له رسول الله

^١ الكافي ٣: ١٣٣.

^٢ الكافي ٣: ١٣٣.

^٣ الكافي ٣: ١٣٣.

^٤ الكافي ٣: ١٣٣.

(صلى الله عليه وآله): أما ما كنت ترجو فهو ذا أمامك وأما ما كنت تخاف منه فقد أمنت منه ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقول: هذا منزلك من الجنة^١.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ... فيدنو منه علي (عليه السلام) فيقول: يا رسول الله إنّ هذا كان يحبنا أهل البيت فأحبه ويقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا جبرئيل إنّ هذا كان يحب الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأحبه ويقول جبرئيل لملك الموت: إنّ هذا كان يحب الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأحبه وأرفق به^٢.

الكافي: عن يحيى بن سابور: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول في الميت: تدمع عينه عند الموت، فقال: ذلك عند معاينة رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيرى ما يسره، ثم قال: أما ترى الرجل يرى ما يسره وما يحب فتدمع عينه لذلك ويضحك^٣.

الكافي: عن سدير الصيرفي قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): جعلت فداك يا ابن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه قال: لا والله إنه إذا أتاه ملك الموت لقبض روح جزع عند ذلك فيقول له ملك الموت: يا ولي الله لا تجزع فوالذي بعث محمداً (صلى الله عليه وآله) لأننا أبرُّ بك وأشفق عليك من والد رحيم لو حضرك، افتح عينك فانظر، قال: ويمثل له رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم (عليهما السلام) فيقال له: هذا رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والأئمة (عليهم

^١ الكافي ٣: ١٢٩.

^٢ الكافي ٣: ١٢٩.

^٣ الكافي ٣: ١٣٣.

السلام) رفقاؤك، قال: فيفتح عينه فينظر فينادي روحه مناد من قبل رب العزة فيقول: يا أيتها النفس المطمئنة (إلى محمد وأهل بيته) إرجعي إلى ربك راضية (بالولاية) مرضية (بالثواب) فادخلي في عبادي (يعني محمداً وأهل بيته) وادخلي جنتي. فما شيء أحب إليه من استلال روحه والحق بالمنادي^١.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام) قال: لن تموت نفس أبداً حتى ترى رسول الله وعلياً، قلت: فإذا نظر إليهما المؤمن أيرجع إلى الدنيا، قال: لا بل يمض أمامه، فقلت له: يقولان شيئاً جعلت فداك، فقال: نعم يدخلان جميعاً على المؤمن، فيجلس رسول الله عند رأسه وعلي عند رجله، فيكبُّ عليه رسول الله فيقول: يا ولي الله أبشر أنا رسول الله فإني خير لك مما تترك من الدنيا، ثم ينهض رسول الله (صلى الله عليه وآله

^١ الكافي ٣: ١٢٧.

وقال في القاموس: السل انتزاعك الشيء وإخراجه في رفق كالاستلال، انتهى. والتمثل بالأجساد المثالية لمن مضى منهم صلوات الله عليهم والإمام الحي بجسده المقدس بحيث لا يراه غير الميت كما نقل مثل ذلك في كثير من المعجزات، والاستشكال بأنه يتفق في وقت واحد موت جماعة كثيرة فلا وجه له، إذ يمكن أن لا يتفق ذلك في زمان واحد، وعلى تقدير التسليم زمان الاحتضار ممتد غالباً فيمكن أن يحضروا عندهم جميعاً على التعاقب على أنه يمكن أن يروهم في مكانهم أو يحضروا بأجساد مثالية كثيرة في حياتهم أيضاً، وما قيل من أن المراد تمثيلهم في الحس المشترك فيظنون أنهم يرونهم كالمبرسم فلا يخفى ما فيه، والظاهر أن الإيمان الإجمالي بأمثال ذلك أحوط وأولى، والله يعلم.

قوله (عليه السلام): «واللحوق بالمنادي» على بناء الفاعل، ويحتمل بناء المفعول أي المنادي له، من محمد وأهل بيته (عليهم السلام) والجنة. مرآة العقول ١٣: ٢٨٦.

وسلم) فيقوم علي (عليه السلام) حتى يكبّ عليه فيقول: يا ولي الله أبشر أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحبني^١.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): قد استحييت مما أردد هذا الكلام عليكم، ما بين أحدكم وبين أن يغبط إلّا أن تبلغ نفسه هذه وأهوى بيده إلى حنجرته، يأتيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي (عليه السلام) فيقولان له: أمّا ما كنت تخاف منه فقد أمنك الله منه، وأمّا ما كنت ترجو فأمامك^٢.

المحاسن: عن عبد الحميد بن عواض قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إذا بلغت نفس أحدكم هذه قيل له: أمّا ما كنت تحزن من هم الدنيا وحزنها فقد أمنت منه ويقال له: أمامك رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي (عليه السلام) وفاطمة صلوات الله عليهما^٣.

بحار الأنوار: عن أبي جعفر وعن جعفر (عليهما السلام) أنهما قالوا: حرام على روح أن تفارق جسدها حتى ترى محمداً وعلياً وحسناً وحسيناً بحيث تقر عينها^٤.

التفسير المنسوب للإمام العسكري: عن علي بن الحسين (عليه السلام) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) وذكر الحديث إلى أن يقول: ثم يقول ملك الموت: ارفع رأسك وطرفك وانظر فيرى دون العرش محمداً (صلى الله عليه وآله) على سرير بين يدي عرش الرحمان، ويرى علياً على

^١ بحار الأنوار ٦ : ١٨٥.

^٢ المحاسن ١ : ١٧٥.

^٣ المحاسن ١ : ١٧٥.

^٤ بحار الأنوار ٦ : ١٩٣.

كرسي بين يديه، وسائر الأئمة (عليهم السلام) على مراتبهم الشريفة بحضرته، ثم يرى الجنان^١.

بيان: قال المجلسي (رحمه الله): اعلم أنّ حضور النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة مما قد وردت به الأخبار المستفيضة، وقد اشتهر بين الشيعة غاية الاشتهار، وأما نحو حضورهم وكيفيته فلا يلزم الفحص عنه بل يكفي فيه وفي أمثاله الإيمان به مجملاً على ما صدر عنهم صلوات الله عليهم أجمعين^٢.

^١ بحار الأنوار ٣: ١٩٠.

^٢ بحار الأنوار ٣: ١٩٠.

﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾
وفيه (٦) أحاديث

﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا على الأئمة (عليهم السلام).^١
تفسير العياشي: عن الصادق (عليه السلام): ﴿اصْبِرُوا﴾ على دينكم ﴿وَصَابِرُوا﴾ عدوكم ممن يخالفكم ﴿وَرَابِطُوا﴾ إمامكم.^٢
بحار الأنوار: عن الكاظم (عليه السلام): رابطوا إمامكم في ما أمركم وفرض عليكم.^٣

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا خَلَقَ نَبِيَهُ وَوَصِيهَهُ وَابْنَتَهُ وَابْنِيهِ وَجَمِيعَ الْأَئِمَّةِ (عليه السلام) وَخَلَقَ شِيعَتَهُمْ أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ أَنْ يَصْبِرُوا وَيَرَابِطُوا وَأَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ.^٤
الاحتجاج: عن الصادق (عليه السلام): علماء شيعتنا مرابطون بالشعر الذي يلي إبليس وعفاريته يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا... ألا فمن انتصب لذلك من شيعتنا كان أفضل ممن جاهد الروم والترك والخزر ألف مرة لأنه يدفع عن أديان محبيننا وذلك يدفع عن أبدانهم.^٥

^١ الكافي ٢: ٨١.

^٢ تفسير العياشي ١: ٢١٢.

^٣ بحار الأنوار ٢٤: ٢١٩.

^٤ الكافي ١: ٤٥١.

^٥ الاحتجاج ١: ٨.

من لا يحضره الفقيه: عن النبي (صلى الله عليه وآله): للمرأة ما بين حملها إلى فطامها من الأجر كالمرباط في سبيل الله فإن هلكت فيما بين ذلك كان لها مثل منزلة الشهيد^١.

^١ من لا يحضره الفقيه ٣ : ٥٦١.

**أقرب أعدائك إليك
وفيه (٥) أحاديث**

أقرب أعدائك إليك

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): نفسك أقرب أعدائك إليك^١.

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): لا عدوُّ أعدى على المرء من نفسه^٢.

غرر الحكم: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): نفسك عدو محارب وضد موائب إن غفلت عنها قتلتك^٣.

تنبيه الخواطر: عن النبي (صلى الله عليه وآله): أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك^٤.

الكافي: عن الصادق (عليه السلام): واجعل نفسك عدواً تجاهدها^٥.

^١ غرر الحكم: ٩٩٥٧.

^٢ غرر الحكم ٢: ٨٤٥ ح ٣٢٤.

^٣ غرر الحكم ٢: ٨٥٨ ح ٤٨٢.

^٤ تنبيه الخواطر: ١ / ٥٩.

^٥ الكافي ٢: ٤٥٥.

مختارات عن العفاريات والأبالسة
وفيه (٩) أحاديث

مختارات عن العفاريات والأبالسة

تفسير العياشي: عن الصادق (عليه السلام): والذي بعث بالحق محمداً للعفاريات والأبالسة على المؤمن أكثر من الزناير على اللحم والمؤمن أشد من الجبل والجبل تدنو إليه بالفأس فتحت منه والمؤمن لا يستقل عن دينه^١.

مكارم الأخلاق: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): تختموا بالجزع اليماني فإنه يرُدُّ كيد مردة الشياطين^٢.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): لا عدو أعدى منهم ولا ضارَّ أضر بك منهم أمنيته أن تكون معهم غداً إذا اجتثوا في العذاب الأليم^٣.

الكافي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ... فإذا بلغ أحدكم باب حجرته فليسمِّ فإنه يفر الشيطان^٤.

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): يا كميل إنَّ الأرض مملوءة من فخاخهم فلن ينجو منها إلَّا من تشبث بنا وقد أعلمك الله أنه لن ينجو منها إلَّا عباده وعباده أوليائنا^٥.

^١ تفسير العياشي ٢: ٣٠١.

^٢ مكارم الأخلاق: ٨٩ الجزع - واحدته جزعة - خرز فيه سواد وبياض. والخرز -

محركة - فصوص من حجارة.

^٣ بحار الأنوار ٢٧: ٥٩.

^٤ الكافي ٦: ٥٣٣.

^٥ بحار الأنوار ٢٧: ٥٩.

بحار الأنوار: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): ... أمّا همزاته فما يلقيه في قلوبكم من بغضنا أهل البيت، قالوا: يا رسول الله وكيف نبغضكم بعد ما عرفنا محلكم من الله ومنزلتكم؟ قال (صلى الله عليه وآله): بأن تبغضوا أوليائنا وتحبوا أعداءنا..^١

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من أكل رُمّانة على الريق أنارت قلبه فطردت شيطان الوسوسة أربعين صباحاً.^٢

المحاسن: عن الصادق (عليه السلام): إذا توضأ أحدكم ولم يسم كان للشيطان في وضوئه شرك وإن أكل أو شرب أو لبس لباساً ينبغي أن يسمي عليه فإن لم يفعل كان للشيطان فيه شرك.^٣

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ... فما من عمل أشد على إبليس من أن يرى ابن آدم ساجداً لأنّه أمر بالسجود فعصى، وهذا أمر بالسجود فأطاع فنجا.^٤

^١ بحار الأنوار ٢٧ : ٥٩.

^٢ المحاسن: ٥٤٤.

^٣ المحاسن: ٥٤٤.

^٤ بحار الأنوار ١٠ : ٩٥.

**جريمة تفسير القرآن
وفيه (١٣) حديث**

جريمة تفسير القرآن

تفسير العياشي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من حكم برأيه بين اثنين فقد كفر، ومن فسّر آية من كتاب الله فقد كفر^١.

عيون أخبار الرضا: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال الله جل جلاله: ما آمن بي من فسّر برأيه كلامي^٢.

توحيد الصدوق: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إياك أن تفسر القرآن برأيك حتى تفقهه عن العلماء فإنه رُبّ تنزيل يشبه بكلام البشر وهو كلام الله وتأويله لا يشبه كلام البشر^٣.

تفسير العياشي: عن أبي عبد الرحمن السلمي: أنّ علياً (عليه السلام) مرّ على قاضٍ فقال: هل تعرف الناسخ من المنسوخ؟ فقال: لا، فقال: هلك وأهلك، تأويل كل حرف من القرآن على وجوه^٤.

تفسير العياشي: عن أبي جعفر (عليه السلام): ليس شيء أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن^٥.

تفسير العياشي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): من فسّر القرآن برأيه إن أصاب لم يوجر وإن أخطأ فهو أبعد من السماء^٦.

^١ تفسير العياشي ١: ١٨.

^٢ عيون الأخبار ١: ١٩٢.

^٣ التّوحيد ١: ٦٨.

^٤ تفسير العياشي ١: ١٨.

^٥ تفسير العياشي ١: ١٨.

^٦ تفسير العياشي ١: ١٨.

توحيد الصدوق: عن النبي (صلى الله عليه وآله): من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار.^١

تفسير فرات الكوفي: عن الباقر (عليه السلام): على الناس أن يقرؤوا القرآن كما أنزل فإذا احتاجوا إلى تفسيره فالاهتداء بنا وإلينا.^٢

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): ويحك يا قتادة إن كنت إنما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت وأهلك وإنا كنا قد أخذته من الرجال فقد هلكت وأهلك ... إنما يعرف القرآن من خوطب به.^٣

الاحتجاج: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ... فقسّم (أي الله) كلامه ثلاثة أقسام فجعل قسماً منه يعرفه العالم والجاهل وقسماً لا يعرفه إلّا من صفا ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره للإسلام وقسماً لا يعرفه إلّا الله وأمنائه والراسخون في العلم وإنما فعل الله ذلك لئلا يدّعي أهل الباطل من المستولين على ميراث رسول الله (صلى الله عليه وآله) من علم الكتاب ما لم يجعله الله لهم وليقودهم الاضطرار إلى الايتمار لمن ولّاه أمرهم.^٤

تفسير العياشي: عن الإمام الباقر (عليه السلام): يا جابر إنّ للقرآن بطناً وللبطن ظهراً ثم قال: يا جابر وليس شيء أبعد من عقول الرجال منه، إنّ

^١ التوحيد ١ : ٦٨.

^٢ تفسير فرات: ٩١.

^٣ الكافي ٨ : ٣١١.

^٤ الاحتجاج: ٢٤٨.

الآية لتنزل أولها في شيء وأوسطها في شيء، وآخرها في شيء، وهو كلام متصل يتصرف على وجوه^١.

بحار الأنوار: عن الإمام علي (عليه السلام): إن الله تبارك وتعالى أنزل القرآن على سبعة أقسام، كل منها شاف كاف، وهي: أمر، وزجر، وترغيب، وترهيب، وجدل، ومثل، وقصص، وفي القرآن ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه، وخاصٌ وعامٌ، ومقدم ومؤخر، وعزائم ورخص، وحلال وحرام، وفرائض وأحكام، ومنقطع ومعطوف، ومنقطع غير معطوف، وحرف مكان حرف، ومنه ما لفظه خاصٌ، ومنه ما لفظه عام محتمل العموم، ومنه ما لفظه واحد ومعناه جمع، ومنه ما لفظه جمع ومعناه واحد، ومنه ما لفظه ماض ومعناه مستقبل، ومنه ما لفظه على الخبر ومعناه حكاية عن قوم آخر، ومنه ما هو باق محرف عن جهته، ومنه ما هو على خلاف تنزيله، ومنه ما تأويله في تنزيله، ومنه ما تأويله قبل تنزيله، ومنه ما تأويله بعد تنزيله، ومنه آيات بعضها في سورة وتامها في سورة أخرى، ومنه آيات نصفها منسوخ ونصفها متروك على حاله، ومنه آيات مختلفة اللفظ متفقة المعنى، ومنه آيات متفقة اللفظ مختلفة المعنى، ومنه آيات فيها رخصة وإطلاق بعد العزيمة، لأن الله عز وجل يحب أن يؤخذ برخصه كما يؤخذ بعزائمه، ومنه رخصة صاحبها فيها بالخيار إن شاء أخذ وإن شاء تركها، ومنه رخصة ظاهرها خلاف باطنها يعمل بظاهرها عند التقية ولا يعمل بباطنها مع التقية، ومنه مخاطبة لقوم والمعنى لآخرين، ومنه مخاطبة للنبي (صلى الله عليه وآله) ومعناه واقع على أمته، ومنه لا يعرف تحريمه إلا بتحليله، ومنه ما تأليفه وتنزيله على غير معنى ما انزل فيه، ومنه ردٌّ من الله تعالى واحتجاج على جميع

^١ تفسير العياشي ١: ١٥.

الملحدين والزنادقة والدهرية والثنوية والقدرية والمجبرة وعبداء الأوثان وعبداء النيران، ومنه احتجاج على النصارى في المسيح (عليه السلام)، ومنه الرد على اليهود، ومنه الرد على من زعم أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص وأن الكفر كذلك، ومنه رد على من زعم أن ليس بعد الموت وقبل القيامة ثواب وعقاب^١.

الآيات الناسخة والمنسوخة المنسوب للشریف المرتضى: عن الإمام علي (عليه السلام) لما سُئِلَ عن تفسير المحكم والمتشابه من كتاب الله عز وجل: أما المحكم الذي لم ينسخه شيء من القرآن فهو قول الله عز وجل: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ وإنما هلك الناس في المتشابه لأنهم لم يقفوا على معناه ولم يعرفوا حقيقته، فوضعوا له تأويلات من عند أنفسهم بآرائهم واستغنوا بذلك عن مسألة الأوصياء ونبذوا قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وراء ظهورهم^٢.

^١ بحار الأنوار ٩٠ : ٥.

^٢ بحار الأنوار ٩٠ : ١٢. الآيات الناسخة والمنسوخة: ٦٣.

منافع إعطاء الهدايا
وفيه (٥) أحاديث

منافع إعطاء الهدايا

عيون أخبار الرضا: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): نعم الشيء الهدية تذهب الضغائن من الصدور^١.

الخصال: عن أبي عبد الله (عليه السلام): تهادوا تحابُّوا فإنَّ الهدية تذهب بالضغائن^٢.

الخصال: عن أبي عبد الله (عليه السلام): نعم الشيء الهدية أمام الحاجة^٣.

البحار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): الهدية على ثلاثة وجوه: هدية مكافاة وهدية مصنعة وهدية لله عز وجل^٤.

قيل: فقد تكون الهدية بنية المجازاة على عمل أو المماثلة له فهذه هدية المكافأة، وقد تكون الهدية مداراة ومداهنة لجلب نفع أو دفع ضرر فهذه هدية مصنعة، وقد تكون الهدية لله سبحانه وتعالى خالصة لا يشوبها غاية أخرى ليست مجازاة ولا مماثلة ولا مصنعة ولا رياء ولا سمعة بل لوجه الله سبحانه، وهذه أرقى أنواع النية وأقومها قليلاً في إثبات الإيمان بالله واليوم الآخر.

أمالى الطوسي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أتتهادون؟ قال: نعم يا ابن رسول الله، قال: فاستديموا الهدايا بردَّ الظروف إلى أهلها^٥.

^١ عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢ / ٧٤.

^٢ الخصال ١: ١٦.

^٣ الخصال ١: ١٦.

^٤ البحار ٧٥: ٤٥.

^٥ أمالى الطوسي ١: ٣١١.

**رخص وغلاء الأسعار
وفيه (٧) أحاديث**

الكافي ومن لا يحضره الفقيه: عن أحمد بن محمد عن بعض أصحابه رفعه: في قول الله عز وجل: ﴿إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ﴾ قال (عليه السلام): كان سعرهم رخيصاً^١.

الكافي ومن لا يحضره الفقيه: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): علامة غضب الله تبارك وتعالى على خلقه جور سلطانهم وغلاء أسعارهم^٢.

الكافي ومن لا يحضره الفقيه: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): علامة رضا الله تعالى في خلقه عدل سلطانهم ورخص أسعارهم^٣.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): غلاء السعر يسيئ الخلق ويذهب الأمانة ويضجر المرء المسلم^٤.

من لا يحضره الفقيه: عن علي بن الحسين (عليهما السلام): إن الله تبارك وتعالى وكلّ بالسعر ملكاً يدبره بأمره^٥.

من لا يحضره الفقيه: قيل للنبي (صلى الله عليه وآله): لو سعت لنا سعراً فإنّ الأسعار تزيد وتنقص فقال (عليه السلام): ما كنت لألقى الله

^١ الكافي ٥ : ١٦٤.

^٢ الكافي ٥ : ١٦٤.

^٣ الكافي ٥ : ١٦٥.

^٤ الكافي ٥ : ١٦٤.

^٥ من لا يحضره الفقيه ٣ : ٢٦٨.

تعالى ببدعة لم يحدث إليَّ فيها شيئاً، فدعوا عباد الله يأكل بعضهم من بعض، وإذا استنصحتهم فانصحو^١.

^١ من لا يحضره الفقيه ٣: ٢٦٨.

لذائن ممدوحة ولذائن مذمومة
وفيه (٨) أحاديث

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): لَمَّا مات آدم (عليه السلام) وشمت به إبليس وقابيل فاجتمعا في الأرض فجعل إبليس وقابيل المعازف والملاهي شماتة بآدم (عليه السلام) فكل ما كان في الأرض من هذا الضرب الذي يتلذذ به الناس فإنما هو من ذاك^١.

عيون أخبار الرضا: عن علي (عليه السلام): دخلت على رسول (صلى الله عليه وآله) يوماً وفي يده سفرجلة فجعل يأكل ويطعمني ويقول: كل يا علي فإنها هدية الجبار إلي وإليك، قال: فوجدت فيها كل لذة، فقال: يا علي من أكل السفرجلة ثلاثة أيام على الريق صفا ذهنه وامتلاً جوفه حلماً وعلماً ووقى كيد إبليس وجنوده^٢.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): أقل الناس لذة الحسود^٣. نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): واعلموا عباد الله أن المتقين ... سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت وأكلوها بأفضل ما أكلت فحظوا من الدنيا بما حظي به المترفون وأخذوا منها ما أخذت الجبابرة المتكبرون ... أصابوا لذة زهد الدنيا في دنياهم وتيقنوا أنهم جيران الله غداً في آخرتهم لا ترد لهم دعوة ولا ينقص لهم نصيب من لذة^٤.

^١ الكافي ٦: ٤٣١.

^٢ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢: ٧٣.

^٣ بحار الأنوار ٧٠: ٢٥٠. وذلك لأنه لا يقنع بما بين يديه فلا تجده يستلذ بما يملكه.

^٤ نهج البلاغة ٣: ٢٨.

المقنعة للمفيد: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا قام العبد من لذيذ مضجعه والنعاس في عينه ليرضي ربه بصلاة ليله باهى الله به الملائكة^١.

الاحتجاج: عن زين العابدين (عليه السلام): ... ويرى أن لذة الرياسة الباطلة أفضل من لذة الأموال والنعم المباحة المحللة فيترك ذلك أجمع طلباً للرياسة .. لا يبالي بما فات من دينه إذا سلمت له رئاسته^٢.

قرب الإسناد: عن مسعدة بن صدقة: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) سئل: ما بال الزاني لا تسميه كافراً وتارك الصلاة قد تسميه كافراً؟ .. قال: .. وذلك أنك لا تجد الزاني يأتي المرأة إلا وهو مستلذ لإتيانه إياها قاصداً إليها وكل من ترك الصلاة قاصداً إليها فليس يكون قصده لتركها اللذة فإذا انتفت اللذة وقع الاستخفاف وإذا وقع الاستخفاف وقع الكفر^٣.

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام): جهنم محفوفة باللذات والشهوات فمن أعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار^٤.

^١ المقنعة : ١٢٠.

^٢ بحار الأنوار ٢ : ٨٤.

^٣ قرب الإسناد: ٢٢.

^٤ الكافي ٢ : ٨٩.

**مختارات عن الملوك
وفيه (٦) أحاديث**

مختارات عن الملوك

نهج البلاغة: عن الكاظم (عليه السلام) : إنما الناس مع الملوك والدنيا إلّا من عصم الله^١.

المحاسن: عن أبي جعفر (عليه السلام): قال الله عز وجل: أيّ قوم عصوني جعلت الملوك عليهم نقمة^٢.

التهذيب: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): يأتي على الناس زمان يكون فيه حَجُّ الملوك نزهة وحَجُّ الأغنياء تجارة^٣.

وسائل الشيعة: عن علي (عليه السلام) : الملوك حُكّام على الناس والعلم حاكم عليهم وحسبك من العلم أن تخشى الله وحسبك من الجهل أن تعجب بعلمك^٤.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام) : إنّ الله تبارك وتعالى كفّل إبراهيم (عليه السلام) وسارة أطفال المؤمنين ... فإذا كان يوم القيامة ألبسوا وطيبوا وأهدوا إلى آبائهم فهم مع آبائهم ملوك في الجنة^٥.
عيون أخبار الرضا: عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) : ... ومن صام يوماً في آخره (أي آخر شهر رجب) جعله الله عز وجل من ملوك الجنة^٦.

^١ نهج البلاغة: الخطبة ٢١٠.

^٢ المحاسن : ١١٧.

^٣ التهذيب ٥ : ٤٦٢.

^٤ أمالي الطوسي : ٥٦.

^٥ بحار الأنوار ٥٨ : ٥٢.

^٦ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١ : ٢٩١.

آداب التجشؤ
وفيه (٤) أحاديث

آداب التجشؤ^١

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) رجلاً يتجشأ، فقال: يا عبد الله قصر من جشائك^٢...
المحاسن: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا تجشأتم فلا ترفعوا جشاءكم إلى السماء^٣.
بحار الأنوار: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): أطولكم جشاء أطولكم جوعاً يوم القيامة^٤.
دعوات الراوندي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): الجشأ نعمة من نعم الله فإذا تجشأ أحدكم فليحمد الله ولا يرتقي جشاءه^٥.

^١ التجشؤ: صوت مع ريح يخرج من الفم عند الشبع عادةً.

^٢ بحار الأنوار ٦٣ : ٣٣٩.

^٣ المحاسن: ٤٤٧.

^٤ بحار الأنوار ٦٣ : ٣٣٩.

^٥ الدعوات - الراوندي، قطب الدين - ١ : ١٤٤. أي يرفع صوته بالجشاء.

الوطن في الروايات
وفيه (٤) أحاديث

الوطن في الروايات

بحار الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): عُمِرَت البلدان بحب الأوطان^١.

الاختصاص: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): لا خير في الوطن إلا مع الأمن والمسرة^٢.

نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): الغنى في الغربة وطن والفقر في الوطن غربة^٣.

بحار الأنوار: دعاء أبي حمزة الثمالي: اللهم وأعطني السعة في الرزق والأمن في الوطن وقرة العين في الأهل والمال والولد^٤.

^١ البحار: ٧٨ / ٤٥ / ٥٠ و ٧٤ / ٢٦٤ / ٣.

^٢ الاختصاص: ٢٤٣، ٢٤٤.

^٣ نهج البلاغة: الخطبة ٢٦ و ١٣ و ١٠٩، والكتاب ٢٧.

^٤ بحار الأنوار ٩٥ : ٩١.

**علاقة آلام البطن بالتسمية على الطعام
وفيه (٦) أحاديث**

علاقة آلام البطن بالتسمية على الطعام

الكافي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ضمنت لمن يسمّي على طعامه أن لا يشتكي منه، فقال له ابن الكواء: يا أمير المؤمنين لقد أكلت البارحة طعاماً فسمّيت عليه وآذاني فقال: لعلك أكلت ألوانا فسمّيت على بعضها ولم تسمّ على بعض^١.

الكافي: عن مسمع قال: شكوت ما ألقى من أذى الطعام إلى أبي عبد الله (عليه السلام) إذا أكلته، فقال: لم تسمّ، فقلت: إني لأسمي وإنه ليضرني، فقال لي: إذا قطعت التسمية بالكلام ثم عدت إلى الطعام تسمي؟ قلت: لا، قال: فمن ههنا يضرّك، أما لو أنك إذا عدت إلى الطعام سمّيت ما ضرّك^٢.

الكافي: عن داود بن فرقد قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): كيف أسمّي على الطعام؟ قال: فقال (عليه السلام): إذا اختلفت الآنية فسمّ على كل إناء^٣.

المحاسن: عن مسمع أبي سيار قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إني اتخم قال: سمّ، قلت: قد سمّيت، قال: فلعلك تأكل ألوان الطعام، قلت: نعم، قال: فتسمي على كل لون؟ قلت: لا، قال: فمن ههنا تتخم^٤.
المحاسن: عن علي (عليه السلام): ما اتخمت قط، لأنني ما رفعت لقمة إلى فمي إلّا سمّيت^١.

^١ الكافي ٦: ٢٩٥.

^٢ الكافي ٦: ٢٩٥.

^٣ الكافي ٦: ٢٩٥.

^٤ المحاسن: ٤٣٨ / ٢٨٦. التخّم: ثقل في المعدة او فساد فيها.

الكافي: عن الأصبع بن نباتة: دخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) وبين يديه شواء، فقال لي: أدن فكل، فقلت: يا أمير المؤمنين هذا لي ضارٌّ فقال لي: ادن أعلمك كلمات لا يضرّك معهن شيء مما تخاف قل: « بسم الله خير الأسماء ملء الأرض والسماء الرحمن الرحيم الذي لا يضر مع اسمه شيء ولا داء » تغدّ معنا^٢.

^١ المحاسن: ٤٣٨ / ٢٨٨.

^٢ الكافي ٦: ٣١٨ / ١.

السمك في روايات أهل البيت
وفيه (٨) أحاديث

السمك في روايات أهل البيت

الكافي: عن أبي الحسن (عليه السلام): عليكم بالسمك، فإنك إن أكلته بغير خبز أجزأك، وإن أكلته بخبز أمراك^١.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا أكل السمك قال: اللهم بارك لنا فيه وأبدلنا به خيراً منه^٢.

الكافي: عن مولى لأبي عبد الله (عليه السلام): دعا (عليه السلام) بتمر فأكله ثم قال: ما بي شهوة ولكنني أكلت سمكاً، ثم قال: من بات وفي جوفه سمك لم يتبعه بتمرات أو عسل لم يزل عرق الفالج يضرب عليه حتى يصبح^٣.

الكافي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): لا تدمنوا أكل السمك فإنه يذيب الجسد^٤.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): السمك الطري يذيب بمخ العين^٥.

المحاسن: حدثني جعفر بن محمد عن أبيه: أنّ علياً (عليه السلام) كان يركب بغلة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم يمر بسوق الحيتان^٦ فيقول: ألا لا تأكلوا ولا تبيعوا ما لم يكن له قشر^١.

^١ الكافي ٦: ٣٢٣. أمراك أي يكون سهلاً في الحلق مستطاباً سائغاً ولا يثقل على المعدة.

^٢ الكافي ٦: ٣٢٣.

^٣ الكافي ٦: ٣٢٣.

^٤ الكافي ٦: ٣٢٣.

^٥ المحاسن: ٤٧٦.

^٦ أي الأسماك.

بحار الأنوار: عن الرضا (عليه السلام) : الاغتسال بالماء البارد بعد
أكل السمك يورث الفالج^٢.
الاحتجاج: عن علي بن الحسين (عليه السلام) : إنّ الله مسخ هؤلاء^٤
لاصطيادهم السمك فكيف ترى عند الله عز وجل حال من قتل أولاد
رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهتك حرمة؟!^٥

^١ المحاسن: ٤٧٦.

^٢ الفالج: ريح يأخذ الإنسان فيذهب بشقه. لسان العرب ٢: ٣٤٦.

^٣ بحار الأنوار ٥٩ : ٣٢١.

^٤ أي أصحاب السبت.

^٥ الاحتجاج ٢ : ٤٠.

من أفضع روايات شرب الخمر
وفيه (٩) أحاديث

من أفضع روايات شرب الخمر

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): سأله رجل فقال له: أصلحك الله شرب الخمر شر أم ترك الصلاة؟ فقال: شرب الخمر [ثم] قال: أو تدري لم ذاك؟ قال: لا، قال: لأنه يصير في حال لا يعرف معها ربه^١.

الكافي: عن محمد بن الحسين رفعه قال: قيل لأمير المؤمنين (عليه السلام): إنك تزعم أن شرب الخمر أشد من الزنى والسرقة فقال (عليه السلام): نعم إن صاحب الزنى لعله لا يعدوه إلى غيره وإن شارب الخمر إذا شرب الخمر زنى وسرق وقتل النفس التي حرم الله عز وجل وترك الصلاة^٢.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): عن محمد بن داؤويه: كتبت إلى أبي الحسن (عليه السلام) أسأله عن شارب المسكر قال: فكتب (عليه السلام): شارب الخمر كافر^٣.

مسائل علي بن جعفر: وسألته عن شارب الخمر، ما حاله إذا سكر منها؟ قال: من شرب الخمر فمات بعده بأربعين يوماً لقي الله كعابد وثن^٤.
الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): مدمن الخمر يلقي الله حين يلقاه كعابد وثن^٥.

^١ الكافي ٦: ٤٠٢.

^٢ الكافي ٦: ٤٠٢.

^٣ الكافي ٦: ٤٠٢.

^٤ قرب الإسناد: ٥٥.

^٥ الكافي ٦: ٤٠٢.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) : ... من شرب جرعة من خمر
لعنه الله عز وجل وملائكته ورسله والمؤمنون فإن شربها حتى يسكر منها
نزع روح الإيمان من جسده وركبت فيه روح سخيصة خبيثة ملعونة ^١.
الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) : لا والله لا ينال شفاعتي من
شرب المسكر ولا يرد عليّ الحوض لا والله ^٢.
الكافي: عن النبي (صلى الله عليه وآله) : من أدخل عرقاً واحداً من
عروقه قليل ما أسكر كثيره عذب الله ذلك العرق بثلاث مائة وستين نوعاً
من أنواع العذاب ^٣.

^١ الكافي ٦ : ٣٩٩.

^٢ الكافي ٦ : ٣٩٩.

^٣ الكافي ٦ : ٤٣٠.

يزيد في
وفيه (١١) حديث

يزيد في

المحاسن: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في الرزق^١.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: اللحم من اللحم، من تركه أربعين يوماً ساء خلقه، كُلوه فإنه يزيد في السمع والبصر^٢.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): عليكم بالفرفخ فهي المكيسة، فإنه إن كان شيء يزيد في العقل فهي^٣.

المحاسن: عن أبي الحسن (عليه السلام): الدباء^٤ يزيد في العقل^٥.
المحاسن: عن السياري رفعه: عليكم بالسفرجل فكلوه فإنه يزيد في العقل والمروءة^٦.

قرب الإسناد: عن النبي (صلى الله عليه وآله): ليأخذ أحدكم من شاربته والشعر الذي في أنفه وليتعاهد نفسه فإن ذلك يزيد في جماله^٧.
من لا يحضره الفقيه: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لرجل: احلق فإنه يزيد في جمالك^٨.

^١ المحاسن ٢: ٢٥٥.

^٢ المحاسن ٢: ٢٥٥.

^٣ المحاسن ٢: ٢٥٥.

^٤ أي القرع.

^٥ المحاسن ٢: ٢٥٥.

^٦ المحاسن ٢: ٢٥٥.

^٧ قرب الإسناد: ٤٥.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): حسن الجوار يزيد في الرزق^١.
الكافي: عن أبي عبد الله قال: لبس الخف يزيد في قوة البصر^٢.
علل الشرائع: عن سليمان بن مقبل المدني قال: قلت لأبي الحسن
موسى بن جعفر (عليه السلام): لأي علة يستحب للإنسان إذا سمع الأذان
أن يقول كما يقول المؤذن وإن كان على البول والغائط؟ فقال: لأن ذلك
يزيد في الرزق^٣.

كامل الزيارات: عن أبي جعفر (عليه السلام): مروا شيعتنا بزيارة قبر
الحسين (عليه السلام) فإن إتيانه يزيد في الرزق ويمد في العمر مدافع
السوء وإتيانه مفترض على كل مؤمن يقر له بالإمامة من الله^٤.
مشكاة الأنوار: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ... الجمع بين
الصلاتين يزيد في الرزق ... وكسح الفناء يزيد في الرزق ... شكر المنعم
يزيد في الرزق...^٥.

^١ الفقيه ١ : ٧٢.

^٢ الكافي ٢ : ٦٦٦.

^٣ الكافي ٢ : ٦٦٦.

^٤ علل الشرائع ١ : ٢٦٩ و ٢٧٠.

^٥ كامل الزيارات : ٢٨٤.

^٦ مشكاة الأنوار : ٢٣٠.

الطفل في مراحله الثلاث
وفيه (٨) أحاديث

الطفل في مراحله الثلاث

من لا يحضره الفقيه: عن أبي عبد الله (عليه السلام): الغلام يلعب سبع سنين ويتعلم الكتاب سبع سنين ويتعلم الحلال والحرام سبع سنين.^١
من لا يحضره الفقيه: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): يُرَبَّى الصبي سبعاً ويؤدَّب سبعاً ويستخدم سبعاً.^٢

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله أو أبي جعفر (عليهما السلام): إذا بلغ الغلام ثلاث سنين فقل له سبع مرات: قل لا إله إلا الله ثم يترك حتى تتم له ثلاث سنين وسبعة أشهر وعشرون يوماً ثم يقال له: فقل: محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله) سبع مرات ويترك حتى تتم له أربع سنين ثم يقال له: قل سبع مرات صلى الله على محمد وآل محمد ثم يترك حتى تتم له خمس سنين ثم يقال له: أيهما يمينك وأيهما شمالك؟ فإذا عرف ذلك حوّل وجهه إلى القبلة ويقال له: اسجد، ثم يترك حتى تتم له ست سنين فإذا تمت له ست سنين، قيل له: صلّ...^٣

الكافي: عن أبي عبد الله عن أبيه (عليه السلام): أنا نأمر صبياننا بالصلاة إذا كانوا بني خمس سنين فمروا صبيانكم بالصلاة إذا كانوا بني سبع سنين.^٤

الكافي: عن أبي عبد الله عن أبيه (عليه السلام): ... ونحن نأمر صبياننا بالصوم إذا كانوا بني سبع سنين بما أطاقوا من صيام اليوم إن كان إلى

^١ الفقيه ١: ١٨٢.

^٢ الفقيه ٣: ٣١٩.

^٣ بحار الأنوار ٥١: ٦٦.

^٤ الكافي ٥١: ٦.

نصف النهار أو أكثر من ذلك أو أقل فإذا غلبهم العطش والغرث (أي الجوع) أفطروا حتى يتعودوا الصوم ويطيّقوه، فمروا صبيانكم إذا كانوا بني تسع سنين بالصوم ما استطاعوا من صيام اليوم فإذا غلبهم العطش أفطروا^١.

الكافي: عن العبد الصالح (عليه السلام): تستحب عرامة الصبي في صغره ليكون حليماً في كبره^٢.

قرب الإسناد: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أنا نأمر صبياننا أن يجمعوا بين الصلاتين الأولى والعصر وبين المغرب والعشاء ما داموا على وضوء قبل أن يشتغلوا^٣.

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يعجبه أن يروي شعر أبي طالب وأن يدوّن، وقال: تعلموه وعلموه أولادكم فإنه كان على دين الله وفيه علم كثير^٤.

^١ الكافي ٦: ٥١.

^٢ الكافي ٦: ٥١. بيان: قيل معنى العرامة أي حمله على الأمور الشاقة في صغره ليكون حليماً في كبره، وقيل معناها ميله إلى اللعب والمشاكاة وبغضه للمكتب والجلوس، والأول أظهر.

^٣ قرب الإسناد: ١٢.

^٤ بحار الأنوار ٣٥: ١١٥.

**ما خالف كتاب الله
وفيه (١١) حديث**

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إنَّ على كل حق حقيقة، وعلى كل صواب نوراً، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه»^١.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: خطب النبي (صلى الله عليه وآله) بمنى فقال: أيها الناس ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فأنا قلته وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم أقله^١.

^١ الكافي ١: ٦٩.

قوله: «إنَّ على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نوراً» لعل المراد بالحق الخبر المطابق للواقع، والمراد بحقيقته ماهيته الموجودة فيه وكلمة «على» مع أن الظاهر أن يقول: لكل حق إما للتنبيه بالاستعلاء على أن حقيقة كل خبر باعتبار حقيقته الموجود في نفس الأمر إذ لو لم يكن له تلك الحقيقة لم يكن حقاً، وإما باعتبار المجانسة مع قوله: «وعلى كل صواب نوراً» أي وعلى كل اعتقاد مطابق للواقع وصور علمية مطابقة لما في نفس الأمر برهانا فيه وسمي البرهان نوراً لأن البرهان آلة للنفس في ظهور المعقولات كما أن النور آلة للحواس في ظهور المحسوسات ولا ريب أن ما هو صواب كان برهانه موجودا فيه وإلا فلا يكونان موجودين في نفس الأمر بناء على أن كل موجود في نفس الأمر موجود في الكتاب فما لم يكن موجودا في الكتاب لم يكن موجودا في نفس الأمر فإذا كان كتاب الله تعالى ميزان عدل لتمييز الحق عن الباطل والصواب عن الخطأ فإذا أردتم التمييز بين هذه الأشياء فنزونا عقائدكم وما ورد عليكم من الروايات بكتاب الله تعالى.

(فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه) فإنه باطل وخطأ وليس له حقيقة ونور وملخص القول فيه: أنكم إن أردتم أن تعرفوا حقيقة الخبر والاعتقاد فانظروا فإن كان له حقيقة ونور - أي أصل - اخذ منه ذلك الخبر والاعتقاد وذلك الأصل هو الكتاب فهو

حق وصواب وإلا فهو باطل وخطأ والله العالم. شرح أصول الكافي ٢: ٣٤٤.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما لم يوافق من الحديث القرآن فهو زخرف^٢.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما أتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل^٣.

قرب الإسناد: جعفر عن أبيه قال: قرأت في كتاب لعلي (عليه السلام) أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إنّّه سيكذب عليّ كاذب كما كذب علي من كان قبلي، فما جاءكم عني من حديث وافق كتاب الله فهو حديثي، وما خالف كتاب الله فليس من حديثي^٤.

بحار الأنوار: روى عن الحسن بن الجهم عن الرضا (عليه السلام) قال: قلت للرضا (عليه السلام): تجيئني الأحاديث عنكم مختلفة؟ قال: ما جاءك عنا فاعرضه على كتاب الله عزّ وجلّ وأحاديثنا، فإن كان ذلك يشبههما فهو منا وإن لم يكن يشبههما فليس منا^٥.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فذروه^٦.

^١ الكافي ١: ٦٩.

^٢ الكافي ١: ٦٩. قال المجلسي في مرآة العقول: الزخرف: المموه المزور والكذب المحسن المزيّن.

^٣ بحار الأنوار ٢: ٢٤٢.

^٤ قرب الإسناد ١: ٩٢.

^٥ بحار الأنوار ٢: ٢٢٤.

^٦ بحار الأنوار ٢: ٢٣٥.

تفسير العياشي: عن سدير قال: قال أبو جعفر وأبو عبد الله (عليهما السلام): لا تصدّق علينا إلا بما يوافق كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله) ^١.

أمالى الطوسي: المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن علي عن أبيه عن اليقطيني عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر قال: دخلنا على أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) ونحن جماعة بعد ما قضينا نسكنا فودعنا وقلنا له: أوصنا يا ابن رسول الله، فقال: ... وانظروا أمرنا وما جاءكم عنّا، فإن وجدتموه للقرآن موافقاً فخذوا به وإن لم تجدوه موافقاً فردوه، وإن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده وردوه إلينا نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا ^٢.

الكافي: قد ورد عنهم (عليهم السلام) ما لا خلاف فيه من قولهم: إذا جاءكم عنّا حديث فاعرضوه على كتاب الله فإن وافق كتاب الله فخذوه وإن خالفه فردوه أو فاضربوا به عرض الحائط ^٣.

مجمع البيان للطبرسي: قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): إذا جاءكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله، فما وافقه فاقبلوه، وما خالفه فاضربوا به عرض الحائط ^٤.

خلاصة: المتحصل من الألفاظ في الروايات السابقة: لا تصدّق، فلم أقله، فهو باطل، فليس منّا، فليس من حديثي، فذروه،

^١ تفسير العياشي ١: ٩.

^٢ أمالي الطوسي ١: ٢٣٦.

^٣ الكافي ١: ٦٩.

^٤ الكافي ١: ٦٩.

فدعوه، فلا تأخذوا به، فاضربوا به عرض الحائط، فَرُدُّوهُ، فهو
زخرف.

جميع روايتي جديد

الملائكة الخلاقون
وفيه (١٢) حديث

الكافي: عن زرارة بن أعين قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: إذا وقعت النطفة في رحم استقرت فيها أربعين يوماً وتكون علقة أربعين يوماً وتكون مضغة أربعين يوماً، ثم يبعث الله ملكين خلائقين فيقال لهما: أخلقا كما يريد الله ذكراً أو أنثى صوراه واكتبا أجله وورقه ومنيته وشقياً أو سعيداً، واكتبا لله الميثاق الذي أخذه عليه في الذر بين عينيه فإذا دنا خروجه من بطن أمه بعث الله إليه ملكاً يقال له: زاجر فيزجره فيفرع فرعاً فينسى الميثاق ويقع إلى الأرض يبكي من زجرة الملك^١.

علل الشرائع: عن عبد الرحمن بن حماد قال: سألت أبا إبراهيم (عليه السلام) عن الميت لم يغسل غسل الجنابة؟ قال: إن الله تبارك وتعالى أعلا وأخلص من أن يبعث أشياء بيده، إن الله تبارك وتعالى ملكين خلائقين فإذا أراد أن يخلق خلقاً أمر أولئك الخلائقين فأخذوا من التربة التي قال الله عز وجل في كتابه ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾ فعجنوها بالنطفة المسكنة في الرحم فإذا عجنت النطفة بالتربة قالوا: يا رب ما نخلق؟ قال: فيوحى الله تبارك وتعالى إليهما ما يريد من ذلك ذكراً أو أنثى مؤمناً أو كافراً أسود أو أبيض شقيماً أو سعيداً، فإذا مات سالت منه تلك النطفة بعينها لا غيرها، فمن ثم صار الميت يغسل غسل الجنابة^٢.

^١ الكافي ٦: ١٦.

^٢ علل الشرائع ١: ٣٠١.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: دخل عبد الله بن قيس الماصر على أبي جعفر (عليه السلام) فقال: أخبرني عن الميت لم يغسل غسل الجنابة؟ فقال له أبو جعفر (عليه السلام): لا أخبرك، فخرج من عنده فلقي بعض الشيعة، فقال له: العجب لكم يا معشر الشيعة توليتم هذا الرجل وأطعتموه ولو دعاكم إلى عبادته لأجبتموه وقد سألته عن مسألة فما كان عنده فيها شيء، فلما كان من قابل دخل عليه أيضاً فسأله عنها فقال: لا أخبرك بها، فقال: عبد الله بن قيس لرجل من أصحابه: انطلق إلى الشيعة فاصحبهم وأظهر عندهم موالاتك إياهم ولعنتي والتبري مني فإذا كان وقت الحج فأتني حتى أدفع إليك ما تحج به وسلمهم أن يدخلوك على محمد بن علي فإذا صرت إليه فاسأله عن الميت لم يغسل غسل الجنابة، فانطلق الرجل إلى الشيعة فكان معهم إلى وقت الموسم فنظر إلى دين القوم فقبله بقبوله وكنم ابن قيس أمره مخافة أن يحرم الحج فلما كان وقت الحج أتاه فأعطاه حجة وخرج فلما صار بالمدينة قال له أصحابه: تخلف في المنزل حتى نذكرك له ونسأله ليأذن لك، فلما صاروا إلى أبي جعفر (عليه السلام) قال لهم: أين صاحبكم ما أنصفتموه، قالوا: لم نعلم ما يوافقك من ذلك، فأمر بعض من حضر أن يأتيه به، فلما دخل على أبي جعفر (عليه السلام) قال له: مرحباً، كيف رأيت ما أنت فيه اليوم مما كنت فيه قبل؟ فقال: يا ابن رسول الله لم أكن في شيء، فقال: صدقت أما إنَّ عبادتك يومئذ كانت أخف عليك من عبادتك اليوم لأنَّ الحق ثقيل والشیطان موكل بشيعتنا لأن سائر الناس قد كفوه أنفسهم، إني سأخبرك بما قال لك ابن قيس الماصر قبل أن تسألني عنه وأصير الأمر في تعريفه إياه إليك إن شئت أخبرته وإن شئت لم تخبره إنَّ الله تعالى خلق خلّاقين فإذا أراد أن يخلق خلقاً أمرهم فأخذوا من التربة التي

قال: في كتابه: ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴾ فعجن النطفة بتلك التربة التي يخلق منها بعد أن أسكنها الرحم أربعين ليلة فإذا تَمَّت لها أربعة أشهر قالوا: يا رب نخلق ماذا؟ فيأمرهم بما يريد من ذكر أو أنثى، أبيض أو أسود، فإذا خرجت الروح من البدن خرجت هذه النطفة بعينها منه كائناً ما كان صغيراً أو كبيراً ذكراً أو أنثى فلذلك يغسل الميت غسل الجنابة فقال الرجل: يا ابن رسول الله لا والله ما أخبر ابن قيس الماصر بهذا أبداً، فقال: ذلك إليك^١.

قرب الإسناد: ابن عيسى عن البزنطي قال: سألت الرضا (عليه السلام) أن يدعو الله لامرأة من أهلنا بها حمل، فقال: قال أبو جعفر (عليه السلام): الدعاء ما لم يمض أربعة أشهر، فقلت له: إنما لها أقل من هذا فدعا لها، ثم قال: إنّ النطفة تكون في الرحم ثلاثين يوماً، وتكون علقة ثلاثين يوماً، وتكون مضغة ثلاثين يوماً، وتكون مخلقة وغير مخلقة ثلاثين يوماً، وإذا تمت الأربعة أشهر بعث الله تبارك وتعالى إليها ملكين خلّاقين يصورانها، ويكتبان رزقه وأجله شقيماً أو سعيداً^٢.

^١ الكافي ٦: ١٦.

قوله (عليه السلام): «مما كنت فيه» أي بالنسبة إليه أو حال كونه مميزاً منه.
قوله (عليه السلام): «قد كفوه» أي فعلوا بأنفسهم ما هو مراده فلا يحتاج إلى إغوائهم لحصوله فأعرض عنهم لعلمه بعدم قبول أعمالهم.
قوله (عليه السلام): «خلّاقين» أي ملائكة خلّاقين والخلق بمعنى التقدير وليس إيجاد من العدم.

^٢ بحار الأنوار ٥: ١٥٤. قرب الإسناد: ٣٥٣.

قال المجلسي (رحمه الله): لعل المراد بالخبر أنّ في ثلاثين يوماً بعد المضغة إمّا أن يبدأ في تصويره بخلق عظامه، أو يسقط، أو إمّا أن يسوى بحيث لا يكون فيه عيب، أو يجعل

الكافي: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إنّ الله عز وجل إذا أراد أن يخلق النطفة التي مما أخذ عليها الميثاق في صلب آدم أو ما يدو له فيه ويجعلها في الرحم حرّك الرجل للجماع وأوحى إلى الرحم: أن افتحي بابك حتى يلج فيك خلقي وقضائي النافذ وقدري، فتفتح الرحم بابها فتصل النطفة إلى الرحم فتدّ في أربعين يوماً ثم تصير علقة أربعين يوماً ثم تصير مضغة أربعين يوماً ثم تصير لحماً تجري فيه عروق مشبكة ثم يبعث الله ملكين خلّاقين يخلقان في الأرحام ما يشاء الله فيقتحمان في بطن المرأة من فم المرأة فيصلان إلى الرحم وفيها الروح القديمة المنقولة في أصلاب الرجال وأرحام النساء فينفخان فيها روح الحياة والبقاء ويشقّان له السمع والبصر وجميع الجوارح وجميع ما في البطن بإذن الله ثم يوحى الله إلى الملكين: اكتبنا عليه قضائي وقدري ونافذ أمري واشترط لي البداء فيما تكتبان، فيقولان يا رب ما نكتب؟ فيوحى الله إليهما أن ارفعا رؤوسكما إلى رأس أمه فيرفعان رؤوسهما فإذا اللوح يقرع جبهة أمه فينظران فيه فيجدان في اللوح صورته وزينته وأجله وميثاقه شقيّاً أو سعيداً وجميع شأنه، قال: فيملي أحدهما على صاحبه فيكتبان جميع ما في اللوح ويشترطان البداء فيما يكتبان ثم يختمان الكتاب ويجعلانه بين عينيه ثم يقيمانه قائماً في بطن أمه^١.

حيث يكون فيه عيب، ثم اعلم أن هذا الخبر يمكن أن يكون تفسيراً لقوله (صلى الله عليه وآله): الشقي من شقي في بطن أمه، أي يكتب شقاوته، وما يؤول إليه أمره عليه في ذلك الوقت.

^١ الكافي ٦: ١٣ - ١٥.

قوله (عليه السلام): «أو ما يبدو له فيه» أي لم يؤخذ عليها الميثاق، أولا في صلب آدم، ولكن بدا له ثانيا بعد خروجه من صلبه أن يأخذ عليها الميثاق، ويحتمل أن المراد به ما فسر غير المخلقة به في الخبر الأول، فيكون مشاركا للأول في بعض ما سيذكر، كما أن القسم الأول أيضا قد يسقط قبل كما له، فلا يجري فيه جميع ما في الخبر، ويحتمل أيضا أن يراد بالأول من يصل إلى حد التكليف، ويؤخذ بما أخذ عليه من الميثاق، وبالثاني من يموت قبل ذلك.

قوله (عليه السلام): «حرك الرجل» أي بإلقاء الشهوة عليه، ولعل الإيجاب على سبيل الأمر التكويني لا التكليفي، أي تنفتح بقدرته وإرادته تعالى، أو كناية عن فطرة إياها على الإطاعة طبعاً كما قيل.

قوله (عليه السلام): «فردد» بحذف أحد التائين أي تتحول من حال إلى حال.

قوله (عليه السلام): «فيقتحمان» أي يدخلان من غير استرضاء واختيار لها.

قوله (عليه السلام): «وفيها روح القديمة» أي الروح المخلوقة في الزمان المتقدم قبل خلق جسده، وكثيراً ما يطلق القديم في اللغة والعرف على هذا المعنى، كما لا يخفى على من تتبع كتب اللغة وموارد الاستعمالات، والمراد بها النفس النباتية أو الحيوانية أو الإنسانية، وقيل: في عطف البقاء على الحياة دلالة على أن النفس الحيوانية باقية في تلك النشأة وأنها مجردة عن المادة، وأن النفس النباتية بمجرد ما لا تبقى.

قوله (عليه السلام): «ويشقان» الواو لا يدل على الترتيب، فلا ينافي تأخر النفخ على الخلق الجوارح.

قوله (عليه السلام): «فيرفعان رؤوسهما» في حل أمثال هذا الخبر مسالك، فمنهم من آمن بظاهره ووكل علمه إلى من صدر عنه، وهذا سبيل المتيقن، ومنهم من يقول: ما يفهم من ظاهره حق واقع، ولا عبرة باستبعاد الأوهام فيما صدر عن أئمة الأنام، ومنهم من قال: هذا على سبيل التمثيل، كأنه شبه ما يعلمه تعالى من حاله ومن طبيته، وما يستحقه من الكمالات وما يودع فيه عن مراتب الاستعدادات بمجيء الملكين وكتابتهما على جبهته وغير ذلك. وقال بعضهم: قرع اللوح جبهة أمه، كأنه كناية عن ظهور أحوال أمه وصفاتها وأخلاقها من ناصيتها وصورتها التي خلقت عليها، كأنه جميعاً مكتوبة عليها، وإنما

الكافي: عن محمد بن إسماعيل أو غيره قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): جعلت فداك الرجل يدعو للحبلى أن يجعل الله ما في بطنها ذكراً سوياً؟ قال: يدعو ما بينه وبين أربعة أشهر فإنه أربعين ليلة نطفة وأربعين ليلة علقه وأربعين ليلة مضغة فذلك تمام أربعة أشهر ثم يبعث الله ملكين خلائق فيقولان: يا رب ما نخلق ذكراً أم أنثى؟ شقياً أو سعيداً؟ فيقال ذلك، فيقولان: يا رب ما رزقه وما أجله وما مدته؟ فيقال ذلك، وميثاقه بن عينه ينظر إليه ولا يزال منتصباً في بطن أمه حتى إذا دنا خروجه بعث الله عز وجل إليه ملكاً فزجره زجرة فيخرج وينسى الميثاق^١.
ثواب الأعمال: عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن الله عز وجل فوّض الأمر إلى ملك من الملائكة فخلق سبع سماوات وسبع أرضين وأشياء، فلمّا رأى الأشياء قد انقادت له قال: من مثلي؟ فأرسل الله عز وجل نورية من نار، قلت: وما نورية من نار؟ قال: نار بمثل أنملة،

يستنبط الأحوال التي ينبغي أن يكون الولد عليها من ناصية أمها ، ويكتب ذلك على وفق ما ثمة ، للمناسبة التي تكون بينه وبينها ، وذلك لأن جوهر الروح إنما يفيض على البدن بحسب استعداده وقبوله إياه ، واستعداد البدن تابع لأحوال نفسي الأبوين ، وصفاتهما وأخلاقهما ، لا سيما الأم المربية له على وفق ما جاء من ظهر أبيه فهي حينئذ مشتملة على أحواله الأبوية والأمية أعني ما يناسبهما جميعاً بحسب مقتضى ذاته ، وجعل الكتاب المختوم بين عينه كناية عن ظهور صفاته وأخلاقه من ناصيته وصورته التي خلق عليها ، وأنه عالم بها وقتئذ بعلم بارئها بها لفنائها بعد ، وفناء صفاته في ربه ، لعدم دخوله بعد في عالم الأسباب والصفات المستعارة والاختيار المجازي ، لكنه لا يشعر بعلمه ، فإن الشعور بالشيء أمر والشعور بالشعور أمر آخر. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٢١ : ٢٦.

قال: فاستقبلها بجميع ما خلق فتحللت لذلك حتى وصلت إليه لما أن دخله العجب^١.

بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله عز وجل: ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾ قال: إِنَّ اللَّهَ عز وجل خلق خلقاً وخلق روحاً، ثم أمر ملكاً فنفخ فيه وليست بالتي نقصت من قدرة الله شيئاً هي من قدرته^٢.

معاني الأخبار: عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾ قال: روح اختاره الله واصطفاه وخلقه وأضافه إلى نفسه، وفضله على جميع الأرواح فأمر فنفخ منه في آدم (عليه السلام)^٣.

^١ ثواب الأعمال: ٢٥١.

^٢ بحار الأنوار ٤: ١٢.

^٣ معاني الأخبار: ١٧.

نفخ الروح ذكر في القرآن في مواضع: بدن آدم، رحم مريم أي بدن عيسى الذي سواه الله في رحمها، الطين كهيئة الطير التي خلقها عيسى، والنافخ في الموضع الأول والثاني ملك بإذن الله لما في الحديث السادس ولقوله تعالى: (فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا) وفي الموضع الثالث عيسى (عليه السلام) بإذن الله لقوله تعالى: (إني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله) ثم يحتمل أن تكون لفظة (من) في قوله تعالى: (ونفخت فيه من روحي) نشوية ابتدائية أي نفخت فيه من طريق ملك وبواسطته وسمى ذلك الملك روحا فأضافه إلى نفسه كما في قوله تعالى في قصة عيسى: (فأرسلنا إليها روحنا - الآية) فمعنى كان روح اختاره الله واصطفاه - الخ، فأمر الله فنفخ الله في آدم من طريقه وبواسطته ويقرب هذا الاحتمال قوله تعالى: (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم - الآية) فإن النفخ في بدن عيسى في رحم مريم بواسطة الملك قطعاً. التوحيد: ١٧١، هامش.

التوحيد و معاني الأخبار: عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: ﴿وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي﴾ كيف هذا النفخ؟ فقال: إنّ الروح متحرك كالريح، وإنما سمي روحاً لأنه اشتق اسمه من الريح، وإنما أخرجته على لفظة الروح لأن الروح مجانس للريح، وإنما أضافه إلى نفسه لأنه اصطفاه على سائر الأرواح كما اصطفى بيتاً من البيوت فقال بيتي وقال لرسول من الرسل خليلي وأشبه ذلك، وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر^١.

^١ التوحيد: ١٧١.

الريح هو الهواء المتحرك وأصله الواو كالروح قلبت ياء لكسرة ما قبلها ، والروح ما يقوم به الحياة في الشيء ، والحياة منشأ الادراك والفعل ، وأما تحركه كالريح ففي الروح ما يقوم البخاري المعروف عند الأطباء الذي هو البخار اللطيف المنبعث من القلب الساري في جميع البدن ، وأما الروح التي هي النفس الناطقة التي هي محل العلوم والكمالات الإنسانية ومدبرة للبدن فمتحركة حركة تناسب حقيقتها نظير حرة الفكر المذكورة في المنطق. التوحيد: ١٧١. هامش.

أهل البيت خُلقوا من نور الله عز وجل
وفيه (١٩) حديث

أهل البيت خلقوا من نور الله عز وجل

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إِنَّ الله خلقنا من نور عظمته^١.
الكافي: عن أبي حمزة: سمعت علي بن الحسين (عليه السلام) يقول:
إِنَّ الله خلق محمداً وعلياً وأحد عشر من ولده من نور عظمته^٢.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إِنَّ الله كان إذ لا كان فخلق
الكان والمكان وخلق نور الأنوار الذي نورّت منه الأنوار وأجرى فيه من
نوره الذي نورّت منه الأنوار وهو النور الذي خلق منه محمداً وعلياً، فلم
يزال نورين أولين، إذ لا شيء كونهما^٣.

توحيد الصدوق: عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله (عليه
السلام) يقول: إِنَّ الله عز وجل خلقاً من رحمته خلقهم من نوره ورحمته
من رحمته لرحمته فهم عين الله الناطرة، وأذنه السامعة ولسانه الناطق في
خلقه بإذنه، وأمناءه على ما أنزل من عذر أو نذر أو حجة^٤.

نوادر المعجزات: عن الرضا (عليه السلام): الحمد لله الذي خلقنا من
نوره^٥.

المسائل العكبيرة للمفيد: عن أبي ذر الغفاري عن النبي (صلى الله عليه
 وآله) في خبر طويل في وصف المعراج ساقه إلى أن قال: قلت: يا

^١ الكافي ١ : ٣٨٩.

^٢ الكافي ١ : ٣٨٩.

^٣ الكافي ١ : ٣٨٩.

^٤ التوحيد : ١٦٧.

^٥ دلائل الإمامة - محمد بن جرير الطبري (الشيعة) - : ٣٨٤.

ملائكة ربي هل تعرفوننا حق معرفتنا ؟ فقالوا: يا نبي الله وكيف لا نعرفكم وأنتم أول ما خلق الله ؟ خلقكم أشباح نور من نوره^١.

بحار الأنوار: عن النبي عن الله عز وجل: يا محمد خلقتك و خلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين أشباح نور من نوري^٢.

علل الشرائع والإمامة والتبصرة: عن جابر عن أبي عبد الله (عليه السلام): قلت له: لِمَ سميت فاطمة الزهراء زهراء؟ فقال: لأنَّ الله عز وجل خلقها من نور عظمته فلمَّا أشرقت أضاءت السماوات والأرض بنورها وغشيت أبصار الملائكة وخرت الملائكة ساجدين وقالوا: إلهنا وسيدنا ما لهذا النور فأوحى الله إليهم هذا نور من نوري أسكنته في سمائي خلقتة من عظمتي^٣.

علل الشرائع: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أمَّا علمت أنَّ محمداً وعلياً صلوات الله عليهما كانا نوراً بين يدي الله عز وجل قبل خلق الخلق بألفي عام و إنَّ الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له أصلاً قد تشعّب منه شعاع لامع فقالت: إلهنا وسيدنا ما هذا النور ؟ فأوحى الله تبارك وتعالى إليهم هذا نور من نوري أصله نبوة وفرعه إمامة^٤.

المزار للمشهدي: زيارة أخرى لمولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه: .. فأنت تبيان لعلمه وحجة على خليقته، واشتقك من نوره...^٥

^١ بحار الأنوار ١٥ : ٨.

^٢ بحار الأنوار ٢٧ : ٢٠٠.

^٣ علل الشرائع ١ : ١٨٠.

^٤ علل الشرائع ١ : ١٨٠.

^٥ المزار: ٣٠٦.

بحار الأنوار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): يا سلمان خلقتني الله من صفوة نوره^١.

غيبة الطوسي: عن النبي عن الله عز وجل: يا محمد إني خلقتك وخلقنا علياً وفاطمة والحسن والحسين من شبح نور من نوري^٢.

بحار الأنوار: عن النبي عن الله عز وجل: يا محمد إني خلقتك وعلياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده من سنخ نوري^٣.

بحار الأنوار: عن سلمان وابن عباس قالا: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن الله عز وجل: ... يا أحمد إني خلقتك وعلياً من نوري^٤.

بحار الأنوار: عن الحسن (عليه السلام): ... سمعت جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: خلقت من نور الله عز وجل^٥.

الطرائف في معرفة المذاهب لابن طاووس: ومن ذلك حديث الإسراء رواه رجال الأربعة المذاهب عن شيوخهم الصادقين عندهم ... عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ... فقال (الله عز وجل): يا أحمد أنا شيء لا كالأشياء لا أقاس بالناس ولا أوصف بالشبهات خلقتك من نوري وخلقنا علياً من نورك^٦.

بحار الأنوار: عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: - وسئل بأي لغة خاطبك ربك؟ - قال: خاطبني بلغة علي بن

^١ بحار الأنوار ٥٣ : ١٤٢.

^٢ بحار الأنوار ٢٧ : ٢٠٠.

^٣ بحار الأنوار ٢٧ : ٢٠٠.

^٤ بحار الأنوار ٢٧ : ٢٠٠.

^٥ بحار الأنوار ٢٧ : ٢٠٠.

^٦ بحار الأنوار ١٠٧ : ٣١.

أبي طالب فألهمت أن قلت: يا ربّ! خاطبتني أم عليّاً؟ فقال عز وجل: يا أحمد! أنا شيء لا كالأشياء، لا أفاق بالناس، ولا أوصف بالشبهات، خلقتك من نوري وخلقت عليّاً من نورك^١.

بحار الأنوار: عن النبي عن الله عز وجل: يا محمّد! إنني خلقتك، وخلقت عليّاً، وفاطمة، والحسن، والحسين، والأئمة من ولده، من سنخ نور من نوري^٢.

الفضائل لابن شاذان: عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن ميلاد علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: آه آه سألت عجباً يا جابر عن خير مولود ولد بعدي على سنة المسيح إنّ الله تعالى خلقه نوراً من نوري وخلقني نوراً من نوره^٣.

^١ بحار الأنوار ١٠٧ : ٣١.

^٢ بحار الأنوار ٢٧ : ٢٠٠.

^٣ الفضائل - شاذان بن جبرئيل القمي - : ٥٤.

فاطمة عليها السلام وزيارة القبور
وفيه (٤) أحاديث

فاطمة عليها السلام وزيارة القبور

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): عاشت فاطمة عليها السلام بعد أبيها (صلى الله عليه وآله) خمسة وسبعين يوماً لم تُرَ كاشرة ولا ضاحكة تأتي قبور الشهداء في كل جمعة مرتين الاثنين والخميس^١.
بحار الأنوار: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أنها كانت تصلي هناك وتدعو حتى ماتت^٢.

دعائم الإسلام: عن أبي عبد الله (عليه السلام): أن فاطمة (عليه السلام) كانت تأتي قبور الشهداء في كل غداة سبت، فتأتي قبر حمزة وترحم عليه وتستغفر له^٣.

دعائم الإسلام: عن أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام): كانت فاطمة صلوات الله عليها تزور قبر حمزة وتقوم عليه وكانت في كل سنة تأتي قبور الشهداء مع نسوة معها فيدعون ويستغفرون^٤.

^١ الكافي ٣: ٢٢٨.

« والكشر التيسم » ذكره الجوهري ويدل على استحباب الزيارة في اليومين والنساء قولها (عليهما السلام) ههنا كان أي كانت ترى نساءها موضع الرسول (صلى الله عليه وآله) وموضع المشركين عند القتال في غزوة أحد فإن تذكر تلك الأمور يصير سبباً لمزيد الحزن والاهتمام في الزيارة.

^٢ بحار الأنوار ٤٣: ١٩٥.

^٣ دعائم الإسلام: ٢٣٩.

^٤ دعائم الإسلام: ٢٣٩.

**النظام الغذائي النباتي ممدوح أم مذموم ؟
وفيه (٩) أحاديث**

النظام الغذائي النباتي ممدوح أم مذموم؟

المحاسن: عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) : عليكم باللحم فإنه ينبت اللحم ومن ترك اللحم أربعين يوماً ساء خلقه^١.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام) : اللحم ينبت اللحم ومن تركه أياماً فسد عقله^٢.

المحاسن : عن أبي عبد الله (عليه السلام) : ومن لم يأكل اللحم أربعين يوماً ساء خلقه وإذا ساء خلق أحدكم من إنسان أو دابة فأذنوا في أذنه الأذان كله^٣.

المحاسن: عن النبي (صلى الله عليه وآله) : من أتى عليه أربعون يوماً ولم يأكل اللحم فليستقرض على الله عز وجل وليأكله^٤.

المحاسن: عن الرضا (عليه السلام) : من لم يأكل اللحم أربعين يوماً تغير خلقه وبدنه وذلك لانتقال النطفة في مقدار أربعين يوماً^٥.

المحاسن: عن الصادق (عليه السلام) : إنا لنأكل اللحم ونحبه^٦.

المحاسن: عن الصادق (عليه السلام) : كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) ... يحب اللحم^٧.

^١ المحاسن : ٤٦٥.

^٢ المحاسن : ٤٦٥.

^٣ المحاسن : ٤٦٥.

^٤ المحاسن : ٤٦٥.

^٥ المحاسن : ٤٦٥.

^٦ المحاسن : ٤٦٥.

^٧ المحاسن : ٤٦٥.

عيون الأخبار: عن النبي (صلى الله عليه وآله): اللحم سيد الطعام في الدنيا والآخرة^١.

المحاسن: عن الباقر (عليه السلام): أكل اللحم يزيد في السمع والبصر والقوة^٢.

^١ عيون الأخبار ٢: ٣٥.

^٢ المحاسن: ٢٥٥.

**من التنبيهات عند أكل الطعام
وفيه (٨) أحاديث**

من التنبيهات عند أكل الطعام

بحار الأنوار: عن الصادق (عليه السلام): الاستلقاء بعد الشبع يسمن البدن ويمرئ الطعام ويسل الداء^١.

بحار الأنوار: عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عمن ذكره: رأيت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) إذا تغدى استلقى على قفاه، وألقى رجله اليمنى على اليسرى^٢.

بحار الأنوار: روي أنّ الداء الدوي إدخال الطعام على الطعام^٣.
الخصال: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إذا جلس أحدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد، ولا يضعن أحدكم إحدى رجليه على الأخرى، ويربع، فإنها جلسة يبغيها الله ويمقت صاحبها^٤.

المحاسن: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): اخلعوا نعالكم عند الطعام فإنه سنة جميلة، وأروح للقدمين^٥.

دعائم الاسلام: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه نهى أن يأكل أحد بشماله أو يشرب بشماله أو يمشي في نعل واحد وكان يستحب اليمين في كل شيء وكان ينهى عن ثلاث أكالات أن لا يأكل أحد بشماله أو مستلقيا على قفاه أو منبطحا على بطنه^٦.

^١ بحار الأنوار ٦٣ : ٤١٢.

^٢ بحار الأنوار ٦٣ : ٤١٢.

^٣ بحار الأنوار ٦٣ : ٤١٢.

^٤ الخصال: ٦١٩.

^٥ المحاسن: ٤٤٩.

^٦ دعائم الاسلام: ١١٨.

دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السلام) أنه قال: لا يأكل الرجل بشماله ولا يشرب بها ولا يناول بها إلّا عن عله^١.
 المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الطعام إذا جمع أربعاً فقد تم: إذا كان من حلال، وكثرت الأيدي عليه، وسَمَّى الله في أوّله، وحمد الله في آخره^٢.

^١ دعائم الاسلام: ١١٩.

^٢ المحاسن: ٣٩٨.

المؤمن أعظم أم الكعبة ؟
وفيه (٤) أحاديث

المؤمن أعظم أم الكعبة ؟

الخصال: عن الصادق (عليه السلام) قال: المؤمن أعظم حرمة من الكعبة^١.

بحار الأنوار: عن الإمام الرضا (عليه السلام) قال: إنّ أبا جعفر الباقر (عليه السلام) استقبل الكعبة وقال: الحمد لله الذي كرّمك وشرفك وعظمك وجعلك مثابة للناس وأمناً، والله لحرمة المؤمن أعظم منك^٢.
الاختصاص: عن الصادق (عليه السلام): والله إنّ المؤمن لأعظم حقاً من الكعبة^٣.

بحار الأنوار: عن فقه الرضا: أروي عن العالم (عليه السلام) أنه وقف حيال الكعبة ثم قال: ما أعظم حقك يا كعبة، والله إنّ حق المؤمن لأعظم من حقك^٤.

^١ الخصال: ٦١٩.

^٢ بحار الأنوار ٧١: ٢٣٣.

^٣ الخصال: ٣٤٢.

^٤ بحار الأنوار ٧١: ٢٣٣.

المجنون بمنطق الروايات
وفيه (٤) أحاديث

المجنون بمنطق الروايات

مشكاة الأنوار: روي: أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) مرّ بمجنون، فقال: ماله ؟ فقيل: إنه مجنون، فقال: بل هو مصاب، إنّما المجنون من آثر الدنيا على الآخرة^١.

مشكاة الأنوار للطبرسي: مرّ برسول الله (صلى الله عليه وآله) رجل وهو في أصحابه، فقال: بعض القوم: مجنون، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): بل هذا رجل مصاب، إنّما المجنون عبد أو أمة أبليا شبابهما في غير طاعة الله^٢.

نهج البلاغة: عن الإمام علي (عليه السلام): الحدة^٣ ضرب من الجنون لأنّ صاحبها يندم، فإن لم يندم فجنونه مستحكم^٤.
معاني الأخبار: عن الإمام الصادق (عليه السلام): إنّ من أجاب في كل ما يُسأل عنه لمجنون^٥.

^١ مشكاة الأنوار: ٢٧٠.

^٢ مشكاة الأنوار: ٢٧٠.

^٣ الحدة: ما يعترى الإنسان من النزق والغضب. مختار الصحاح: ١٢٦.

^٤ نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٥.

^٥ معاني الأخبار: ٢٣٧.

**عجائب زيارة الإمام الرضا عليه السلام
وفيه (٢٠) حديث**

أُمالي الصدوق: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): ستدفن بضعة مني بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلَّا أوجب الله عز وجل له الجنة وحرَّم جسده على النار^١.

عيون أخبار الرضا: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): ستدفن بضعة مني بأرض خراسان ما زارها مكروب إلَّا نفّس الله كربته ولا مذب إلا غفر الله ذنبه^٢.

من لا يحضره الفقيه: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ... إلَّا فمن زاره في غربته غفر الله عز وجل له ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الأمطار و ورق الأشجار^٣.

عيون أخبار الرضا: عن الصادق (عليه السلام): ... فيُدفن فيها غريباً من زاره عارفاً بحقه أعطاه الله عز وجل أجر من أنفق من قبل الفتح وقاتل^٤.

من لا يحضره الفقيه: عن الصادق (عليه السلام): ... من زاره عارفاً بحقه أخذته بيدي يوم القيامة وأدخلته الجنة وإن كان من أهل الكبائر^٥.

^١ أُمالي الصدوق : ٦٢.

^٢ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ٢ : ٢٥٥.

^٣ من لا يحضره الفقيه ٢ : ٥٨٤.

^٤ عيون الأخبار ٢ : ٢٥٥ وأُمالي الصدوق : ١١٨.

^٥ من لا يحضره الفقيه ٢ : ٥٨٤.

من لا يحضره الفقيه: عن الصادق (عليه السلام): من زاره عارفاً بحقه أعطاه الله عز وجل أجر سبعين شهيداً ممن استشهد بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) على حقيقة^١.

أُمالي الصدوق: عن الصادق (عليه السلام): أَلَّا فمن زاره في غربته ... كان كمن زار رسول الله (صلى الله عليه وآله)^٢.

كامل الزيارات: عن الكاظم (عليه السلام): إِنَّ ابني هذا يموت في أرض غربة فمن زاره مسلماً لأمره عارفاً بحقه كان عند الله عز وجل كشهداء بدر^٣.

عيون أخبار الرضا: عن الكاظم (عليه السلام): من زار قبر ولدي علي كان له عند الله تعالى سبعون حجة مبرورة، قلت: سبعون حجة؟! قال: نعم وسبعون ألف حجة^٤.

عيون أخبار الرضا: عن الكاظم (عليه السلام): ... ومن زاره أو بات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه^٥.

^١ من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٤.

^٢ الأُمالي للصدوق: ٥٤٥.

^٣ كامل الزيارات: ٥٠٧.

^٤ عيون الأخبار ٢: ٢٦٣.

^٥ عيون الأخبار ٢: ٢٦٣.

قال الشيخ (رحمه الله): معنى قول الصادق (عليه السلام): كمن زار الله في عرشه، هو أن لزارته (عليه السلام) من المثوبة والاجر العظيم والتبجيل في يوم القيامة كمن رفعه الله إلى سمائه وأذناه من عرشه الذي تحمله الملائكة وأراه من خاصة ملائكته ما يكون به تأكيد كرامته، وليس على ما تظنه العامة من مقتضى التشبيه.

من لا يحضره الفقيه: عن الرضا (عليه السلام): يجعل الله تربتي مختلف شيعتي وأهل محبتي فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي في القيامة^١.

من لا يحضره الفقيه: عن الرضا (عليه السلام): ما زارني أحد من أوليائي عارفاً بحقي إلّا شُفِّعت فيه يوم القيامة^٢.

من لا يحضره الفقيه: عن الرضا (عليه السلام): ألا فمن زارني .. فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة ومن كنا شفعاؤه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والإنس^٣.

من لا يحضره الفقيه: عن الرضا (عليه السلام): أبلغ شيعتي أنّ زيارتي تعدل عند الله تعالى ألف حجة ... وألف ألف حجة لمن زاره عارفاً بحقه^٤.

عيون أخبار الرضا: عن الرضا (عليه السلام): لا يصلي أحد منكم عند قبري ركعتين إلّا استحق المغفرة من الله عز وجل يوم يلقاه^٥.

عيون أخبار الرضا: عن الرضا (عليه السلام): إنّ زوار قبري لأكرم الوفود على الله يوم القيامة^٦.

عيون أخبار الرضا: عن الرضا (عليه السلام): ألا من زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة مغفوراً له^١.

^١ من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٣.

^٢ من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٣.

^٣ من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٣.

^٤ من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٨٣.

^٥ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٢٤٨.

^٦ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٢٤٨.

بحار الأنوار: عن الرضا (عليه السلام): من شد رحله إلى زيارتي
استجيب دعاؤه^٢.

عيون أخبار الرضا: عن الجواد (عليه السلام): ما لمن زار والدك
(عليه السلام) بخراسان؟ قال (عليه السلام): الجنة والله، الجنة والله^٣.

عيون أخبار الرضا: عن الجواد (عليه السلام): من زار قبر أبي (عليه
السلام) بطوس ... نصب له منبر يحذاء رسول الله (صلى الله عليه وآله)
حتى يفرغ الله تعالى من حساب العباد^٤.

عيون أخبار الرضا: عن الجواد (عليه السلام): إن بين جبلي طوس
قبضة قبضت من الجنة من دخلها كان آمنا يوم القيامة من النار^٥.

بحار الأنوار: عن الهادي (عليه السلام): إن موضع قبره لبقعة من بقاع
الجنة^٦.

^١ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١ : ٢٤٨.

^٢ بحار الأنوار ٩٩ : ٤٤.

^٣ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١ : ٢٤١.

^٤ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١ : ٢٤١.

^٥ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١ : ٢٨٦.

^٦ بحار الأنوار ٩٩ : ٤٩.

تمر البرني
وفيه (٦) أحاديث

تمر البرني

المحاسن: عن أبي عبد الله قال: إن وفد عبد القيس قدّموا على رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: فوضعوا بين يديه جلة تمر فقال رسول الله: أصدقة أم هدية؟ قالوا: بل هدية، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): أيُّ تمراتكم هذه؟ قالوا: هو البرني يا رسول الله فقال: هذا جبرئيل يخبرني أنّ في تمرتكم هذه تسع خصال تخبل الشيطان، وتقوي الظهر، وتزيد في المجامعة، وتزيد في السمع والبصر، وتقرب من الله، وتباعد عن الشيطان، وتهضم الطعام، وتذهب بالداء، وتطيب النكهة^١.

الكافي: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): خير تموركم البرني، فأطعموه نساءكم في نفاسهن تخرج أولادكم زكياً حليماً^٢.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): خير تموركم البرني يذهب بالداء ولا داء فيه ويذهب بالاعياء ولا ضرر له ويذهب بالبلغم ومع كل ثمرة حسنة، وفي رواية أخرى يهنئ ويمرئ ويذهب بالاعياء ويُشبع^٣.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: التمر البرني يشبع ويهنئ ويمرئ وهو الدواء ولا داء له يذهب بالاعياء، ومع كل ثمرة حسنة^٤.

عيون أخبار الرضا (عليه السلام): عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): الكمأة من المن الذي أنزله الله على بني إسرائيل وهي شفاء للعين، والعجوة التي في البرني من الجنة وهي شفاء من السم^١.

^١ المحاسن ١: ٧٦.

^٢ الكافي ٦: ٢٢.

^٣ الكافي ٦: ٣٤٥.

^٤ الكافي ٦: ٣٤٥.

الكافي: عن سليمان بن جعفر الجعفري قال: دخلت على أبي الحسن الرضا (عليه السلام) وبين يديه تمر برني وهو مجد في أكله يأكله بشهوة فقال لي: يا سليمان! ادن فكل فدنوت منه فأكلت معه وأنا أقول له: جعلت فداك إنني أراك تأكل هذا التمر بشهوة فقال: نعم إنني لأحبه فقلت: ولم؟ قال: لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان تمرياً، وكان أمير المؤمنين تمرياً، وكان الحسن تمرياً، وكان أبو عبد الله الحسين تمرياً، وكان سيد العابدين تمرياً، وكان أبو جعفر تمرياً، وكان أبو عبد الله تمرياً، وكان أبي تمرياً، وأنا تمرى، وشيئتنا يحبون التمر، لأنهم خلقوا من طينتنا وأعداؤنا يا سليمان يحبون المسكر لأنهم خلقوا من مارج من نار.^٢

بحار الأنوار: وعن محمد بن الحسن بن شمون قال: كتب إلى أبي الحسن (عليه السلام) بعض أصحابنا يشكو البخر، فكتب إليه: كل التمر البرني، وكتب إليه آخر يشكو يبسا فكتب إليه: كل التمر البرني على الريق واشرب عليه الماء، ففعل فسمن وغلبت عليه الرطوبة، فكتب إليه يشكو ذلك فكتب إليه: كل التمر البرني على الريق ولا تشرب عليه الماء، فاعتدل.^٣

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: خير تموركم البرني وهو دواء ليس فيه داء.^٤

^١ عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ١: ٨٠.

^٢ الكافي ٦: ٣٤٦.

^٣ بحار الأنوار ٥٩: ٢٠٣.

^٤ المحاسن: ٥٣٣.

إياكم وتربية الكلاب في البيت
وفيه (٦) أحاديث

إياكم وتربية الكلاب في البيت

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): يكره أن يكون في دار الرجل المسلم الكلب^١.

الكافي: عن سماعة: سألته عن الكلب نمسكه في الدار؟ قال (عليه السلام): لا^٢.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ما من أحد يتخذ كلباً إلا نقص في كل يوم من عمل صاحبه قيراط^٣.

^١ الكافي ٦: ٥٥٢

^٢ الكافي ٦: ٥٥٢.

^٣ الكافي ٦: ٥٥٢.

قال المجلسي بيان: لعله محمول على الكراهة كما يشير إليه الخبر السابق، وعلى كلب لم يكن في اتخاذه منفعة أو لم يكن بينه وبينه باب مغلق، مع أنه يحتمل أن يكون مع الحالين أخف كراهة. قال الدميري: لا يجوز اقتناء الكلب الذي لا نفع فيه وذلك لما في اقتنائها من مفسدات الترويع والعقر للمار، ولعل ذلك لمجانبة الملائكة لمحلتها ومجانبة الملائكة أمر شديد لما في مخالطتهم من الإلهام إلى الخير والدعاء إليه، واختلف الأصحاب في جواز اتخاذ الكلب لحفظ الدرب والدور على وجهين: أصحاب الجواز وافقوا على جواز اتخاذه للزرع والماشية والصيد، لكن يحرم اقتناء كلب الماشية قبل شرائها، وكذلك كلب الزرع والصيد لمن لا يزرع ولا يصيد، فلو خالف واقتني نقص من أجره كل يوم قيراط، وفي رواية «قيراطان» وكلاهما في الصحيح وحمل ذلك على نوع من الكلاب بعضها أشد أذى من بعض، أو لمعنى فيها، أو يكون ذلك مختلفاً باختلاف المواضع، فيكون القيراطان في المدن ونحوها، والقيراط في البوادي، أو يكون ذلك في زمنين ذكر القيراط أولاً، ثم ذكر التغليب فذكر القيراطين، والمراد بالقيراط مقدار معلوم عند الله تعالى ينقص من أجر عمله، واختلفوا في المراد بما نقص منه فقيل: مما مضى من

الاستبصار: عن الصادق (عليه السلام) : ... حتى انتهيتُ إلى الكلب فقال (عليه السلام) : رفس نجس ..^١

التهذيب: عن أبي عبد الله (عليه السلام) : لا والله إنه نجس، لا والله إنه نجس.^٢

علل الشرائع: عن أبي عبد الله (عليه السلام) : ... فإن الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقاً أنفس من الكلب وإنَّ الناصب لنا أهل البيت لأنفس منه.^٣

عمله ، وقيل : من مستقبله ، وقيل : قيراط من عمل الليل وقيراط من عمل النهار ، وقيل : قيراط من عمل الفرس وقيراط من عمل النفل ، وأول من اتخذ الكلب للحراسة نوح (عليه السلام) قال : يا رب أمرتني أن أصنع الفلك وأنا في صناعته أصنع أياما فيجيئونني بالليل فيفسدون كل ما عملت ، فمتى يلتئم لي ما أمرتني به فقد طال علي أمري ؟ فأوحى الله إليه : يا نوح اتخذ كلبا يحرسك ، فاتخذ نوح كلبا وكان يعمل بالنهار وينام بالليل ، فإذا جاء قومه ليفسدوا بالليل ينبههم الكلب فينبه نوح فيأخذ الهراوة ويشب لهم ويهربون منه فالتأم له ما أراد . حياة الحيوان ٢ : ٢١٩ فيه : فيهربون .

^١ الاستبصار ١ : ١٩ .

^٢ التهذيب ١ : ٢٢٥ .

^٣ علل الشرائع ١ : ٢٩٢ .

لماذا لا نوقّت للظهور؟
وفيه (٤) أحاديث

لماذا لا نوقّت للظهور؟

الغيبة للنعماني: عن الصادق (عليه السلام) : قد كان لهذا الأمر وقت وكان في سنة أربعين ومائة فحدثتم به وأذعتموه فأخّره الله عز وجل^١.
الغيبة للنعماني: عن الصادق (عليه السلام) : أبى الله إلّا أن يخلف وقت الموقّتين^٢.

الغيبة للنعماني: عن محمد بن الحنفية: ... إنّ الله خالف علمه وقت الموقّتين إنّ موسى (عليه السلام) وعد قومه ثلاثين يوماً وكان في علم الله عز وجل زيادة عشرة أيام لم يخبر بها موسى فكفر قومه واتخذوا العجل من بعده^٣...

الإقبال: عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنّه قال: لحمّاد بن عثمان: وتوقع أمر صاحبك ليلك ونهارك، فإنّ الله كلّ يومٍ هو في شأن، لا يشغله شأنٌ عن شأن^٤.

^١ كتاب الغيبة ١ : ٣٠١.

^٢ كتاب الغيبة ١ : ٣٠١.

^٣ كتاب الغيبة ١ : ٣٠١.

^٤ الإقبال: ٣٢٤.

وذلك لإمكان البداء.

شرب الماء على الطعام
وفيه (٧) أحاديث

شرب الماء على الطعام

الكافي: عن ياسر الخادم عن الرضا (عليه السلام): قال: لا بأس بكثرة شرب الماء على الطعام ولا تكثر منه على غيره، وقال: رأيت أنّ رجلاً أكل مثل ذا وجمع يديه كليهما لم يضمهما ولم يفرقهما ثم لم يشرب عليه الماء كان ينشق معدته^١.

المحاسن: عن أبي داود المسترق عن حدثه قال: قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فدعا بتمر وجعل يشرب عليه الماء فقلت له: جعلت فداك لو أمسكت عن الماء، فقال: إنّما آكل التمر لأن أستطيب عليه الماء^٢.

المحاسن: عن ياسر قال أبو الحسن (عليه السلام): عجباً لمن أكل مثل ذا وأشار بكفه، ولم يشرب عليه الماء كيف لا تنشق معدته^٣.

المحاسن: عن ابن أبي طيفور المتطبب: دخلت على أبي الحسن الماضي (عليه السلام) فنهيته عن شرب الماء فقال: وما بأس بالماء وهو يدير الطعام في المعدة ويسكن الغضب ويزيد في اللب ويطفئ المرار^٤.

المحاسن: عن النوفلي بإسناده: كان النبي (صلى الله عليه وآله) إذا أكل الدسم أقل من شرب الماء، فقيل: يا رسول الله، إنك لتقل من شرب الماء؟ قال: هو أمرئ لطعامي^٥.

^١ الكافي ٦: ٣٨٢.

^٢ المحاسن: ٥٧٠.

^٣ المحاسن: ٥٧٠.

^٤ المحاسن: ٥٧٠.

^٥ المحاسن: ٥٧٠.

طب الرضا (عليه السلام) : عن الإمام الرضا (عليه السلام) : من أراد أَلًا
تؤذيه معدته فلا يشرب على طعامه ماءً حتى يفرغ منه، ومن فعل ذلك
رطب بدنه، وضعف معدته، ولم تأخذ العروق قوة الطعام، لأنّه يصير في
المعدة فجأً إذا صب الماء على الطعام أولاً فأولاً^١.

الجعفریات: عن الإمام علي (عليه السلام) : كان رسول الله (صلى الله
عليه وآله) إذا أكل اللحم لا يعجل بشرب الماء، فقال له بعض أصحابه
من أهل بيته: يا رسول الله، ما أقل شربك للماء على اللحم! فقال: ليس
أحد يأكل هذا الودك^٢، ثم يكف عن شرب الماء إلى آخر الطعام إلّا
استمرأ^٣.

^١ طب الإمام الرضا (عليه السلام) ، : ٣٥، بحار الأنوار ٦٢: ٣٢٣ نحوه.

^٢ الودك: دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه. النهاية ٥: ١٦٩.

^٣ الجعفریات : ١٦١.

ألفاظ مرعبة لتارك زيارة الحسين عليه السلام
وفيه (١١) حديث

ألفاظ مرعبة لتارك زيارة الحسين عليه السلام

كامل الزيارات: عن أبي جعفر (عليه السلام): من لم يأت قبر الحسين (عليه السلام) من شيعتنا كان منتقص الإيمان منتقص الدين وإن دخل الجنة كان دون المؤمنين في الجنة^١.

كامل الزيارات: عن الصادق (عليه السلام): من لم يأت قبر الحسين (عليه السلام) وهو يزعم أنه لنا شيعة حتى يموت فليس هو لنا بشيعة وإن كان من أهل الجنة فهو من ضيفان أهل الجنة^٢.

كامل الزيارات: عن أبي جعفر (عليه السلام): من أراد أن يعلم أنه من أهل الجنة فليعرض حبنا على قلبه فإن قبله فهو مؤمن، ومن كان لنا محباً فليرغب في زيارة قبر الحسين (عليه السلام)، فمن كان للحسين (عليه السلام) زوّاراً عرفناه بالحب لنا أهل البيت وكان من أهل الجنة ومن لم يكن للحسين زوّاراً كان ناقص الإيمان^٣.

كامل الزيارات: عن الصادق (عليه السلام): سألته عمن ترك الزيارة زيارة قبر الحسين بن علي من غير علة؟ قال (عليه السلام): هذا رجل من أهل النار^٤.

كامل الزيارات: عن الصادق (عليه السلام) أنه قال في حديث له طويل أنه أتاه رجل فقال له: هل يزار والدك؟ فقال: نعم، قال: فما لمن

^١ كامل الزيارات : ٣٥٦.

^٢ كامل الزيارات : ٣٥٦.

^٣ كامل الزيارات : ٣٥٦.

^٤ كامل الزيارات : ٣٦٦.

زاره ؟ قال: الجنة إن كان يأتهم به، قال: فما لمن تركه رغبة عنه؟ قال: الحسرة يوم الحسرة^١.

كامل الزيارات: عن الصادق (عليه السلام): لو أن أحدكم حج ألف حجة ثم لم يأت قبر الحسين بن علي (عليه السلام) لكان قد ترك حقاً من حقوق الله تعالى وسئل عن ذلك، فقال: حق الحسين (عليه السلام) مفروض على كل مسلم^٢.

كامل الزيارات: عن الصادق (عليه السلام): عجباً لأقوام يزعمون أنهم شيعة لنا ويقال: إن أحدهم يمر به دهره ولا يأتي قبر الحسين (عليه السلام) جفاءً منه وتهاوناً وعجزاً وكسلاً، أما والله لو يعلم ما فيه من الفضل ما تهاون^٣.

كامل الزيارات: عن الصادق (عليه السلام): يا سدير تزور قبر الحسين (عليه السلام) في كل يوم؟ قلت: جعلت فداك لا، قال: ما أجفاكم! ... فتزوره في كل سنة؟ قلت: قد يكون ذلك، قال: يا سدير ما أجفاكم بالحسين (عليه السلام)!^٤

كامل الزيارات: عن أبي الحسن (عليه السلام): لا تجفوه يأتية الموسر في كل أربعة أشهر والمعسر لا يكلف الله نفساً إلا وسعها^٥.

كامل الزيارات: عن الصادق (عليه السلام): بلغني أن قوماً من شيعةنا يمر بأحدهم السنة والسنتان لا يزورون الحسين، قلت: جعلت فداك إني

^١ كامل الزيارات: ٢٣٩.

^٢ كامل الزيارات: ٢٣٩.

^٣ كامل الزيارات: ٢٣٩.

^٤ كامل الزيارات: ٤٨١.

^٥ كامل الزيارات: ٤٨١.

أعرف أناساً كثيرة بهذه الصفة، قال: أما والله لحظهم أخطأوا وعن ثواب الله زاغوا وعن جوار محمد (صلى الله عليه وآله) تباعدوا!^١
 كامل الزيارات: عن صفوان بن مهران الجمال عن أبي عبد الله (عليه السلام) في حديث طويل: قلت له: من يأتيه زائراً ثم ينصرف متى يعود إليه وفي كم يؤتى وكم يسع الناس تركه؟ قال: لا يسع أكثر من شهر وأما بعيد الدار ففي كل ثلاث سنين فما جاز ثلاث سنين فلم يأتيه فقد عرق رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقطع حرمة إلا من علة.^٢

^١ كامل الزيارات : ٤٨١.

^٢ كامل الزيارات : ٤٩٤.

**المؤمن الفاسق نجبه ولكن نبغض عمله
وفيه (٣) أحاديث**

المؤمن الفاسق نجبه ولكن نبغض عمله

أمالى الطوسي: عن أبي جعفر (عليه السلام): أما علمت أن الله يحب العبد ويبغض عمله ويبغض العبد ويحب عمله^١.

الكافي والمحاسن وتوحيد الصدوق: عن الإمام الصادق (عليه السلام): إن الله عز وجل خلق السعادة والشقاوة قبل أن يخلق خلقه، فمن علمه الله سعيداً لم يبغضه أبداً، وإن عمل شراً أبغض عمله ولم يبغضه، وإن كان علمه شقيماً لم يحبه أبداً، وإن عمل صالحاً أحب عمله وأبغضه لما يصير إليه^٢.

^١ الأمالى - الشيخ الطوسي - ٤١١.

^٢ الكافي ١: ١٥٢. قوله: (إن الله خلق السعادة والشقاء قبل أن يخلق خلقه) أي قدرهما قبل تقدير الخلق أو قبل إيجادهما فلا يرد أنهما أمر عرضي كيف يتصور تحققه قبل تحققه هذا إن أريد بهما الحالة المذكورة أو السبب القريب لها وأما إن أريد بهما السبب البعيد فيحتمل أن يراد بخلقهما تقديرهما ويحتمل أن يراد به إيجادهما لأن مبدأ الخير والشر مما أوجده الله تعالى في مبدأ الإنسان الذي هو الماء الذي اختمرت به طينته (فمن خلقه الله سعيداً) حال عن المفعول أو تمييز للنسبة وعلى التقديرين كان تقديره أو إيجادهما مقروناً بسعادته في علم الله تعالى فلا يرد أن سعادته مكسوبة له لا أنه تعالى موجد لها على ما هو الحق عند الإمامية (لم يبغضه أبداً) لتحقيق السعادة الموجبة للمحبة والرضا عنه (وإن عمل شراً) بمقتضى ما فيه من القوة الداعية إلى الشر (أبغض عمله) بما هو شر متصف بأنه خلاف المراد (ولم يبغضه) بغضه له يعود إلى كراهته له وعلمه بعدم وقوعه على نهج الصواب واستحقاق صاحبه للتعذيب ثم يوفقه للتوبة الماحية له أو يمحوه بالآلام والمصائب أو يعفو عنه لمن يشاء حتى يرد عليه خالصاً من الذنوب (وإن كان شقيماً لم يحبه أبداً) لغلبة شقاوته الموجبة للمقت والبغض وفي تغيير الأسلوب إيماء لطيف إلى أنه تعالى لا يخلق أحداً شقيماً وإنما الشقاوة من كسب العبد بخلاف السعادة فإنها أيضاً وإن

الأصول الستة عشر: عن زيد بن يونس الشحام قال: قلت لأبي الحسن موسى (عليه السلام): الرجل من مواليكم عاصٍ يشرب الخمر ويرتكب الموبق من الذنب نتبراً منه؟ فقال: تبرأوا من فعله ولا تتبرؤوا من خيرهِ وأبغضوا عمله، فقلت: يسع لنا أن نقول: فاسق فاجر؟ فقال: لا، الفاسق الفاجر الكافر الجاحد لنا ولأوليائنا، أبى الله أن يكون وليّنا فاسقاً فاجراً وإن عمل ما عمل، ولكنكم قولوا: فاسق العمل فاجر العمل مؤمن النفس خبيث الفعل طيب الروح والبدن، لا والله لا يخرج وليّنا من الدنيا إلا والله ورسوله ونحن عنه راضون، يحشره الله على ما فيه من الذنوب مبيضاً وجهه، مستورة عورته، آمنة روعته، لا خوف عليه ولا حزن، وذلك أنه لا يخرج من الدنيا حتى يصفى من الذنوب إما بمصيبة في مال أو نفس أو ولد أو مرض، وأدنى ما يصنع بوليّنا أن يُريه الله رؤيا مهولة فيصبح حزينا لما رآه فيكون ذلك كفّارة له، أو خوفاً يرد عليه من أهل دولة الباطل أو يشدّد عليه عند الموت فيلقى الله عز وجل طاهراً من الذنوب آمنة روعته بمحمد وأمير المؤمنين صلى الله عليهما، ثم يكون أمامه أحد الأمرين: رحمة الله الواسعة التي هي أوسع من أهل الأرض جميعاً، أو شفاعة محمد وأمير المؤمنين (عليهما السلام)، فعندها تصيبه رحمة الله الواسعة التي كان أحق بها وأهلها، وله إحسانها وفضلها^١.

كانت من كسبه إلا أنه لحسن استعداده صار محلاً للطفه تعالى به وتوفيقه له في اكتسابها فكأنه تعالى خالق لها (وإن عمل صالحاً) لما فيه من القوة الداعية إلى الصلاح (أحب عمله) حبه له يعود إلى علمه بوقوعه على نهج الصواب وإرادة المكافأة لصاحبه فيكافيه بالإحسان والإنعام الدنيوي ونحوه ليرد عليه خالياً عما يوجب الدخول في الجنة. شرح أصول الكافي ٢٨٣: ٤.

**أعمال تبدلُك في أمّ الكتاب من الشقاء إلى السعادة
وفيه (٥) أحاديث**

أعمال تبدلك في أم الكتاب من الشقاء إلى السعادة

مصباح المتهجد للطوسي: دعاء آخر: اللهم مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبي على دينك ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، وأجرني من النار برحمتك، اللهم امدد لي في عمري وأوسع عليّ في رزقي وانشر علي رحمتك، وإن كنت عندك في أم الكتاب شقياً فاجعلني سعيداً فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب^١.

فلاح السائل لابن طاووس: عن أبي عبد الله (عليه السلام): ما على أحدكم أن يقول إذا أصبح وأمسى ثلاث مرات: اللهم مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبي على دينك ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب وأجرني من النار برحمتك اللهم امدد لي في عمري وأوسع عليّ في رزقي وانشر عليّ رحمتك وإن كنت عندك في أم الكتاب شقياً فاجعلني سعيداً فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب^٢.

كامل الزيارات: عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله (عليه السلام): قلت له: ما لمن أتى قبر الحسين (عليه السلام) زائراً عارفاً بحقه غير مستكبر ولا مستنكف؟ قال: يكتب له ألف حجة وألف عمرة مبرورة، وإن كان شقياً كتب سعيداً ولم يزل يخوض في رحمة الله عز وجل^٣.

^١ مصباح المتهجد: ٢١١.

^٢ فلاح السائل: ١٧٩.

^٣ كامل الزيارات: ٣٠٧.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إنَّ الله عز وجل ثلاث ساعات في الليل وثلاث ساعات في النهار يمجّد فيهن نفسه، فأول ساعات النهار حين تكون الشمس هذا الجانب يعني من المشرق مقدارها من العصر يعني من المغرب إلى الصلاة الأولى وأول ساعات الليل في الثلث الباقي من الليل إلى أن ينفجر الصبح، يقول: إني أنا الله رب العالمين، إني أنا الله العلي العظيم، إني أنا الله العزيز الحكيم، إني أنا الله الغفور الرحيم، إني أنا الله الرحمن الرحيم، إني أنا الله مالك يوم الدين، إني أنا الله لم أزل ولا أزال إني أنا الله خالق الخير والشر، إني أنا الله خالق الجنة والنار، إني أنا الله بديء كل شيء وإلي يعود، إني أنا الله الواحد الصمد، إني أنا الله عالم الغيب والشهادة إني أنا الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر، إني أنا الله الخالق البارئ المصور، لي الأسماء الحسنى، إني أنا الله الكبير المتعال.

قال: ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام) من عنده، والكبرياء رداؤه فمن نازعه شيئاً من ذلك أكبه الله في النار، ثم قال: ما من عبد مؤمن يدعو بهن مقبلاً قلبه إلى الله عز وجل إلا قضى حاجته، ولو كان شقياً رجوت أن يحول سعيداً.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من قال: في دبر صلاة الفجر ودبر صلاة المغرب سبع مرات: «بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» دفع الله عز وجل عنه سبعين نوعاً من أنواع

البلاء أهونها الريح^١ والبرص والجنون وإن كان شقيماً محي من الشقاء
وكتب في السعداء^٢.

^١ الريح: الاستسقاء وغيره.

^٢ الكافي ٢: ٥٣١.

توزيع العقول
وفيه (٤) أحاديث

توزيع العقول

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): لو علم الناس كيف خلق الله تبارك وتعالى هذا الخلق لم يَلْمُ أحدٌ أحداً^١ فقلت: أصلحك الله فكيف ذاك؟ فقال: إنَّ الله تبارك وتعالى خلق أجزاء بلغ بها تسعة وأربعين جزءاً ثم جعل الأجزاء أعشاراً فجعل الجزء عشرة أعشار، ثم قسمه بين الخلق فجعل في رجل عشر جزء وفي آخر عشري جزء حتى بلغ به جزءاً تاماً وفي آخر جزءاً وعشر جزءاً وآخر جزءاً وعشري جزءاً وآخر جزءاً وثلاثة أعشار جزء حتى بلغ به جزئين تامين، ثم بحساب ذلك حتى بلغ بأرفعهم تسعة وأربعين جزءاً، فمن لم يجعل فيه إلا عشر جزء لم يقدر على أن يكون مثل صاحب العشرين وكذلك صاحب العشرين لا يكون مثل صاحب الثلاثة الأعشار وكذلك من تم له جزء لا يقدر على أن يكون مثل صاحب الجزئين ولو علم الناس أن الله عز وجل خلق هذا الخلق على هذا لم يَلْمُ أحدٌ أحداً^٢.

^١ أي في عدم فهم الدقائق والقصور عن بعض المعارف أو في عدم اكتساب الفضائل والأخلاق الحسنة وترك الاتيان بالنوافل والمستحبات والا فكيف يستقيم عدم الملامة على ترك الفرائض والواجبات وفعل الكبائر والمحرمات وقد مر أن الله تعالى لا يكلف الناس إلا بقدر وسعهم وليسوا بمجبورين في فعل المعاصي ولا في ترك الواجبات لكن يمكن أن لا يكون في وسع بعضهم معرفة دقائق الأمور وغوامض الاسرار فلم يكلفوا بها وكذا عن تحصيل بعض مراتب الاخلاص واليقين وغيرها من المكارم فليسوا بملومين بتركها. فالتكاليف بالنسبة إلى العباد مختلفة بحسب اختلاف قابلياتهم واستعداداتهم.

الكافي ٢: ٤٤. هامش.

^٢ الكافي ٢: ٤٤.

الكافي: عن سدير قال: قال: لي أبو جعفر (عليه السلام): إنّ المؤمنين على منازل منهم على واحدة ومنهم على اثنتين ومنهم على ثلاث ومنهم على أربع ومنهم على خمس ومنهم على ست ومنهم على سبع فلو ذهبت تحمل على صاحب الواحدة ثنتين لم يقو، وعلى صاحب الثنتين ثلاثاً لم يقو، وعلى صاحب الثلاث أربعاً لم يقو، وعلى صاحب الأربع خمساً لم يقو، وعلى صاحب الخمس ستاً لم يقو، وعلى صاحب الست سبعاً لم يقو، وعلى هذه الدرجات^١.

بحار الأنوار: عن أبي جعفر (عليه السلام): إنّما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا^٢.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): خلق الله العقل فقال له: أدبر فأدبر، ثم قال له: أقبل فأقبل، ثم

^١ الكافي ٢: ٤٥.

توضيح: المراد بالمنازل الدرجات قوله (عليه السلام): «على هذه الدرجات» كأن المعنى وعلى هذا القياس الدرجات التي تنقسم هذه المنازل إليها، فإنّ كلا منها ينقسم إلى سبعين درجة كما مر في الخبر الأول، وقيل: أي بقية الدرجات إلى العشر المذكور في الخبر الثاني، أو المراد بالدرجات المنازل أي على هذا الوجه الذي ذكرنا تنقسم الدرجات فيكون تأكيداً والأول أظهر. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ١٦٨: ٦٦.

^٢ بحار الأنوار ١: ١٠٦.

قوله: إنّما يداق الله، المداقة مفاعلة من الدقة، يعني أن مناقشتهم في الحساب وأخذهم على جليلة ودقيقة على قدر عقولهم.

قال: ما خلقت خلقاً أحب إليّ منك، قال: فأعطى الله محمداً (صلى الله عليه وآله) تسعة وتسعين جزءاً ثم قسّم بين العباد جزءاً واحداً^١.



أغناهم الله ورسوله
وفيه (٢) أحاديث

بحار الأنوار: عن فتح بن يزيد الجرجاني: ضَمَّنِي وَأَبَا الْحَسَنِ (عليه السلام) الطريق حين منصرفي من مكة إلى خراسان، وهو صائر إلى العراق فسمعتَه وهو يقول: ۰۰۰ بل كيف يوصف بكنهه محمد (صلى الله عليه وآله) وقد قرنه الجليل باسمه، وشركه في عطائه وأوجب لمن أطاعه جزاء طاعته، إذ يقول ﴿وَمَا نَقْمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾^١.

كنز الفوائد: ذكروا أَنَّ أَبَا حَنِيْفَةَ أَكَلَ طَعَامًا مَعَ الْإِمَامِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عليهم السلام) فَلَمَّا رَفَعَ الصَّادِقُ (عليه السلام) يَدَهُ مِنْ أَكْلِهِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ هَذَا مِنْكَ وَمِنْ رَسُولِكَ (صلى الله عليه وآله) فَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَجَعَلْتَ مَعَ اللَّهِ شَرِيكًا؟ فَقَالَ لَهُ: وَيْلَكَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ ﴿نَقْمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ وَيَقُولُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ﴾ فَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: وَاللَّهِ لَكَأَنِّي مَا قَرَأْتُهُمَا قَطُّ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَلَا سَمِعْتُهُمَا إِلَّا فِي هَذَا الْوَقْتِ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): بَلَى قَدْ قَرَأْتُهُمَا وَسَمِعْتُهُمَا وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ فِيكَ وَفِي أَشْبَاهِكَ ﴿أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ وَقَالَ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^٢.

^١ بحار الأنوار ٥٠: ١٧٨.

^٢ كنز الفوائد للكراجكي: ١٩٦.

القرآن جدید فی کل زمان
وفیه (۳) احادیث

القرآن جديد في كل زمان

عيون أخبار الرضا: عن الرضا عن أبيه (عليهما السلام): إنّ رجلاً سأل أبا عبد الله (عليه السلام): ما بال القرآن لا يزداد على النشر والدرس إلّا غضاضة^١؟ فقال: إنّ الله تبارك وتعالى لم يجعله لزمان دون زمان ولناس دون ناس، فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غَضٌّ إلى يوم القيامة^٢. بحار الأنوار: كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: روى الشيخ المفيد قدس الله روحه بإسناده إلى محمد بن السائب الكلبي قال: لما قدم الصادق (عليه السلام) العراق نزل الحيرة فدخل عليه أبو حنيفة وسأله عن مسائل وكان مما سأله... قال: جعلت فداك فكيف كان القرآن جديداً أبداً؟ قال: لأنّه لم يجعل لزمان دون زمان فتخلّقه الأيام ولو كان كذلك لفني القرآن قبل فناء العالم^٣...

بحار الأنوار: كتاب الطرف للسيد علي بن طاووس نقلا من كتاب الوصية للشيخ عيسى بن المستفاد الضرير، عن موسى بن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: لما حضرت رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوفاة دعا الأنصار وقال: ... كتاب الله وأهل بيتي فإن الكتاب هو القرآن وفيه الحجة والنور والبرهان، كلام الله جديد غَضٌّ طرئ شاهد ومحكم عادل ...^٤

^١ الغضاضة: النظارة والطراءة.

^٢ عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ٢٣٩.

^٣ بحار الأنوار ١٧: ٢١٣.

^٤ بحار الأنوار ١٧: ٢١٣.

**علاجات معنوية ومادية باستخدام الأذان
وفيه (١١) حديث**

المحاسن: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا تغولت لكم الغيلان فأذنوا بأذان الصلاة^١.
من لا يحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السلام): إن تغولت لكم الغول فأذنوا^٢.

الأصول الستة عشر: عن أصل زيد الزراد: قال حججنا سنة فلمّا صرنا في خرابات المدينة (الأبنية خ د) بين الحيطان افتقدنا رفيقاً لنا من إخواننا فطلبناه فلم نجده، فقال لنا الناس بالمدينة إنّ صاحبكم اختطفته الجن، فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) وأخبرته بحاله وبقول أهل المدينة، فقال: أخرج إلى المكان الذي اختطف أو قال افتقد فقل بأعلى صوتك يا صالح بن علي إنّ جعفر بن محمد يقول لك: أهكذا عاهدت وعاهدت الجن علي بن أبي طالب (عليه السلام) اطلب فلاناً حتى تؤديه إلى رفقاءه ثم قال: (قل) يا معشر الجن عزمت عليكم بما عزم عليكم علي بن أبي طالب لمّا خليتم عن صاحبي وأرشدتموه إلى الطريق، قال: ففعلت ذلك فلم ألبث إذا بصاحبي قد خرج إليّ من بعض الخرابات، فقال: إنّ شخصاً ترائي لي ما رأيت صورة إلّا وهو أحسن منه، فقال: يا فتى أظنك تتولى آل محمد؟ فقلت: نعم، فقال: إنّ هيهنا رجل من آل محمد، هل لك أن توجر وتسلم عليه، فقلت: بلى، فأدخلني بين هذه الحيطان وهو يمشي أمامي فلمّا أن صار غير بعيد نظرت فلم أر شيئاً وغشي عليّ فبقيت مغشياً عليّ لا أدري أين أنا من أرض الله حتى كان

^١ المحاسن: ٢٢٢.

^٢ من لا يحضره الفقيه ٣: ٣٢٤.

الآن، فإذا قد أتاني آت وحملني حتى أخرجني إلى الطريق فأخبرت أبا عبد الله (عليه السلام) بذلك، فقال: ذاك الغوال والغول نوع من الجن يغتال الإنسان فإذا رأيت الشخص الواحد فلا تسترشد به وإن أرشدكم فخالقوه وإذا رأيته في خراب وقد خرج عليك أوفى فلاة من الأرض فأذّن في وجهه وادفع صوتك وقل سبحان الذي جعل في السماء نجوماً رجوماً للشياطين، عزمت عليك يا خبيث بعزيمة الله التي عزم بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه ورميت بسهم الله المصيب الذي لا يخطي وجعلت سمع الله على سمعك وبصرك وذللتك بعزة الله وقهرت سلطانك بسلطان الله يا خبيث لا سبيل لك فإنك تقهره إن شاء الله أو تصرفه عنك، فإذا ضللت الطريق فأذّن بأعلى صوتك وقل: يا سيارة الله دلونا على الطريق يرحمكم الله أرشدونا يرشدكم الله فإن أصبت وإلا فناد يا عتاة الجن ويا مردة الشياطين أرشدوني ودلوني على الطريق وإلا انتزعت (أسرعت خ د) لكم بسهم الله المصيب إياكم بعزيمة علي بن أبي طالب (عليه السلام) يا مردة الشياطين إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان مبين الله غالبكم بجنده الغالب وقاهركم بسلطانه القاهر ومذللكم بعزته المتين فإن تولوا فقل حسبي الله الذي لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، وارفع صوتك بالأذان ترشد وتصيب الطريق إن شاء الله^١.

الكافي وقريب منه من لا يحضره الفقيه: علي بن مهزيار عن محمد بن راشد قال: حدثني هشام بن إبراهيم أنه شكى إلى أبي الحسن الرضا (عليه السلام) سقمه وأنه لا يولد له ولد فأمره أن يرفع صوته بالأذان في منزله، قال: ففعلت فأذهب الله عني سقمي وكثر ولدي، قال محمد بن

راشد: وكنت دائم العلة ما أنفك منها في نفسي وجماعة خدمي وعيالي فلما سمعت ذلك من هشام عملت به فأذهب الله عني وعن عيالي العلل^١.

الكافي: جماعة، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن سليمان الجعفري قال: سمعته يقول أذن في بيتك فإنه يطرد الشيطان ويستحب من أجل الصبيان^٢.

دعائم الإسلام: عن علي (عليه السلام): من ساء خلقه فأذنوا في أذنه^٣.
الكافي وباختلاف بسيط المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام):
اللحم ينبت اللحم ومن ترك اللحم أربعين يوماً ساء خلقه ومن ساء خلقه فأذنوا في أذنه^٤.

المحاسن: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن لكل شيء قرماً، وإن قرم الرجل اللحم، فمن تركه أربعين يوماً ساء خلقه، ومن ساء خلقه فأذنوا في أذنه اليمنى^٥.

تحف العقول: عن النبي (صلى الله عليه وآله): يا علي إذا ولد لك غلام أو جارية فأذن في أذنه اليمنى وأقم في اليسرى فإنه لا يضره الشيطان أبداً^٦.

^١ الكافي ٣: ٣٠٨.

^٢ الكافي ٣: ٣٠٨.

^٣ دعائم الإسلام: ٢٣١.

^٤ الكافي ٣: ٣١١.

^٥ المحاسن: ٢١٢.

^٦ تحف العقول: ٢١٣.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله عليه وآله: من ولد له مولود فليؤذن في أذنه اليمنى بأذان الصلاة وليقم في اليسرى فإنها عصمة من الشيطان الرجيم^١.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): إذا ولد لكم المولود أي شيء تصنعون به؟ قلت: لا أدري ما نصنع به قال: خذ عدسة جاوشير فدفه بماء ثم قطر في أنفه في المنخر الأيمن قطرتين وفي الأيسر قطرة واحدة وأذن في أذنه اليمنى وأقم في اليسرى تفعل به ذلك قبل أن تقطع سرته فإنه لا يفرغ أبداً ولا تصيبه أم الصبيان^٢.

الكافي: عن أبي عبد الله (عليه السلام): مروا القابلة أو بعض من يليه أن تقيم الصلاة في أذنه اليمنى فلا يصيبه لمم ولا تابعة أبداً^٣.

^١ الكافي ٣: ٣٥١.

^٢ الكافي ٦: ٢٣.

^٣ الكافي ٦: ٢٣.

السراقات في الروايات
وفيه (١٥) حديث

الثاقب في المناقب: قال ابن عباس: لما سقطت فاطمة الزهراء إلى الأرض أزهرت الأرض، وأشرقت الفلوات، وأنارت الجبال والربوات، وهبطت الملائكة إلى الأرض ونشرت أجنحتها في المشرق والمغرب، وضربت عليها سرادقات وحجب البهاء، وكفتها بأظلة السماء، وغشي أهل مكة ما غشيهم من النور... وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك^١.

فضائل الشيعة للصدوق: عن أبي سعيد الخدري قال كنا جلوساً مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسلم إذ أقبل إليه رجل فقال: يا رسول الله أخبرني عن قوله عز وجل لإبليس ﴿استكبرت أم كنت من العالمين﴾ فمَنْ هو يا رسول الله الذي هو أعلى من الملائكة؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملائكة بتسبيحنا قبل أن يخلق الله عز وجل آدم بألفي عام فلما خلق الله عز وجل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يأمرنا بالسجود، فسجد الملائكة كلهم إلّا إبليس فإنه أبى [و] لم يسجد فقال الله تبارك وتعالى ﴿استكبرت أم كنت من العالمين﴾ عني من هؤلاء الخمسة المكتوبة أسماءهم في سرادق العرش، فنحن باب الله الذي يؤتى منه بنا يهتدي المهتدي فمن أحبنا أحبه الله وأسكنه جنته ومن أبغضنا أبغضه الله وأسكنه ناره ولا يحبنا إلّا من طاب مولده^٢.

^١ الثاقب في المناقب: ٢٨٦.

^٢ فضائل الشيعة: ٧ و ٨.

الدرّ النظيم: عن محمد بن علي بن الحسين (عليهم السلام): حدثني أم سلمة رضي الله عنها أنّها كانت عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) في نصف النهار إذ أقبل ثلاثة من أصحابه، فقالوا: ندخل يا رسول الله؟ فصيرّ ظهره إلى ظهري ووجهه إليهم، فقال الأول منهم: يا محمد زعمت أنّك خير من إبراهيم، وإبراهيم اتخذ الله خليلاً، فأى شيء اتخذك؟ فقال له: ويلك أكفر بعد إيمان! اتخذني صفيّاً، والصفى أقرب من الخليل، فقام الثاني فقال: يا محمد زعمت أنّك خير من موسى، وموسى كلمه الله تكليماً، فأنت متى كلمك؟ فقال له: ويلك موسى كلمه ربه في الأرض من وراء حجاب، وأنا كلمني من تحت سرادق عرشه ...^١

الدرّ النظيم: عن أنس أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لما خلق الله عز وجل آدم (عليه السلام) نظر إلى سرادق العرش فرأى عليه مكتوباً: لا إله إلا الله محمد رسول الله وأسماء أربعة، فقال آدم: خلقت إلهي خلقاً من الإنس قبلي؟ فقال: لا، فقال: يا رب فما هذه الأسماء التي أراها؟ قال: يا آدم هؤلاء خيرتي من خلقي، هؤلاء صفوتي من خلقي، يا آدم لولا هؤلاء ما خلقتك، يا آدم لولا هؤلاء ما خلقت الجنة والنار، إياك أن تنظر إليهم بعين الحسد، فلمّا أكل آدم (عليه السلام) من الشجرة وأخرج من الجنة ونال الخطيئة قال في توبته وتضرعه إلى ربه: إلهي بحق الخمسة الذين رأيتهم ورأيت أسماءهم على سرادق العرش إلا غفرت لي، فأوحى الله عز وجل إليه: يا آدم قد غفرت لك ذلك، وقد كان ذلك في سابق علمي فيك، فقال آدم: بحق المغفرة إلا ما عرفتنى من هؤلاء؟ قال: يا آدم هؤلاء الخمسة شققت لهم خمسة أسماء من أسمائي العظام،

فأنا المحمود وهذا أحمد، وأنا العالي وهذا علي، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا المحسن وهذا الحسن، وأنا الحسان وهذا الحسين^١.

كفاية الأثر: عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: أخبرني جبرئيل (عليه السلام) لَمَّا تَبَتَّ اللهُ عز وجل اسم محمد على ساق العرش، قلت: يا رب هذا الاسم المكتوب في سرادق العرش أرني أعز خلقك عليك، قال: فأراه الله عز وجل اثني عشر أشباحاً أبداناً بلا أرواح بين السماء والأرض، فقال: يا رب بحقهم عليك ألا أخبرتني من هم؟ قال: هذا نور علي بن أبي طالب، وهذا نور الحسن والحسين، وهذا نور علي ابن الحسين، وهذا نور محمد بن علي، وهذا نور جعفر بن محمد، وهذا نور موسى بن جعفر، وهذا نور علي بن موسى، وهذا نور محمد بن علي، وهذا نور علي بن محمد، وهذا نور الحسن بن علي، وهذا نور الحجة القائم المنتظر، قال: فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: ما أحد يتقرب إلى الله عز وجل بهؤلاء القوم إلا أعتق الله تعالى رقبته من النار^٢.

غيبة الطوسي: والخبر بذلك مشهور عند الإمامية لأنهم رووا أنَّ محمد بن الحنفية نازع علي بن الحسين (عليهما السلام) في الإمامة وادعى أنَّ الأمر أفضي إليه بعد أخيه الحسين (عليه السلام)، فناظره علي بن الحسين (عليه السلام) واحتج عليه بآي من القرآن كقوله: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾ وأن هذه الآية جرت في علي بن الحسين (عليهما السلام) وولده ثم قال له: أحاجك إلى الحجر الأسود، فقال له: كيف تحاجني إلى حجر لا يسمع ولا يجيب، فأعلمه أنَّه يحكم بينهما فمضيا حتى انتهيا إلى الحجر، فقال علي بن الحسين (عليه السلام) لمحمد بن

^١ الدرّ النظيم ١: ٧٦٣.

^٢ كفاية الأثر: ٢١٣.

الحنفية: تقدم فكلّمه فتقدم إليه ووقف حياله وتكلّم ثم أمسك، ثم تقدم علي بن الحسين (عليه السلام) فوضع يده عليه ثم قال: (اللهم إني أسألك باسمك المكتوب في سرادق العظمة) ثم دعا بعد ذلك وقال: لَمَّا أنطقت هذا الحجر، ثم قال: (أسألك بالذي جعل فيك موثيق العباد والشهادة لمن وافاك لَمَّا أخبرت لمن الإمامة والوصية) فتزعزع الحجر حتى كاد أن يزول، ثم أنطقه الله تعالى^١.

التوحيد للصدوق: عن زيد بن وهب: وسُئِلَ أمير المؤمنين (عليه السلام) عن الحجب، فقال: أول الحجب سبعة، غلظ كل حجاب مسيرة خمس مائة عام، بين كل حجابين منها مسيرة خمس مائة عام، والحجاب الثالث سبعون حجاباً، بين كل حجابين منها مسيرة خمس مائة عام، وطول خمس مائة عام، حجة كل حجاب منها سبعون ألف ملك، قوة كل ملك منهم قوة الثقلين، منها ظلمة، ومنها نور، ومنها نار، ومنها دخان، ومنها سحب، ومنها برق، ومنها مطر، ومنها رعد، ومنها ضوء، ومنها رمل، ومنها جبل، ومنها عجاج، ومنها ماء، ومنها أنهار، وهي حجب مختلفة، غلظ كل حجاب مسيرة سبعين ألف عام ثم سرادقات الجلال، وهي سبعون سرادقاً، في كل سرادق سبعون ألف ملك، بين كل سرادق وسرادق مسيرة خمس مائة عام، ثم سرادق العز، ثم سرادق الكبرياء ثم سرادق العظمة، ثم سرادق القدس، ثم سرادق الجبروت، ثم سرادق الفجر النور الأبيض، ثم سرادق الوجدانية وهو مسيرة سبعين ألف عام في سبعين ألف عام، ثم الحجاب الأعلى، وانقضى كلامه (عليه السلام) وسكت، فقال له عمر: لا بقيت ليوم لا أراك فيه يا أبا الحسن^٢.

^١ غيبة الطوسي: ٢٢١.

^٢ التوحيد: ٣٩٢.

تفسير القمي: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله): فلمّا دخلت الجنة رجعت إلى نفسي فسألت جبرئيل عن تلك البحار وهولها وأعاجيبها، قال: هي سرادقات الحجب التي احتجب الله بها ولولا تلك الحجب لَهتك نور العرش كل شيء فيه^١.

مهج الدعوات: عن النبي (صلى الله عليه وآله): ... واضرب عليّ سرادقات حفظك وأدخلني في حفظ عنايتك وعذني بخير منك يا أرحم الراحمين^٢.

مناقب ابن شهر آشوب: وقد جاء في بعض الكتب أنّه خطب راحيل في البيت المعمور في جمع من أهل السماوات السبع فقال: الحمد لله الأول قبل أولية الأولين، الباقي بعد فناء العالمين، نحمده إذ جعلنا ملائكة روحانيين، وبربوبيته مذعنين، وله على ما أنعم علينا شاكرين، حجبنا من الذنوب، وسترنا من العيوب، أسكننا في السماوات، وقربنا إلى السراقات، وحجب عنها النهم للشهوات، وجعل نهمتنا وشهوتنا في تقديسه وتسبيحه، الباسط رحمته، الواهب نعمته، جل على إلحاد أهل الأرض من المشركين، وتعالى بعظمته عن إفك الملحدين، ثم قال بعد كلام: اختار الملك الجبار صفوة كرمه، وعبد عظمته لامته، سيدة النساء بنت خير النبيين، وسيد المرسلين، وإمام المتقين، فوصل حبله بحبل رجل من أهل صاحبه، المصدقّ دعوته، المبادر إلى كلمته، علي الوصول، بفاطمة البتول، ابنة الرسول^٣.

^١ تفسير القمي ١: ٢٣١.

^٢ مهج الدعوات: ٣١٢.

^٣ مناقب آل أبي طالب ٣: ١٢٥.

المزار للمشهدي: من زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام): السلام عليك يا من كتب اسمه في السماء على السراقات، السلام عليك يا مظهر العجائب والآيات^١.

الكافي: عن ابن أبي يعفور قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ دخل عليه رجل من أصحابنا فقال له: أصلحك الله إنّه ربّما أصاب الرجل منّا الضيق أو الشدة فيدعى إلى البناء يبنيه أو النهر يكرّيه أو المسناة يصلحها فما تقول في ذلك؟ فقال أبو عبد الله (عليه السلام): ما أحب أني عقدت لهم عقدة أو وكيت لهم وكاء، وأنّ لي ما بين لابتيها، لا ولا مدة بقلم، إنّ أعوان الظلمة يوم القيامة في سرادق من نار حتى يحكم الله بين العباد^٢.

تفسير القمي: عن أبي الجارود عن أبي جعفر (عليه السلام): السعير فيها ثلاث مائة سرادق من نار في كل سرادق ثلاث مائة قصر من نار، في كل قصر ثلاث مائة بيت من نار، وفي كل بيت ثلاث مائة لون من عذاب النار، فيها جبات من نار وعقارب من نار وجوامع من نار وسلاسل وأغلال من نار وهو الذي يقول الله ﴿إنا اعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا وسعيرا﴾^٣.

الصحيفة السجادية: عن زين العابدين (عليه السلام): اللهم إني أسألك باسمك المكتوب في سرادق المجد وأسألك باسمك المكتوب في سرادق البهاء وأسألك باسمك المكتوب في سرادق العظمة، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق الجلال، وأسألك باسمك المكتوب في

^١ المزار: ١٢١.

^٢ الكافي ٥: ١٠٧.

^٣ تفسير القمي ٢: ١٥١.

سرادق العزة، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق القدرة، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق السرائر^١.

بحار الأنوار: عن أبي جعفر (عليه السلام): اللهم إني أسألك باسمك المكتوب في سرادق البهاء، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق العظمة، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق القوة، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق الجلال، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق السلطان، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق السراير، وأسألك باسمك المكتوب في سرادق المجد^٢.

^١ الصحيفة السجادية (ابطحي): ٦٠٥.

^٢ بحار الأنوار ٩٢: ١٦٦.

**لعن الأعداء في القنوت وأدبار الصلوات
وفيه (١٢) حديث**

لعن الأعداء في القنوت وأدبار الصلوات

أمالى الطوسي: عن عبد الله بن معقل عن علي (عليه السلام): أنه قنت في الصبح فلعن معاوية وعمرو بن العاص وأبا موسى وأبا الأعور وأصحابهم^١.

من لا يحضره الفقيه: وروى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تدعو في الوتر على العدو وإن شئت سميتهم^٢... وسائل الشيعة: محمد بن إدريس في (آخر السرائر) نقلاً من كتاب محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي إسحاق ثعلبة عن عبد الله ابن هلال عن أبي عبد الله (عليه السلام) في حديث قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قد قنت ودعا على قوم بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشائهم وفعله علي (عليه السلام) بعده^٣.

وسائل الشيعة: محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال عن حمدويه عن محمد بن عيسى عن إبراهيم بن عقبة قال: كتبت إليه يعني أبا الحسن (عليه السلام): جعلت فداك قد عرفت بعض هؤلاء الممطورة فأقنت عليهم في صلاتي؟ قال: نعم اقنت عليهم في صلاتك^٤. الشهيد الأول في الذكرى: يجوز الدعاء فيه للمؤمنين بأسمائهم، والدعاء على الكفرة والمنافقين، لأنّ النبي (صلى الله عليه وآله)، دعا في

^١ أمالى الطوسي: ١٢٥.

^٢ من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٢١.

^٣ وسائل الشيعة ٤: ٩١٣.

^٤ وسائل الشيعة ٤: ٩١٣.

قنوته لقوم بأعيانهم، وعلى آخرين بأعيانهم، كما روي أنه (صلى الله عليه وآله) قال: (اللهم انج الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعياش بن ربيعة، والمستضعفين من المؤمنين، واشدد وطأتك على مضرور وعلى ذكوان) وقت أمير المؤمنين عليه السلام في صلاة الغداة فدعا على أبي موسى، وعمر بن العاص، ومعاوية، وأبي الأعور وأشياهم^١.

تهذيب الأحكام: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا انحرفت عن صلاة مكتوبة فلا تنحرف إلا بانصراف لعن بني أمية^٢.

الكافي: عن الخيري عن الحسين بن ثوير وأبي سلمة السراج قالوا: سمعنا أبا عبد الله (عليه السلام) وهو يلعن في دبر كل مكتوبة أربعة من الرجال وأربعاً من النساء فلان وفلان وفلان ومعاوية ويسميهم وفلانة وفلانة وهند وأم الحكم أخت معاوية^٣.

الآثار للشيباني ١٨٩هـ: عن علي رضي الله عنه قنت يدعو على معاوية حين حاربه^٤.

شرح الأخبار للقاضي النعمان: إن علياً رضي الله عنه قنت يدعو على معاوية حين حاربه فأخذ أهل الكوفة عنه^٥.

تاريخ الطبري: ... ورجع ابن عباس وشريح بن هانئ إلى علي وكان إذا صلى الغداة يقنت فيقول اللهم العن معاوية وعمر^٦.

^١ ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة ٣: ٢٩١.

^٢ تهذيب الأحكام ٤٣٥: ٢.

^٣ الكافي ٢٢٣: ٢.

^٤ الغدير ٢: ١٣٢.

^٥ شرح الأخبار ١٣: ٢.

^٦ تاريخ الطبري ٤٣٥: ٣.

وقعة صفين للمنقري ٢١٢هـ وكان علي عليه السلام إذا صلى الغداة والمغرب وفرغ من الصلاة يقول: (اللهم العن معاوية، وعمرا، وأبا موسى، وحبيب بن مسلمة، والضحاك بن قيس، والوليد بن عقبة، وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد)، فبلغ ذلك معاوية فكان إذا قنت لعن علياً، وابن عباس، وقيس بن سعد، والحسن والحسين^١.

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: وروى ابن ديزيل أيضاً أن أبا موسى كتب من مكة إلى علي (عليه السلام): أما بعد، فإنني قد بلغني أنك تلعنني في الصلاة ويؤمن خلفك الجاهلون، وإنني أقول كما قال موسى (عليه السلام): رب بما أنعمت عليّ فلن أكون ظهيراً للمجرمين^٢.

الاستيعاب لابن عبد البر ٤٣٦هـ... ثم كان هو وعمرو بن العاص مع معاوية بصفين، وكان من أشد من عنده على عليّ، وكان على يذكره في القنوت في صلاة الغداة يقول: اللهم عليك به - مع قوم يدعو عليهم في قنوته -^٣.

^١ وقعة صفين: ٣٣٢.

^٢ شرح نهج البلاغة ٢: ٢٦٠.

^٣ الاستيعاب ٢: ١٢١.

فهرس الموضوعات



- ١١ من فوائد المرض للمؤمن
- ١٧ لقاء الأموات والأحياء
- ٢١ الحمير
- ٢٥ المشي والمشاية
- ٢٩ والله لو أن
- ٣٥ اشرب الماء وأذكر الحسين عليه السلام
- ٣٩ جريمة ردّ الأحاديث
- ٤٧ الدعاية الممدوحة
- ٥٣ أسباب وجود الفقراء
- ٥٧ إماراة الصبيان
- ٦١ كثرة شرب الماء
- ٦٥ الأكل باليد ولعق الأصابع بعد الطعام
- ٦٩ مختارات من عالم الأرحام
- ٧٣ البيت الواسع أهميته وكيفية التعامل معه
- ٧٧ شيب المؤمن وقار
- ٨١ مؤمن ولكن غني

- رسالة إلى تارك الحج ٨٧
- التشبه بالجنس الآخر ٩١
- آداب زيارة المريض وثوابه ٩٥
- إفطار أهل البيت عليهم السلام ١٠١
- مختارات من عالم الأرواح ١٠٥
- إيّاكم واتخاذ الفرقة بين الشيعة ١٠٩
- المؤمن في دولة الباطل ١١٣
- معادلات الفقر والغنى عند الله ١١٧
- مدار قبول الأعمال ١٢١
- مختارات من أهم روايات الصلاة وما يتعلق بها ١٢٥
- ٣١٣ ١٣٣
- صلة الآل بالأموال ١٣٧
- أثاث منازل أهل البيت عليهم السلام ١٤١
- بناء المنزل الفخم للرياء والسمعة ١٤٧
- قاعدة حياتية في كيفية توفير الأموال ١٥١

- معائنة رسول الله وأمير المؤمنين وفاطمة عند الموت ١٥٧
- ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ ١٦٥
- أقرب أعدائك إليك ١٦٩
- مختارات عن العفاريث والأبالسة ١٧٣
- جريمة تفسير القرآن ١٧٧
- منافع إعطاء الهدايا ١٨٣
- رخص وغلاء الأسعار ١٨٧
- لذائذ ممدوحة ولذائذ مذمومة ١٩١
- مختارات عن الملوك ١٩٥
- آداب التجشؤ ١٩٩
- الوطن في الروايات ٢٠٣
- علاقة آلام البطن بالتسمية على الطعام ٢٠٧
- السبك في روايات أهل البيت ٢١١
- من أفضع روايات شرب الخمر ٢١٥
- يزيد في ٢١٩
- الطفل في مراحلہ الثلاث ٢٢٣

- ٢٢٧ ما خالف كتاب الله
- ٢٣٣ الملائكة الخلاقون
- ٢٤٣ أهل البيت خلقوا من نور الله عز وجل
- ٢٤٩ فاطمة عليها السلام وزيارة القبور
- ٢٥٣ النظام الغذائي النباتي ممدوح أم مذموم ؟
- ٢٥٧ من التنبهات عند أكل الطعام
- ٢٦١ المؤمن أعظم أم الكعبة ؟
- ٢٦٥ المجنون بمنطق الروايات
- ٢٦٩ عجائب زيارة الإمام الرضا عليه السلام
- ٢٧٥ تمر البرني
- ٢٧٩ إياكم وتربية الكلاب في البيت
- ٢٨٣ لماذا لا نوقّت للظهور ؟
- ٢٨٧ شرب الماء على الطعام
- ٢٩١ ألفاظ مرعبة لتارك زيارة الحسين عليه السلام
- ٢٩٧ المؤمن الفاسق نجبه ولكن نبغض عمله

- أعمال تبدلك في أم الكتاب من الشقاء إلى السعادة..... ٣٠١
- توزيع العقول..... ٣٠٧
- أغناهم الله ورسوله..... ٣١٣
- القرآن جديد في كل زمان..... ٣١٧
- علاجات معنوية ومادية باستخدام الأذان..... ٣٢١
- السراقات في الروايات..... ٣٢٧
- لعن الأعداء في القنوت وأدبار الصلوات..... ٣٣٧
- فهرس الموضوعات..... ٣٤١

فوائد وتلخيصات

فهرس الموضوعات

فوائد وتلخيصات

جمع روایي جديد

فوائد وتلخيصات

فهرس الموضوعات

فوائد وتلخيصات

جمع روایي جديد

